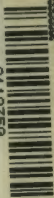
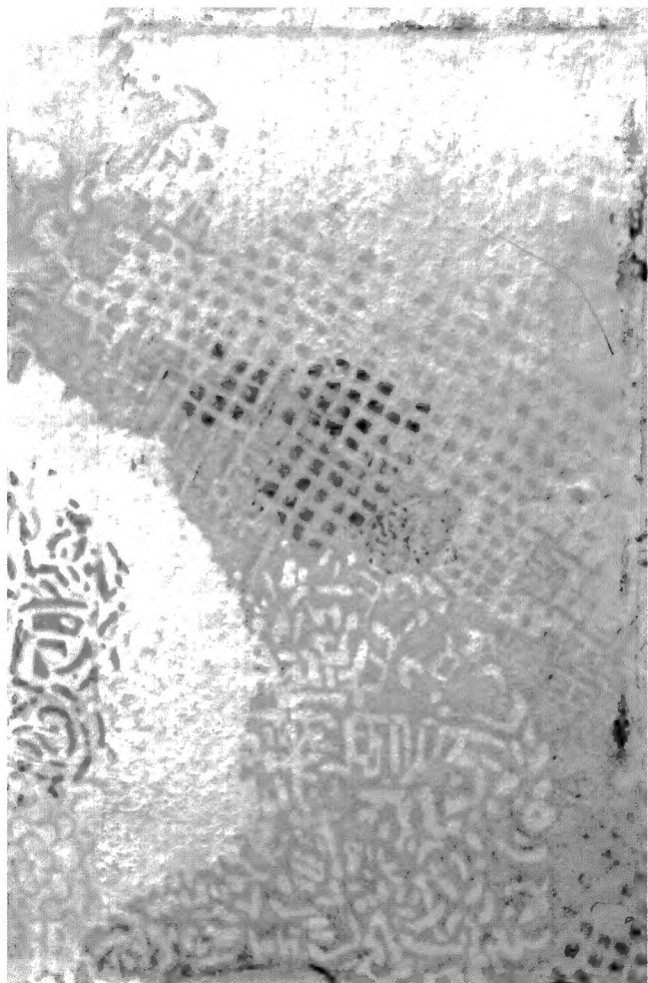




Bibliotheca Alexandrina



019350









العلاقات

والجماعة وقبايل أخرى

محمد الطمى السيد

بلازا الكتب المصرية

١٩٣٥
١٩٣٥

١٠٠
ص ١٠٠
الجمعية الرسمية في الصعيد «العقيلات» أنظرها من صحيفة ٨٦

إلى حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا

مولاي :-

حتى سنة ١٩٢٦ كنت تحت طبقات من الظلمات، وإذا
بيد سايوة تمدها الى فتخرجني من الظلمات الى النور، وهأنذا
من ذلك الحين أعكف على طلب العلم، بحيث لامؤنس الا ذبال
يكافح جيش الدجى، ودقاتر تلقح الهجا، وخواطر تبغى الى سماء
الاجادة معرجا. وهاقد أثمر هذا الكرم، وأتج هذا السعى،
مناقب للدولة بلغت عنان السماء، وآثاراً خالدة مابقيت الحضراء
على العبراء، وأخباراً تنقل، وشأوا أن عانده الحاسد، فضحه الصباح
المنتشر، وآثره القطر المثال، وأعياه السيل المتدافع.
فألهدية منك واليك.

بارك الله لمصر ولى فيك من سجية، وهنأ العلم بها من نفس
زكية، بمنه وكرمه.

الفقير اليه تعالى

محمد لطفي السيد
دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أحصى الخلائق عدداً ، وابتلام اليوم ليجزيهم غداً ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذى ملأ الكون نوراً وهدى ، وأوضح طريق الحق وكانت طرائق قديداً . وعلى آله وأصحابه ، ليوث العدى ، وغيوث الندى ، ما أفل ساعداً ، وعمر فكر خلداً .

وبعد فلما كانت مصر قلب الاسلام ، ومتبواً العرب الأعلام ، قيل رسول الله عليه الصلاة والسلام ، دخلها العرب محطبين ومتقطعين ، وهبوا بدعوة فضلها مهطعين ، فعمروا وأولدوا ، وأثبتوا للمفاخر وخلدوا ، وكان المقرئ حتى سنة ٨٤١ هـ قد أحصاهم فى كتابه البيان والأعراب ، إلا أنه الآن لم يعد يف بغرض ، فلا يشف غله ، ولا يسد خلته ، ولا يكثر قلة ، حيث جردت نفسى لهذا الوظيفة ، واتدبتها فيه لتأليف ، فلم أجده واحداً إلا استمدتها ، ولا حاشية إلا احتشتها ، ولا ضالة إلا أشدتها ، والمجتهد مهما طوّل فى هذا القرض مقصر .

والترتيب الذى انتهت إليه جيلتى ، وصدقت فى أخباره مخيلتى ، أن أجمل هذا الكتاب « قبائل العرب فى مصر » أربعة أجزاء — الأول ، عن قبائل قوص وما والاها إلى السودان — وهو الذى فى يد القارىء (١) — وفيه أخبار العليقات والجعافرة والكنوز وغيرهم ، والثانى ، عن قبائل قوص إلى أسىوط ، وفيه أخبار المواردة وجبته والبايد وغيرهم ، والثالث ، من أسىوط إلى السوم وفيه أخبار الجوازى والقوايد والحرايى وأولاد على وغيرهم ، والرابع ، من أسىوط إلى العريش وفيه أخبار الحريطات والهندادى والنيعات وغيرهم . وبالله الهداية وعليه التوفيق ؟

الفقير إليه تعالى

أحمد لطفى السيد

دار الكتب المصرية فى أول مارس سنة ١٩٣٦

(١) وكان فضل فى ظهوره بحجة عربان العقيلات ، حيث بذل مندوبها الفاضل الشيخ محمد حسين — كذلك الأديب عبد المتعال أندي مطبع — كل مئة فى سبيل إنجاز وطبعه ، حتى طلع فى هذا القلرو .



أَعْلَانِيَاتٌ وَأَجْعَافَةٌ وَقِبَالُ أُخْرَى

إبراهيم الطنسي السند
بازار الكتب، المستنصرية

١٦٠
مبدأ رسم القيد السرقة في نصيب العقيلات ٨٦

الطبعة الأولى

على نفقة

جمعية عمران العقيلات
شارع السكache حارة الكفاروة - القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مصادر الكتاب

- (١) الأغاني — لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٥٣٥٦هـ، طبع بولاق.
- (٢) صبح الأعشى — للقلقشندي أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٢٦هـ، طبع بولاق.
- (٣) نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب له أيضاً — طبع بغداد.
- (٤) البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب — للمقريزي أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٤٥هـ، طبع مصر.
- (٥) الخطط — له أيضاً، طبع بولاق.
- (٦) الكامل — لأبي الأثير الجوزي المتوفى سنة ٥٦٣٠هـ، طبع لندن.
- (٧) أسد الغابة — له أيضاً، طبع مصر.
- (٨) الاستيعاب — في معرفة الأصحاب لابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ، طبع الهند.
- (٩) بحر الأنساب — لابن عبه المتوفى سنة ٨٢٨هـ نسخة مخطوطة سنة ١١٨٦هـ بدار الكتب المصرية.
- (١٠) عمدة الطالب — له أيضاً نسخة مخطوطة سنة ٨١١-٨١٠هـ، بدار الكتب المصرية.
- (١١) إشر الكشاف — للشجني محمد بن أحمد، نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية.
- (١٢) سبائك الذهب — في معرفة قبائل العرب للسويدي، طبع الهند سنة ١٢٩٦هـ.
- (١٣) بدائع الزهور — لابن إياس المتوفى سنة ٩٣٠هـ الجزء الرابع والخامس، طبع استنبول.
- (١٤) الخطط التوفيقية — لعلي باشا مبارك. المتوفى سنة ١٣١١هـ، طبع مصر.
- (١٥) مختصر الجبرتي — له أيضاً مخطوط في خزانة فؤاد بك سليم الحجازي.
- (١٦) مقدمة ابن خلدون وتاريخه — لابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٦هـ طبع بولاق.
- (١٧) نهاية الأرب — للتوري أحمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ٧٣٢هـ، طبع مصر.
- (١٨) لمحة عامة إلى مصر — لعلكوت بك المتوفى سنة ١١٨٦٨م وتغرب الأستاذ محمد مسعود، طبع مصر.

- (١٩) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي — المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ، طبع مصر .
- (٢٠) حاضرم العالم الاسلامى (من حواشيه للائمر شكيب أرسلان) ، طبع مصر الطبعة الثانية .
- (٢١) تاريخ سينا — لنوم بك شقير المتوفى سنة ١٩٢٢ م ، طبع مصر .
- (٢٢) السودان — له أيضا
- (٢٣) العرب قبل الاسلام — لجورجى زيدان ، طبع مصر .
- (٢٤) الطبقات الكبرى — لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، طبع ليدن .
- (٢٥) فوح البلدان — للبلاذرى المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ، طبع ليدن .
- (٢٦) المعارف — لابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، طبع جوتج .
- (٢٧) التبيان — لاسماعيل بك رافت ، طبع مصر .
- (٢٨) كتاب الجزائر — لآحمد توفيق المنشى ، طبع الجزائر .
- (٢٩) الاسلام — للكونت دى كاسترى تعريب فتحى زغلول باشا ، طبع مصر .
- (٣٠) الاحياء — لسنة ١٨٨٣ م ، طبع بولاق .
- (٣١) بالسقنة ناز برور — للامير يوسف كمال ، طبع مصر .
- (٣٢) الروض المعطار فى تاريخ آل جعفر الطيار — للسيد مرتضى الزبيدى ، شارح القاموس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ، مخطوط فى دار الكتب المصرية .

- (٣٣) تاريخ قبائل العرب فى السودان — لماك ميكل ، طبع كمبردج .
- (٣٤) وصف مصر لعلماء الحملة الفرنسية — طبع باريس .
- (٣٥) أنساب العرب — لوستفد ، طبع المانيا .

- 1 — Description de l'Egypte. Paris.
- 2 — Macmichael. A History of the Arabs in the Sudan.
2 Vols. Cambridge 1922.
- 3 — Wüstenfeld. Genealogische Tabellen der Arabischen
Stämme und Familien. 2 Vols. Göttingen 1853
Bd. I: — Tabellen
» II: — Register

محتويات الكتاب

(١) الهجرات العربية إلى مصر

تمهيد : —

من ص ١ إلى ص ٥

(١) البدو أقدم من الحضار (٢) مقام البدوى فى الضواحي (٣) اتسار البدوى على الضرورى (٤) تطور العرب فى الحضارة (٥) نسيانهم البادية (٦) البقية من البادية تقيم فى القفار (٧) البادية فى مصر والمغرب (٨) المؤلف يكي أسلافه .
القبائل الآسيوية (المشاركة) : —

من ص ٧ إلى ص ١٤

(١) طيمة القطر المصرى (٢) البدوى فى صحرائه (٣) العرب الأول شرق النيل (٤) تعدد القبائل التى هبطت مصر (٥) إستيطان العرب للثوبة بعد إذلال البجة (٦) عزل العرب سياسياً لضعف قوتهم الحربية ، الناصر قلاوون يشتت العربان القبائل الافريقية (المغاربة) : —

من ص ١٥ إلى ص ٢٥

(١) دخول القبائل الافريقية مصر (٢) الحوارة فى الصعيد (٣) هلال وسليم فى تونس وطرابلس (٤) فضل هلال وسليم على الاسلام والعربية فى شمال إفريقيا (٥) مستعمرات عربية خالصة لانزال فى الجزائر (٦) أولى القبائل التى نزلت مصر فى المصور الأخيرة (٧) مبدأ نزولها بالتدريج (٨) القبائل العربية على عهد الحملة الفرنسية (٩) القبائل على عهد محمد على الكبير (١٠) زى العربان المشاركة والمغاربة .

العربان على عهد محمد على الكبير : —

من ص ٢٦ إلى ص ٣٠

(١) البدوى فى صحرائه (٢) حربه الدينية والسياسية ونعائج نابليون (٣) محمد على يأخذهم بالسيف كعلى بك الكبير ، قائدة البدو على عهد محمد على .

(٣)

القبائل في العصور الأخيرة : —

من ص ٣١ إلى ص ٤٠

- (١) أم القبائل منذ خمسين سنة (٢) إحصاء سنة ١٨٨٣ وتوزيع القبائل في القطر (٣) تجمع العربان في المقاطعات (٤) إحصاء سنة ١٩٠٧ ويان عدد القبائل ومشاهير عمداء المراتبون والعادى .

(٢) تاريخ القبائل العربية في مصر

القبائل القحطانية : —

- (١) جذام؛ هلبامالك وهلبابجة وهلبا سود، عقبة وكيل، تاريخ جذام في مصر .
- (٢) طى؛ سبنس وجرم وثعلبة وأخبارهم في مصر وفلسطين .
- (٣) بلى وجهية قبل الاسلام وبعده ومنازلهم في الصعيد والنوبة .
- (٤) لحم قبل الهجرة ومنازلهم بعد دخولهم مصر .
- (٥) قبائل قحطانية أخرى، حمدان والأنصار وغيرهم .

القبائل البدنانية : —

من ص ٥٢ إلى ٦١

- (١) قيس عيلان ومبدأ نزولهم مصر . (٢) فزارة في مصر وشمال إفريقيا والسودان . (٣) هزل وسلم في تهامة ونجد ومصر وشمال إفريقيا . (٤) ربيعة وكنز في إسوان والنوبة وماوراءهما .

القبائل القرشية : —

من ص ٦٢ إلى ٦٥

- (١) كنانة في الاسكندرية والصعيد (٢) قريش في الاشمونيين (٣) طلحة والوزير في المنيا .
- جعفر الطيار : —

من ص ٦٦ إلى ٧٥

- (١) الطاليون في مصر (٢) هجرة جعفر الحبشة ومقتله في مؤته (٣) أعضائه

(٤) الجعافرة أولاد على الزينى (٥) الجعافرة أولاد محمد الرئيس (٦) الجعافرة أولاد جعفر السيد (٧) الجعافرة فى النيا وأسيوط (٨) الجعافرة وأحلافهم فى الصعيد ، ثورة حصن الدولة على المعز أيلك وإذلال العرب جميعاً بمسد ذلك (٩) الجعافرة فى الوجه البحرى وفلسطين وإسنا :

عقيل بن أبى طالب : —

من ص ٧٦ إلى ٧٧

(١) حمقه وعداوته لقريش وأخيه على (٢) التى يعطف عليه (٣) ذريته (٤) ذرية مسلم بن عبد الله (٥) أولاد ابن القرشية فى مصر والحجاز .
العليقات : —

من ص ٨٢ إلى ٩٥

(١) إبراهيم الملق رأس العليقات ، هجرة العليقات من الجزيرة للحجاز .
لطور سيناء (٢) انتقال العليقات من طور سيناء للصعيد (٣) العليقات فى قوص (٤) العليقات فى وادى العرب (٥) العليقات والعقيلات والرواية والغلاب (٦) العليقات سنة ١٨٨٣ (٩) فروع صغيرة للعليقات (١٠) العليقات فى سيناء (١١) تضاؤل العليقات فى سيناء وهجرتهم لريف مصر والثوبة (١٢) العليقات وكشاف القدر (١٣) بعد تلبية الخزان

مشجرات الكتاب

- الشجرة رقم (١) القبائل الفحطانية ص ٤٩
" " (٢) العدنانية ص ٦٥
" " (٣) القرشية ص ٦٥
" " (٤) جعفر الطيار ص ٨١
" " (٥) عقيل بن أبي طالب ص ٨١



تمهيد

- ١ -

تختلف الناس باختلاف طرق العيش ، فمنهم من يقتصر على الضروري منه وهم البدو ، ومنهم من لا يقتصر على الضروري وحده بل يتناول الكمالي أيضاً وهم الحضري ، والبدو في كل جيل أقدم من الحضري ؛ لأن الضروري سابق للكمالي ، ولهذا كان البدو أصل الحضري ، لأن خشونة البداوة قبل رقة الحضارة ، يشهد بذلك التدقيق في نسب أهل الأحصن ، تأتلك تجد أروايتهم من جانب المصر وبواديه ، وأنهم أيسروا فبنوا الدور والقصور ، ولهذا تجد التمدن غاية يسعى وراءها البدوي ، وكذلك رائد القبائل البدوية كلها (١) .

- ٢ -

ولما كانت حياة البدوي على الإبل ، وكانت الإبل أصعب الحيوان فصلاً ومخاضاً ، وأحوجها في ذلك إلى الدفء ، اضطر البدوي إلى إبعاد النجمة وأوغل في القفر ، وهو لمقامه في الضواحي ، وبعده عن الحماية ، قائم بالدفاع عن نفسه لا يركلها إلى سواه ، فهو دائماً يحمل السلاح ، ويتلفت من كل جانب في الطريق ويتحاشى الهجوع إلا غرأراً ، مدلل يأسه ، واثق من نفسه ، وأهل الحضري في هذه المزية عالة عليه ، ناهيك بمعرفة النواحي والجهات ، وموارد المياه ومشارع السبل ، وكذلك كان الإنسان ابن عادته لا ابن طبيعته (٢) .

(١) مقدمة ابن خلدون طبع بلاح ص ٦٠

(٢) المقدمة ص ٦٢

كذلك كان العرب في أول الفتح ، يقتصرون على الضروري من الملبس والمطعم ، ويتخذون البيوت من الشعر أو الطين غير منجدين ؛ لأن الغاية من البيت عندهم هي الاستظلال ليس إلا ، وقد يأوون الى الكهوف والغيران ، وأقواتهم يسيرة لا تحتاج إلى علاج أو تمسها النار إلا قليلا .

هكذا كان حال المجموعة من مضر وفرنساتها ، وأنصارها من اليمن ، وأخواتها من ربيعة ، حينما نشر القرآن جناحيه على جيوشهم المظفرة منذ ثلاثة عشر قرناً أو تزيد ، فأغاروا على الشام والعراق ، وساروا سسير السواحق إلى إفريقية الشمالية من البحر الأحمر الى المحيط الاطلسي ، ولم يتركوا للسيف في طريقهم إلا ما كان لا يبد منه في كل حرب (١) .

هناك انتزعوا الأقطار من أيدي أصحابها ، وانقلب أحوالهم من خشونة البداوة إلى عزة الملك ، وزحف الحضارة ، ففارقوا الخيام ، واقترقوا على الثغور البعيدة ، والأقطار المتباعدة ، ونزلوا بها حامية ومرابطين .

وحدث أنهم لما غلبوا الفرس والروم واستخدموا بناتهم وأبنائهم ، قدم لهم المرقق فحسبوه رقاعاً ، ولما عثروا على الكافور في خزان كسرى استعملوه في عجينهم ملحاً ، إلى أن تطوروا في الحضارة وتألقوا في المطعم والمشرب والملبس والمباني والأسلحة والفرش والآنية وسائر المساعون والحرث ، حتى نقل المسعودي والطبري وغيرهما عن أعراس المأمون يوران بنت الحسن بن سهل مالا عين رأت ولا أذن سمعت (٢) .

وهكذا تنقلت الحضارة من الدول السالفة إلى الدولة الخالفة ، انتقلت

(١) الإسلام الكونكي ككاسترى قريش ككى زغلزل باشا ص ٤٠

(٢) القنينة ص ٨٤

من القرس إلى العرب من بني أمية والعباس، وانتقلت حضارة بني أمية بالأندلس إلى ملوك المغرب من المرحطين وزناتة، ثم انتقلت حضارة بني العباس إلى الديلم والترك، ثم إلى السلجوقية ثم إلى المماليك بمصر والترك بالعراق، ثم خبا هذا كله وشع بريقها اليوم في أرجاء أوروبا؛ فهي بلاد التمدن وأم الحضارة غير مدافعة.

— ٥ —

بلغ العرب في البذخ والترف ما لم تبلغه دولة قبلهم، واستطابوا النعيم، وطال نومهم في ظل السلم، حتى ألفوا الحضارة ونسوا البادية، وسقطت في أيديهم الملكة التي بنوا بها هذا الملك؛ من خشونة في الدين، وبدانة في الأخلاق، ومضاء في العزبة، فاستوت الرعية والحامية، وتهاقوا على السلطان للمنافاة في المجد، والمشاركة في النسب، فجذع أنوف المتطاولين إليه من أعظم عشائهم، ووجوه قبائلهم، واتخذ البطانة من الإجماع، وصنائع الدولة، وكأثر بهم قبيله، من العرب الذين أقاموه، ثم وطدوا الخلافة، فأذاقهم القتل وسامهم الخسف، وسلبهم نصره العصية، حتى صاروا أجراء وخولا لمن استعبدوهم من الخاصة، وصار لغريم الحل والعقد، والنقض والابرام، من الموالى والصنائع، ولم يراعوا أحوال البداة بعدها، ولا تذكروا عهد الأنساب لدروسها، واضمحلوا شأن من قبلهم ومن بعدهم (١).

— ٦ —

فضر من كنانة، وقريش، وهلال، وسليم، ومن اليهم من البضون والاشخاذ والشار، وربيعة من تغلب، وعقيل وشيبان ومن اليهم، واليمية من كهلان، وأنصار الله من الأوس والخزرج، وحجير من قضاعة وغيرها، كل هؤلاء أنفقهم الدولة الإسلامية العربية، فباعوا على الثغور

(١) تاريخ ابن خلدون طبع بلاق ٦٣٠ م ٢

— ٣ —

القمية ، وأكلتهم الأفطار المتباعدة ، فلم يبق لهم ذكر إلا في أعقاب متفرقين في الأمصار التي انتجعوها بمجملتهم ، فتقطعوا في البلاد ، ودخلوا بين الناس فامتنوا واستهين بهم ، وأصبحوا خولا للآمر ، وعالة على الحرب ، وقام بالاسلام غيرهم ، وصار الملك إلى أيدي سوام ، وجلبت بضائع العلوم والصناعات إلى غير سوقهم ، فغلب أعاجم المشرق من الديلم والسلجوقية والأتراك والترك على ملك العرب في الشرق ، وغلب أعاجم المغرب من زناتة والبربر والفرنج على ملك العرب في المغرب (١).

حيثئذ انتبذ البقية من هذه الشعوب السبول وأقاموا في القفار ، أحياء بادين لم يفارقوا الحلل ، ولم يتركوا البداوة ، فلم يتورطوا في مهلكة الترف ، ولا غرقوا في بحر النعيم ، ولا فقدوا في غيايات الأمصار والحضارة ، ولهذا أشد شاعرهم :

فبن ترك الحضارة أعجبه بأى رجال بادية ترانا .

— V —

وأقامت هذه الأحياء الناجعة في صحارى الجنوب من المغرب والمشرق ، في إفريقية ومصر والشام والحجاز ، والعراق ، وكرمان ، كما كان سلفهم من قحطان ومضر ، وانقرض الملك الاسلامى العربى ، واعتز بعض أهل الجبل شرقاً وغرباً ، فاستعملهم الملوك وولهم الامارة على أحيائهم ، وأقطعهم في الضيافة الأمصار ، فاستحقوا أن تذكر أخبارهم ، وتلحق بالأحياء الناجعة من العرب ، فلنذكر بقية هؤلاء من هذه الطبقة ونخص ذوى الأقدار الناجية منهم ، ولنتنصر على قبائل العرب في مصر ، لأن برقة حتى أواسط القرن الخامس الهجرى كانت آخر أحياء العرب غرباً (٢) ، فلما انتقل آثارهم

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٢٤١

(٢) تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٤١٠

بني هلال وسليم سنة ١٠٥٠ هـ وغلوا المذنبين بادييس وسلبوه ملكه ، عربوا شمال إفريقيا كله ، ولا ريب أن سكان طرابلس والجواتر وتونس والمغرب الأقصى الآن ، إنما هم أحفاد العرب الذين أراد الخليفة الفاطمي المستنصر ، أن ينتقم منهم من أمراء صنهاجة الذين اعترفوا بالخليفة العباسي ، والذين أغرامهم بالذهاب إلى بلاد المغرب ومنح كل من يرغب منهم في الرحيل دينارين ، وهكذا توافدت جموع هلال بن عامر وسليم بن منصور وعدة قبائل عربية أخرى إلى تونس والمغرب ، فكان قدومهم نقمة في طيها نعمة ، لأن احتلالهم لهذه البلاد قد أوقع الاضطراب في بادي الأمر فيها ، إلا أنه وطد توطيداً أبدياً قدم الاسلام والعروبة هناك ، وجعل من الشمال الافريقي موطناً جديداً للثقافة العربية يزدهر مع ازدهارها ويركد مع ركودها (١) .

— ٨ —

وبعد فلكاتب هذه السطور أن يكتب عن العرب البادية لأنه منهم (٢) . ولأنه بينما كانت بغداد لا يحصى شعراؤها ، ولا يعد أدباؤها ؛ فيها الفلاسفة يتناظرون ، والعلماء في المعارف يتناقشون ، كان آباؤه وأجداده في صحارى ليبيا وإفريقية يحتفظون بدينهم في جماله الأصلي ، لم تمسه يد أجنبي عن تعاليمه ، أو خارج عن شريعته ، هناك كان في ميدان الجهاد متسع للجميع ، لأولئك الذين انتشروا في تلك الأصقاع النائية ، كما تدل على ذلك قبورهم البيضاء ، التي نشاهدنا الآن في إفريقيا الشمالية ، والتي كانت (٣) ملء السهل والجبل في الأندلس الشهيدة ، من سلالة أولئك الذين إذا شهدتهم في صلاتهم ،

(١) كتاب المازن لاحد توفيق الدين ص ١٢٩

(٢) يكتب الكاتب لطن من قبة الجوازي العلوية في غرب مديرية البيا .

(٣) الاسلام ، الكونت دي كاستري ص ٩٧

فتنتي أردانهم العريضة وتتفرج مع حركات الصلاة ، وسمعتهم يكررون بصوت مرتفع ، الله أكبر ، الله أكبر ، كل يوم خمس مرات ، وجيادهم بجنانهم أرضانها على الأرض ، وهي هادئة كأنها خاشعة للصلاة ، تلك الخيل التي كان يحبها النبي صلى الله عليه وسلم ، جأ ذهب به إلى أنه كان يسمح خياشيمها بطرف إزاره ، عملاً بوصية جبريل عليه السلام (١) .
لو شهدتهم في هذا المظهر ، لا أخذ منك بما لا يبلغ النثر والنظم ميدان ثنائه ، ولا تنهى المادح وان طال إلى عليائه .



(١) الأعلام لدى كاستري ص ٢

القبائل الاسيوية

— ١ —

أرض هذا الوطن المقدس تقع في قرابة ٤٠٠ ألف ميل مربع إلا قليلا ، وتقع ضجعتها في الشمال الشرق من القارة الأفريقية ، أما وهي منبسطة في قطاع من الأرض غير مطور ، والعالم منها يقع في منطقة متضايقة الجنبتين ، تربتها إبليرية هي وادي النيل ثم البساتن الحصى المعروفة بالدلتا ، وعلة فيضان النيل تلك الأمطار الموسمية التي تنهمر منسحة على هضاب الحبشة وعلاياتها . وتبلغ مادتها إلى الديار المصرية في شهر يولييه ، فتتساقط قطعا من تلك البساتن ثلثة أشهر ، حتى إذا اتسع نطاق الري الصناعي في السنين الأخيرة بالنظام والتعديل اتساعا بالغا ، أصبح الفلاح في القسم الأكبر من السنة لا يعتمد على الفيض في إرواء خصبه في عامة فصول السنة ، فكان من جراء ذلك أن تزايد السكان تزايداً ما كان يرجى من قبل ، وهذا الإبراد المتكاثر ميسوره اليوم والأرض بأقليمها ، جوها وهوائها مكرمة للنبات صالحة لتنمية الزرع طول العام .

— ٢ —

وبعكس هذه الأرض البالغة الخصب ، المستفيضة بالأهلين ، يستوسعون بها رزقا ، صحراء ناهضة الصخيف لا تدركها مياه النيل فلا تسقى إلا بماء السماء ، تنزل بها شآبيب الحقبة بعد الحقبة في إيمان الأمطار ، ثم هي لا تكفي إلا التذر البير من الزرع في بعض المواضع الأكثر غنى وأمطاراً ، هنا يهبط البادية من الأعراب بأهلهم وسائمتهم ؛ ولما كانت هذه الأمطار غير قياسية لا يدري لها أولان ، وكانت تصيب مكانا وتخطئ مكانا ، كانت تحبس في من الأرض ، بحيث يتكبره القوم الإقامة فيها فيظننون إلى بقعة أخرى

— ٧ —

طلباً للكلا والمسرحة ، أقول : إن فريقاً من هؤلاء يسرون ويقيمون على طبائعهم لا يفارقونها ، وهم يفترشون المزارع العامرة غير أنهم مع ذلك دون قلعة ورحلة ، وبينهم وبين البادية في الداخل تبادل رواحاً بجي .

— ٣ —

هكذا كان العرب في أول الفتح ، وحدث بعد انتهائه أن عادت أغلبية الجيش الفاتح إلى آسيا ، وسرح منه جزء صغير في مصر ، وكان هذا الجزء أقلية ناجعة لا تستطيع أن تتوغل في الوادي فقنعت بالنزول في الحوف الشرقي أولاً ، ثم على الضفة الشرقية للنيل بعد أن أجلا عنها سكانها الأصليين بقوتهم وسلاحهم ، ولقد كان تأثير هذه الجالية العربية في الزراعة المصرية أكبر بكثير من المصريين أنفسهم ، فاليهم وحدهم تعزى زراعة قصب السكر وصناعتها في العصور الوسطى ، ولما كانت الضفة الشرقية ضيقة ازدحمت بالزراعة ، بل لم يترك فيها شبر واحد من الأرض من حافة النهر إلى سفح الجبل ، بل لقد امتازت القرى العربية بطابعها الخاص ، بالقطعان الكبيرة من الابل والخيل ، شأت أجدادهم في صحراء بلاد العرب ، ثم بالحروب والمناوشات تارة فيما بينهم وبين الفلاحين ، وطوراً فيما بينهم وبين أنفسهم ، وهذه الطريقة ازدحمت القرى بمثل هذه الجماعات سنة بعد أخرى ، فإذا اكتظت منزلة من منازلهم قادشخ العرب فريقاً من قومه إلى تأسيس مستعمرة أخرى صغيرة ، يطلق عليها اسم « التزلة » وهذه التزلات التي طالما أسسها مشايخ العربان على حفاف النيل لا تزال تحمل أسماء من أسسوها إلى اليوم (١) .

فإذا ظهرت في النيل جزيرة ، بادروا إلى استعمارها جرياً وراماً مثل المصري

(١) تاريخ الحلة القرنية ١٢ ص ٢٧٠ و ٢٧١

« ما يكتسحه النيل من ناحية يطعمه في الناحية الاخرى » .
 وبهذه الطريقة تملكوا كل القرى العربية على الشاطئ الغربي ، وبهذا
 وبمثله ساد العرب بحرى النيل : ذلك الجزء الامم في تجارة مصر وحمايتها .

— ٤ —

غزا عمرو بن العاص مصر في ديسمبر سنة ٦٣٩ م (ذو الحجة سنة ١٨ هـ)
 وكان جيشه يراوح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف ، ثم لحقت به أربعة
 آلاف أخرى ، وفي يونيه سنة ٦٤٠ م . (١٩ هـ) وصل الزبير بن العوام معه
 ١٢ ألف مقاتل وسقطت الاسكندرية في نوفمبر سنة ٦٤١ م : (ذو الحجة
 سنة ٢٠ هـ) وكان جيش المسلمين خليطاً من القبائل العربية جميعاً .

ولم تتحقق بالضبط أسماء القبائل العربية التي اشتركت في الفتح تفصيلاً ،
 إنما لحقهم وجمادى كاتنا ممثلين فيه أظهر تمثيل ، حتى دعاهم عمر بن الخطاب
 الخليفة « بالقبائل المصرية » وفي سنة ٦٤٢ م . (٢٢ هـ) أرسل عبد الله بن أبي
 سرح لغزو النوبة وكان معه عشرون ألف مقاتل حتى جاء عهد الطولونية فكان
 الوافدون من العرب يزدادون باستمرار ، وكان يحى الوالى من اكبر الفرص
 للمهاجرة ، فقد كان يرافقه ما لا يقل عن عشرين ألف مقاتل ، لا يرغب
 الكثير منهم في الرجوع الى سوريا أو بلاد العرب ، وقد يكون من الممتع
 حقاً أن تتناول بالبحث والتحليل عدد القبائل العربية التي هبطت مصر في
 غضون حكم ٨٣ حاكماً عربياً حكموا مصر بعد الفتح . (١)

في عهد الأموية الذى انتهى سنة ١٣٣ هـ ٧٥٠ م . كانت القبائل الواقعة
 على مصر ٢٢ قبيلة يمكن تفصيلها كالآتي : —

(٧) من قريش معظمهم من بنى أمية (٧) من قيس عيلان (١) من
 جسيمة (٢) من الازد (٣) من حمير (١) من لخم (١) قبيلة مجبولة النسب .

وفي عهد العباسية من سنة ١٣٣ هـ — ٧٥٠ م إلى سنة ٢٤٢ هـ — ٨٥٦ م

(١) تاريخ قبائل العرب في السودان لـ الدكتور عبد الحليم محمد ١٠ ص ١٥٩

— ٩ —

كانت القبائل العربية الواضدة على مصر ٣٣ قبيلة يمكن معرفة أنسابها بالتقريب كما يلي : —

(١٥) عباسية (٣) من تميم (٥) من الأزد (٢) من طى (١) من لخم (٢) من مذحج (٢) من بجيلة (٢) من حيد (١) من ارمينية (١) .

— ٥ —

حين تغلب العباسيون على الأمويين ، أعملوا فيهم السيف ، وقدرت قلوب هؤلاء إلى مختلف الأقطار ومنها مصر ، وأحدث ذلك رد فعل في قبائل العرب في مصر ، خصوصاً في قيس ، ففي سنة ١٦٦هـ — ٧٨٢م ادعى أحد الأمويين الخلافة في الصعيد ، ونجحت دعوته أولاً ولكنه قتل . وفي سنة ٢١٦هـ — ٨٣١م كثرت قلاقل قيس ، وتمكنوا من إثارة القبط معهم ، قامت ثورة هائلة لم يتمكن الرولى من إخضاعها ، ولذلك جاء المأمون بنفسه في المحرم سنة ٢١٧هـ فنكل بالثاقرين شر تنكيل ، بحيث تعتبر هذه السنة مبدأ تغلب العرب على مصر إلى الأبد .

يضاف إلى ذلك إذلال عبد الله بن الجهم للبحر وأسرهم ملكهم « على بابا » وإرساله إلى بغداد ، فكانت معاهدته التي تمكن العرب بعدها من التوغل في بلاد النوبة وتملك مناجم الذهب في وادى العلاقى ، مما فضلت معه ربيعة وجبينة أن تسكنه هو والصحراء الشرقية ثم تصاهرنا فيما بعد مع البحر واستراحت مصر من شر الاثنين (٢) .

— ٦ —

ثم جاء الفاطميون وبعد أن استقروا بمصر حوالى المائتى عام أخذت التخوم الغربية تتورق في وجوهم ، فقام أبوركوة الأموى يطالب بالخلافة ، ومعه قوة من كتامة وقررة وفرقة من جذام ، واسترلوا على برقة وأخذوا

(١) ملك سيكل = ١٠٠ ص ١٦٠

(٢) على بابا ببارك = الخلل = ٩ ص ١٣٨

يزحفون على الصعيد ، فلم يفلحوا وقبض عليه وقتل ، وكثيراً ما ثار البربر بعد ذلك في بركة والمغرب ، لكن المستنصر جرد عليهم هلالاً وسليماً كما أسلفنا فوضعوا أيديهم على بلادهم ، وكانوا سبب المجاعة الهائلة التي ظلت سبع سنين على عهده ، لكن الخليفة تمكن بمساعدة الأرمن وبعض العرب من سوريا ، أن يعيد النظام إلى البلاد (١) ويخضع البربر نهائياً سنة ١٤٦٧ هـ — ١٠٧٤ م . على أن العرب والبربر جميعاً ، لا اعتنائهم بحيوان الصحراء ، وتملكهم القدر الأكبر من الخيل والابل ، وتدججهم بالسلح دائماً ، وجهم للنهب والسلب والغرضى ، والنورة على القانون ، كل ذلك جعلهم نقمة على جارهم الفلاح ، فهم يغيرون دائماً على أراضيه بحجج واهية ، منها أن النيل قد أغار على أرض العربي ، فلا بد أن يستعيز عنها من الجانب الآخر ، ومنها أن يدعى أن له حقوقاً ترجع إلى أجيال حقيق في القدم ، وهو يستطيع أن يسترد هذه الحقوق بالقوة ، وبمثل هذه الطرق اتسعت أملاك العرب حتى كانوا على عهد الحملة الفرنسية سنة ١٢١٤ هـ — ١٧٩٩ م على وشك أن يضعوا أيديهم على أراضي القطر كلها (٢) .

— ٧ —

لا شك أن المدن الكبيرة كانت قد تهجن سكانها بالعرب والترك والبربر والسودان ، أما البادية فظلت نقية دائماً ، ولكن كان الحكام يعتبرون البدو مجرد عنصر مقلق للراحة ، يستفاد منه ، ولا يعطى سلطاناً ، وكان عليهم خفارة الدروب وطرق القوافل في الصحراء ، ونقل البضائع والمتاجر ، وكان يستخدم البعض منهم كغرفق بمساعدة في الحملات الحربية في سوريا والمغرب والسودان ، أما بعض القبائل التي كان يتحيفها الظلم ، أو تقامى مرارة الجوع ، فكانت

(١) مالك ميكل ص ١٧٤

(٢) كتاب الحملة للفرنسية ، وصف مصر ١٢٠٠ ص ٢٧٢ ، ٢٧٣

تهاجر إما إلى داخل البلاد أو تذهب إلى السودان ، أو ترحل إلى سوريا أو بلاد العرب ، كما كانت الهجرة من بلاد العرب وسوريا مستمرة إلى مصر ، وسرى فيها إلى كيف حلت سنين محل جذام في أول عهد الأيوية سنة ٥٨٠ هـ - ١١٨٤ م (١) .

— ٨ —

في سنة ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م تم عزل العرب سياسياً ، لأن نفوذهم الذي اكتسبوه من قوتهم الحربية قد اضمحل تماماً ، بعد ما أثبتوا في الحروب المختلفة أنهم أقل من الأتراك بل من السودان المدربين ، إذ قاموا قومة رجل واحد في الدلتا والصعيد لاسترداد ملكهم ، وأنفة من تسلطن مملوك عليهم سنة ٦٥١ هـ - ١٢٥٣ م ، ولكن المماليك هزموهم وقضوا على مقامهم (٢) . ثم انتهزوا فرصة انهزام المماليك أمام المغول عند حصص سنة ٨٦٥ هـ - ١٢٦٦ م وثاروا مرة ثانية ثورة هائلة ، وألقوا منهم حكومة في منفلوط ، وكان ذلك في عهد الناصر محمد بن قلاوون ، لكنهم في هذه المرة أخضعوا بكل قوة ، وقتل الأعراب أنى وجدوا من الجيزة إلى اطفح وصودرت أملاكهم (٣) .

حكى العالم كثر مير نقلا عن السلوك المقرئى : أن عرب الجهات القبلية زاد تعددهم وإفسادهم في البلاد سنة ٧٠١ هـ - ١٣٠٢ م ، حتى حصل منهم في مدينة منفلوط وأسيوط فرض ضريبة على الباعة ، وأرباب الصناعات ، والحرف ، واحتقروا الحكام ، وعطوهم عن جمع الأموال ، وجعلوا منهم رئيسين سما واحداً يبرس والآخر سلا ، وجعلوا من تحت الرئيسين أمراء ، ولبسوا السلاح على هيئة العساكر ، وأطلقوا المسجونين . فاجتمعت أمراء البدو ومن بمصر المحروسة وأحضروا القضاة والعلماء وعقدوا المشورة على محاربة العرب .

(١) ماك ميكل ج ١ ص ١٧٥

(٢) على باشا مبارك ، الخطط ج ١١ ص ٤

(٣) د د د ١٥٥ ص ٩٦

فاتفق رأيهم على محاربتهم ومحاصرتهم في مساكنهم ، وإفك الطرقات عليهم ، بحيث لا يتمكنون من الجبل والصحاري ، وصدر الأمر لحاكم الجزيرة ناصر الدين محمد بن الشيخ بقطع طريق الصيد عليهم براً وبحراً . وقد أشاع الأمراء والعساكر أنهم متوجهون إلى الشام ، وفرقوا بذلك أوراقاً ، وكانوا عشرين أميراً بعساكرهم ، منقسمين إلى أربع فرق ؛ فرقة تدير في البر الغربي ، وأخرى في الشرق ، والثالثة تركب النيل ، والرابعة في الطريق المختار . وكان الأمر بينهم جميعاً قبل من عثروا عليه ، لا يوقرون ، شيئاً ولا يرحون صغيراً ؛ مع الاحتفاظ بأموالهم . وأخذ الأمير شمس الدين سنقر الأعصر طريق الواحات معه خمسة من الأمراء ، وأخذ الأمير سلال طريق الغرب ومن أمرائه الأمير يبرس الذي تبع طريق الحاجر ، والأمير بكتاش أمير سلاح تبع طريق القيوم ، وأخذ الأمير بكتاش الجركندار بعسكره طريق البر الشرقي وقنال السبع ، وتبع الأمير يبرس النوادر مع عرب الشرقية طريق السويس والطور ، والأمير كنجق سار إلى عقبة السيل ، والأمير سقطبا حاكم قوص مع عرب عمله ، زحف إلى جهة بحري ، وقطع طريق الصحاري ، ولم يشعر العرب العاصون بشيء من ذلك ، فتهجمت العساكر عليهم على حين غفلة وأوقعوا بهم ، وأول من أوقعوا به عرب الجزيرة وشرق اطفيس ، فبلغ من وسطهم ؛ أي قطعوا أوساطهم بالسيف ١٦ ألف نفس وأخذوا أموالهم ، وأسرروا نسائهم ، وكانوا إذا أسكروا شخصاً وادعى أنه حضري يقولون له : قل : ديق الجربوا صدقه بنطقه ، فإن تبين أنه حضري تركوه وإلا قتلوه . وتبدد شمل العرب وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجزيرة إلى قوص ، وأتت الجرب من دمهم ، وكثير منهم اختفى في المغارات فأوقدت على أبوابها النيران حتى ماتوا وقبض منهم على ألف وستائة نفس من أصحاب الأتليان والأملاك وتقاسمت العساكر كثيراً من أموالهم ، والذي صار نسيجه إلى الحكومة من الغنم ١٦٠٠٠ ستة عشر ألفاً من ضمن أربعة

وعشرين ألفاً ، ومن الخيل ٤٠٠٠ رء أربعة آلاف حصان ، ومن الابل ٣٢٠٠٠ إثنان وثلاثون ألفاً ، ومن البقر ثمانية آلاف ثور ، ومن السلاح مائتا حل بعير ، ومن النقود مائتان وثمانون بقة محلة غير ما اقتسمه السكر من المواشى والنقود والخدم وغير ذلك ، وصار الكيش يباع بدرهمين ، وجزء الصوف بنصف درهم ، والرطل السمن بربع درهم وأما الجبن فلم يكن له مشتر ، ولم يبق في البلاد غير النساء والأطفال ، ورجع العسكر في السادس عشر من رجب من هذه السنة (١) .

وفي سنة ١١٠١ هـ ثار العرب جميعاً مشاركة ومغاربة ، في زمن الوزير أحمد باشا ، في الفيوم والهنسا عرب المغاربة تحت قيادة ابن موافى ، وفي شويك الجيزة عرب العطيات ، لكن قاومهم المالك مقاومة شديدة ، فغرب العرب جميعاً ، وسارت العساكر في أثرهم ، وهزموا ابن موافى وقتلوا كثيراً من عربان العطيات (٢) .

(١) المخطوط ، على باشا ، ١٥٣ ص ١٦
(٢) المخطوط ، على باشا ، ١٢٣ ص ١٤٤ الى ١٤٥

القبائل الافريقية

— ١ —

حين توغل العرب في المغرب ، اخططوا بالبربر ، ومن شهيرات القبائل البربرية ؛ صنهاجة وكتامة ، ولواتة ، ومصمودة ، وهوارة ، ولثونة ، وزناتة ، ومغيلة ، ونفزة ، وغمارة . وقد أسست القبائل البربرية ممالك من مصر حتى بلاد النيجر (١) . وفي أيام البكري سنة ٤٦٠ هـ — ١٠٦٧ م كانت في الجانب الغربي من الصحراء الكبرى حول غانة ، ملكة بربرية تحت زعامة زناتة وقد دخلت غانة في الاسلام سنة ٤٦٩ هـ — ١٠٧٦ م وما تجب ملاحظته أن الفتح الفاطمي لمصر سنة ٣٥٩ هـ — ٩٦٩ م كان على أكتاف البربر لا سيما كتامة ، وهذا الفتح هو الذي يعين بالضبط مبدأ هجرة البربر إلى مصر (٢) . وقد تصاهر البربر والعرب والمصريون وامتزج الكل بدرجة نسي معها أصل البربر ، حتى أن لواتة ألحقت نفسها بقبس عيلان في حديث خبره مشهور (٣) . أما هوارة وكيف ألحقت نفسها بمجموع اليمن فسنفرد لذلك كتاباً خاصاً ، نأمل أن يكون ظهريه قريباً ، وسترى فيه كيف نجحت هوارة أكثر من كل القبائل البربرية التي هبطت مصر وكونت لها الأمانة على الصعيد ، بعد أن سكنت شمال الغربية والبحيرة بين الاسكندرية والقبة الكبيرة ، ولا تزال حتى اليوم لها بقايا هناك في مريوط وما حولها وبعد أن نقل منها مستعمرة إلى جرجا سنة ٧٨٢ هـ — ١٣٨٢ م الظاهر برقوق أول ملوك الشراكسة (٤) .

(١) مكيل : ١ ص ١٥١

(٢) أنظر القرطبي . خط : ١ ص ٢٦٩

(٣) مكيل : ١ ص ١٥٢

(٤) القرطبي ، البيان والاعراب ص ٦٠

حين خلع ابن باديس طاعة الفاطمية ، وخطب للخليفة العباسي ببغداد ، ورفع شعار العباسيين على دور الحكومة ، وكانت في مصر قبائل هلال و بطن من سليم خؤولته في بني هلال ، فكلفت الحكومة هاتين القبيلتين التذهاب إلى إفريقية ، ومحاربة ابن باديس كما أسلفنا ، وفعلنا رحلتا إلى تلك النديار ، وحاربتا ابن باديس وأنصاره من البربر ، وكانت زعامتهم في زمانه ، فانتصرت هاتان القبيلتان على ابن باديس وقتحتا بلاده وأرسلتا إلى مصر خبر هذا الفتح . ولبداءة هاتين القبيلتين لم تطمعا في الحكم ولا في الملك ، بل سلمتا البلاد للفاطميين واكتفتا بالعيش في سهول الصحراء ، كما كانتا من قبل ، ثم اقسمتا الصحارى والمراعى ، فأخذت سليم صحراء طرابلس وأخذت هلال صحراء تونس . وفي هذه القسمة غبن على سليم ؛ لأن صحراء تونس أخصب من صحراء طرابلس ، ورجع السبب في ذلك إلى أن سليما أقلية وهلالا أكثرية ، ولأن سليم لم ترحل من جزيرة العرب كلها كما رحلت هلال ، بل رحل بطن منها خؤولته في بني هلال كما أسلفنا ، أما باقى سليم فبعضها في الجزيرة ، وبعضها في السودان المصرى ، وهو ما يسمونه الآن بعرب بقرارة سليم . وقد اختلط بسليم في طرابلس فزارة قال القلقشندي : وبأفريقية والمغرب منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله ، ومنهم أحلاف لأولاد أبي الليل من كموب بنى سليم ، يستظهرون بهم في مواقف الحرب ويقيمونهم لأنفسهم مقام الوزراء للولك (١) .

كان العرب الذين قدموا المغرب قبل ذلك ، سواء أكانوا من الجند الفاتح المستوطن ، أم من المهاجرين الفرديين ، عدداً ضئيلاً جداً لا يكفى لصبغ البلاد بصبغة عربية تامة ، وكانوا متفرقين في النواحي ، موزعين بين

(١) القلقشندي ، ص ١٠٤ ص ٣٥٤

الكتل البربرية الضخمة ، بحيث كان ما نهم لا محالة إلى الاندماج في الكثرة البربرية ، وكان مآل اللغة العربية إلى الانحلال بين الأوساط العامة وحتى الخاصة ، فلم تكتسب إلا باعتبارها لغة اثنين كبقاء اللغة اللاتينية في الأوساط الأوروبية في أوروبا اليوم ، وكتابتها نفسها بلان في جاو واند وفارس والافغان لغة القرآن ليس إلا .

— ٣ —

وانتقلت العربية التي جذورت الكتل البربرية في المغرب ظلت مستعمرات قائمة بذاتها تخاط ولا تختاط ، صعبة الاندماج في غيرها ، شديدة المحافظة إلى الدرجة تنصوي على ذاتيتها ، غيرة أشد الغيرة على عروبها ، وما تنطوي عليه من عدايات وسجايا . فترى القبائل في أرض الجزائر مثلا ، خصوصاً المستقرة بأرض الزاب والحضاب العليا ، أو المستقرة في عمالة وهران ، كبنى عامر وبنى هاشم وغيرهم ، تعيش نفس العيشة التي كان يعيشها أسلافها . وتسكلم نفس اللسان الذي كانوا يتكلمون به ، وتخلق بعين الأخلاق التي كان عليها السابقون ، فانهم قد حافظوا بعبارة أوضح على جميع التكتيات والجزئيات ، التي كانت لبني هلال وبنى سليم من حيث البيئة والتخلق والعبادات والعقليات والنفسية : فالصبي العربي يمثل الصبي العربي الخارج مع أبيه وأمه من الحجاز ثم من مصر . والراعي العربي يمثل لك تمثيلاً صحيحاً الراعي الهلالي ، وتلد العربي ذو نفس السيد العربي : الذي كان يسود القبائل نحو بلاد المغرب ، والمرأة العربية هي نفس المرأة التي تمثلها الجزائرية وغيرها من شهورات الهلاليات ، فإذا استقر بك المقام في خيمة العربي ، في أي ناحية من نواحي الجزائر ، يكفيك أن ترى وأن تسمع ، ووجداً حياً من نماذج العرب الأولين ، كأنهم لا يزالون يرفعون السائمة بين الحجاز ونجد (١) .

(١) كتاب الجزائر ص ١٤٠ إلى ١٤١

وبعكس ذلك عرب طرابلس ومصر ، فقد اندمج العرب في البربر بدرجة نسي معها أصل الاثنين بالمصاهرة والجوار وتبادل المنافع الاقتصادية ، وحب الوطن والدفاع عن استقلاله ، لكن ساد العرب عليهم يدينهم ولقبتهم حتى أزالوهم تماماً ، وهناك قبائل كثيرة يدعون أنهم من البربر لكنهم لا يتكلمون غير العربية لغة ، وصارت عاداتهم وصفاتهم الطوعية والأدوية لا تختلف في شيء عنها في أولئك الفاتحين ، مع أن الفرق بينهما واضح في بلاد الغرب ، ونقل سيادة العنصر العربي كلما أوغل الإنسان نحوه ، ويكثر جداً فيما جاور مصر ؛ والدم العربي في بركة أكثر منه لدى سكان طرابلس ، وقد انتشر المغربون من العرب في السهول والصحارى ووقف انتشارهم عند حضيض الجبال ، حيث نزل البربر على منحدراتها محافظين على عاداتهم ولقبتهم الأصلية (١) . والعرب الذين اختلطوا بالبربر قليلاً أو كثيراً سبيلهم جميعاً واحدة ، يربون الماشية ويخفرون القوافل ، وقد خربوا الغابات التي كثرت بها عديدهم ، ومن أهم القبائل التي تتصل بالقبائل المصرية ، بوشيجة القربى والنسب ، العبيدات ، والبراعة ، والتوسا ، في الجبل الأخضر ، والحراشي والمغاربة ، وأولاد سليمان ، والآخريرة قبيلة حربية كبيرة نشرت الطريقة السنوسية في وداي ، ومن قبائل العرب أيضاً في طرابلس قبائل تدعى النسبة إلى النبي الكريم ، ولهذا يحترمون الأهلالي ويعظمونهم ، مع أنه يجري في عروقهم الكثير من الدم البربري بل من الدم السوداني (٢) . ومن قبائل طرابلس قبائل هاجرت إليها من تونس والجزائر بعد استيلاء الفرنسية عليها .

(١) تيان ، لماعيل بك رائف من ٣٢٨

(٢) تيان من ٣٢٩

نتقل إذاً إلى القبائل العربية التي نزلت مصر في العصور الأخيرة من طرابلس ، والتي تسكن الجانب الغربي من وادى النيل على ضفاف بحر يوسف من أسبوط للقيوم ، قبل الحملة الفرنسية بحوالى قرن تقريباً ، هذه القبائل التي جاءت من الشمال الأفريقى انقسمت إلى قسمين ، مستقرة ورحالة . ومن شيرات القبائل المستقرة أربع :

(١) قبيلة المغاربة ؛ وكانت غنية جداً بجبلها ورجلها على عهد الحملة ، وكانت تعسكر فى منتصف قناة العسل إلى صنبو والمركز الرئيسى لها هو قرية التيتيلة شمالى منفوط ، وفيها كان يسكن ابن موافى شيخ القبيلة وتحتل هذه القبيلة كل مناطق الأنصار مير والقوصية وصنبو .

(٢) قبيلة أبو كريم هكذا أسمها المسبوجومار فى كتاب الحملة (١) . وهى طرهوتة وماكنها بين صنبو وملوى ، ومركز شيخهم فى ساو وكانت معسكراهم قرب يلاو ودشوط وساو وديروط الشريف ودلجا ودير مواس والبرمان وبويط وأمشول وأبو المدر واسمو وبني حرام وسرقسا وتنده وطوخ .

(٣) وإلى هؤلاء تنصل الجبهة على ضفة بحر يوسف اليسرى بين دلجا وديروط أم نخلة حتى سقط الخمار المواجهة للنيا .

(٤) محارب ، وقد تركت حياة الخيام قبل الحملة الفرنسية بمخمسة عشر عاماً تقريباً ، ومنطقتهم متسعة جداً تمتد على ضفة بحر يوسف اليمنى من تونه الجبل إلى البهنا ، وكان مركزهم الرئيسى فى العرين حيث كان يسكن الشيخ أبو زيد شيخ القبيلة ، وكذلك كان يسكن فى ديروط أم نخلة والحاج عبد الله فى ابشاده وديروط ونحوها . ومن المحارب عربان الجبارة

(١) الجزء الثانى عشر من كتاب الحملة الفرنسية ص ٢٦٧ وما بعدها

وغزوة الدرابسة والشوادي ، وكلهم زراع يسكنون القرى ؛ فالجبارية عند طوخ الخيل وغزوة في ديروط أم نخلة والى شمالها ، والدرابسة والشوادي يسكنون قرب بنى سمرج وطحا وبوجه ، وكانت بعض الدرابسة يقيم في الخيام لعهد الحلة ، أما العرب المسمون بالعزيب أو الخوينين فيزلون قرب سمالوط (١) .

والقبائل الأربعة ؛ الجهممة ، وعجارب ، وطرهونة ، والمغاربة . يذهبون إلى الواحة الصغرى « البحرية » ويرجعون لبيعوا ما حملوا في أسواق دشلوط ودلجا والقوصية وصنبو (٢) .

وفي سنة ١٨٠٠ م اشتد الفيضان وكثر حشيش الكتيح ؛ وهو نبات أكبر فائدة لحيوان الصحراء من البرسيم ، في حدود مصر القرية حيث المساحات الشاسعة التي كانت تزرع قديماً ، فاستغنى بها العربان عن الغارة على مزارع الفلاحين ، ثم دعوا بقية إخوانهم في طرابلس للنجى إلى مصر ، وكان من جراء ذلك أن هاجرت قبائل عديدة إليها في هذه السنة (٣) . ولم يكن هذا النبات الطبيعي لبنى بجاجات هؤلاء العربان ويسد حاجة خيلهم وإبلهم فعمدوا إلى مصدر رزقهم الطبيعي في هذه الأيام وهو النهب والسلب من القرى الآمنة على شاطئ النيل ، ثم القرار إلى الصحراء حصنهم المنيع . لكن هذه الحال لم تدم طويلاً حيث توطن بعض هذه القبائل وتركت حياة الصحراء وجنحت إلى السلم وطفرة تحولوا من سكنى الخيام إلى سكنى البيوت ، ومن عشق الحرية القصفافضة إلى حب الوطن (٤) .

وتنسب القبائل الأفرقية جُلها في سليم بن منصور ، وتنقسم سليم إلى ثغدين

(١) وكذلك في محلة للوقف وما يليها من القرى دقوف ودقلم وسطوح .

(٢) كتاب المحلة القرنية ج ١٢ ص ٢٩٧

(٣) كتاب المحلة القرنية ج ١٢ ص ٣١١

(٤) كتاب المحلة ج ١٢ ص ٣٣٠

كبيرين ، الكعوب وأبو الليل . والكعوب فكانت مساكنهم ما بين قصر سرت شرقا وحدود تونس غربا ، وبعضها أخذ طريقه إلى تونس واستوطن بها . وهي أربع قبائل كبيرة ، الرقلة ، وأولاد سليمان ، وطرهوتة ، والحاميد ، ومن الأخيرة فريق في تونس ، كما أن فيها فريقا من الكعوب بنفس الاسم (١) وهي قبائل صغيرة اندمجت في القبائل الكبيرة واندمج بعضها في ملك الساحل .

أما أبو الليل فهو لاء المسمون الآن بالسعدى نسبة إلى امرأة تسمى سعدى من زناتة بنت عظيم من عظمائهم ، أخذت في حرب ابن باديس وتزوج بها زعيم سليم إذ ذاك أبو الليل ، وهؤلاء يسكنون بين قصر سرت غربا وعقبة السلوم شرقا . وتقسم أولاد سعدى ، إلى ثلاث قبائل : براغيث ، وعقاقة وسلالة ، أما السلالة أو بنو سلام فهم ثلاث قبائل تسكن الآن جميعاً في مصر وهم الهنادى وبنى عوة والجبالية . وقد نزحوا القطر المصري من طرابلس في أواخر القرن الثاني عشر الهجري .

والمقارة أو بنى عقار قبيلتان ، أولاد على أكبر القبائل العربية في مصر ومقرهم مديرية البحيرة ، وقد جاءوا بعد بنى سلام في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، ثم الحراشي وهؤلاء خمس بطون البراعة بالقيوم والعيديات بالجليل الأخضر والدرسة والحاسة وأولاد فايد فريق منهم في مصر وآخر في طرابلس . والبراغيث خمس قبائل ، العرفاء أولاد عريف بطرابلس ، والفوائد في مصر ، والرماح أغلبها بمصر ، والعييد بطرابلس . والجلالنة أولاد جبريل وهم ثلاث بطون العواقر في طرابلس والجوازي في مصر والمغاربة في طرابلس . ومن المغاربة عرب عبد الله بن وافي صاحب الوقائع مع المماليك ، وكان مقره في التيتلية من ضواحي مغلوط كما أسلفنا ، وقد قتل ابن موافى سنة ١١٠٥ هـ (٢) . والعواقر

(١) بهذا أخبرني الأستاذ حسني عبد الرهاب عضو المجمع القروي الملكي وحاكم الوطن قبل بترس .

(٢) المخطوط على يثنا مبارك ج ١٥ ص ٩٩

جميعا بطرابلس وكان بينهم وبين الجوازي عداة مستحكمة، فكانوا يشنون الغارة بعضهم على بعض حتى كانت سنة ١٨٦٤ م ذهب الجوازي لقتالهم ثم صالحوهم على أن يغزوا جميعا مصر فكانت ثورتهم التي طاردها الحكومة فذهبوا يزعماء عمر بك المصري لغزو دارفور فأوقع بهم ملك الفنج وقتلهم تفتيلا وأسر زعيمهم وأرسله مع هدية عظيمة لسعيد باشا متشفعا فعفا عنه سعيد باشا وأقطعته أرضا واسعة في غرب مديرية المنيا ولا يزال مقر القبيلة الرسمي هناك .

— ٦ —

تلك هي أهم قبائل سليم التي سكنت مصر وأول مجيء هذه القبائل كان في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، فالمغاربة عرب ابن وافي ، وطرهونة عرب أبي كريم ، والحاربونو سلام وأولاد علي من العقاقرة ، وفدت على مصر بالتابع في القرن الثاني عشر ، ثم الجوازي في أول القرن الثالث عشر سنة ١٨٠٠ م وبقي باقي قبائل سليم في الجبل الأخضر حتى حرب الطليان الأخيرة حيث تفرقوا شذرا شذرا .

والجبل الأخضر اسم طابق مياه ، إذ كيف توجهت وقع بصرك على مروج خضر كازمرد ، وغاب أشب ملتف عظيم السرح فينان الدوح ، يسير الراكب مساوف طولا بالا يام لا بالساعات وهو في ظل الشجر ، ويروي عن سيدنا عمرو بن العاص أنه لما فتح مصر ومنها سار إلى برقة وطرابلس وقتحها لم يعجبه مكان كالجبل الأخضر ، وقال : لولا أموالى بالبحجاز ما اخترت مكانا للإقامة إلا الجبل الأخضر ، طوله من الشرق إلى الغرب ١٢ يوما بالجبال يسير كل يوم من ست إلى سبع ساعات ، فلما توجهت رغبة الطليان إلى استعمار هذا الجبل أجلوا عنه جميع قبائل العرب التي تسكنه وأخذوا أرضهم غصبا وأودعوا قنات لأماء فيها ولا كلا (١) .

(١) سائر العالم الاسلامي حاشية للاندير شكيب ج ٢ ص ٨٦

فهيط أغلبهم مصر وهاجر فريق إلى تونس ، وأخذ آخر طريقه إلى السودان .
وقبل أن نختم هذا الفصل نبين عدد القبائل العربية التي كانت في وادي
النيل على عهد الحملة فيما يلي : —

(١)	٢٢	قبيلة معسكرة بين مصر وفلسطين (١).
(٢)	٣٠	قبيلة في الوجه القبلي وجنوب البحيرة ويدخل في ذلك منطقة اوسيم والمنوفية (٢).
(٣)	٤	بين الاسكندرية ووادي النطرون (٣).
	٥٦	جملة القبائل العربية على عهد الحملة

وقسم البارون لافارى عرب مصر إلى ثلاثة أقسام : —
(١) العرب الشرقيون أو الاسويون ؛ وهم الذين أتوا عن طريق
البحر الأحمر من بلاد العرب .
(٢) العرب الأفريقيون ؛ وهم الذين أتوا من بلاد المغرب (طرابلس
وما بعدها) .

(٣) البدو وهم الآتون من الصحراء .
أما الأسيوية فقوامهم فوق المتوسط ، وهم أقوياء على العموم ، جلدهم
محموش ، يكادون يكونون سوداً ، وجوههم نحاسية يضاوية ، وجباهم عريضة
بارزة ، والحواجب سوداء غير مميككة ، وعيونهم سود براق ، والأف
في كبر متوسط وفتحه لا بأس بها ، وأسنانهم منتظمة الرحي ، يضاء كالثلج ،
وتلس في النساء اختلافاً مناسباً ، أعضاؤهن رشيقة ، والتناسب محسوس .
بين الأيدي والأرجل والجسوم ، وهؤلاء ينتشرون في الوجه البحري بين
الفلاحين زراعا وصناعا (٤).

-
- (١) كتاب الحملة القومية - ١٦ ص ١١٠ لل ١١٥
(٢) د د د ١٦٣ ص ١٣٦ لل ١٣٦
(٣) د د د ١٦٣ ص ١٣٦
(٤) د د د ١٨٣ ص ٥٦ لل ٦٢

والأفريقيون يتفوقونهم والآسيويون في تركيب الجسم العام ، وفي لون
العين وبريقها ، لكن لهم ميزة سكان المغرب في شكل أنوفهم ، وفي الفك
والشفتين ، ويكثر هؤلاء في صعيد مصر حيث يزرعون الأراضي ، ويقومون
ببعض الحرف .

أما البدو الآخرون ، وهم قبائل كثيرة منتشرة على حافة المساحة الخصبة
وفي قلب الصحراء ، فهم يتفوقون في كثير من تركيبهم الجسمي مع بقية العرب
الآخرين لكن عيونهم أكثر تألقاً ، وتقاطيع وجوههم ليست بارزة تماماً ،
وقوامهم أكثر جمالا ، لكنهم أقصر وأنحف جسماً .

— ٨ —

وقد أحصى العربان جميعاً على عهد الحملة (١) فكانوا ١٣٠ ألفاً تقريباً ،
منهم ٢٧ ألف فارس و ٤٠ ألف راجل ويمكن توزيع القبائل العربية في
الأقاليم المصرية كالآتي : —

(١) في مديرية المنصورة (٣) قبائل مستقرة من الدرجة الأولى ،
قبيلة حسن طوبار وآخرين .

(٢) في مديرية البحيرة ، قبائل رحالة من الدرجة الأولى أولاد
على وآخرين .

(٣) في مديرية الشرقية (١٥) قبيلة (٤) رحالة من الدرجة الأولى
على وآخرين ، (٨) من الدرجة الأولى العابد وآخرين (٣) مستقرة من
الدرجة الثانية أولاد زهير وآخرين .

(٤) في مديرية القليوبية ، قبائل مستقرة من الدرجة الأولى الحويطات
وآخرين ، وقبائل مستقرة من الدرجة الثانية الترايين وآخرين .

(٥) في مديرية الجيزة والمنوفية قبائل مستقرة ورحالة ، الجوائى (الجوايس)

رحالة من الدرجة الأولى تحمل التطرون من واديه وتوزعه على جهات القطر من مربوط إلى أسبوط .

(٦) في القيوم قبائل مستقرة ودحالة وكان يطلق عليها كلها اسم سالوس .

(٧) في بني سوف الضعفاء وخويلد مستقرتان .

(٨) في المنيا محارب مستقرة من الدرجة الأولى ، والجوازي وقبائل أخرى بعضها مستقرة وبعضها رحالة .

(٩) في أسبوط طرهونه والعطيات مستقرتان من الدرجة الأولى وقبائل أخرى رحالة .

(١٠) في جرجا الهوارة وبني واصل مستقرتان من الدرجة الأولى .

(١١) في قنا واسوان عابدة وعلقات الأولى رحالة والثانية مستقرة وكلتاهما من الدرجة الأولى .

— ٩ —

ويختلف زى العرب الأفريقية عن زى العرب الآسيوية ، فالعرب الأفريقية يضعون على رموسهم طربوشا أحمر لا يعتمدون عليه ، ويرتدوا تحتهم قميص ، وقد يلبس بعضهم صدرية ، ويكاد الحرام يسود عرب الغرب جميعا ، وتصنع هذه الملابس في المغرب ويشتريها العرب من الاسكندرية ، أما أناثهم من خيام وبسط فيغزله نساء العرب وينسجته .

أما العرب الآسيوية فالسائد في لباس رأسهم الكوفية والعقال ، مما يصنع في سوريا أو بلاد العرب ، ولهذا يمكن التفريق بين المشارة والمغاربة لأول وهلة ، ويتلاقى كلاهما في أناثهما البسيط من بسط وخيام .

ويطلق على الجميع حين يسكنون الخيام عرب الخيش ، وحين يسكنون القرى عرب الحيط ، وهؤلاء الأخيرون كانوا في أول أمرهم بدوا ، ثم زحفوا على الأراضي الزراعية وسكنوها في خيامهم أولا ، ثم ابتنوا المساكن كما يتبينها الفلاحون .

العربان على عهد محمد على

- ١ -

وصف كلوت بك حياة العربان على عهد محمد على وسر تعلقهم بالصحراء،
تترأى أطرافها إلى أقصى مدى، فأرانا كيف تترن فيهم الخشونة، وكيف
تقوى فيهم العصية والبسالة، قال (١) : ومن أخص صفات البدوى، ولعه
بالحرية والاستقلال، يفاخر بأصله على الدوام، ويعالى الشعوب الأخرى
بصراحة نسبة العربى الذى لم يعرف فيه الشوب، ولم يرأ قط لمذلة.

يقنع البدوى بالقليل من لبن النياق، ولا يأكل اللحم إلا في الأعياد
الكبيرة، وغالبا ما يقع النظر على نسائهم وهن مشتغلات على متون المهجن،
يبدن الرضى لطحن الجبوب واتخاذ الخبز من دقيقها، عجنائهم إفضاجا على ألواح
من حديد، يوقدن النار تحتها كلها حطت القبيلة رحالها في مكان.

تصون معيشة الصحراء أخلاقهم من الدنس، والبدوى بطبعه يمت الزنا،
والفتاة عندهم يستحيل على رب الحيلة إغواؤها، واحترام الرابطة الزوجية
والاحتفاظ بالشرف والكرامة من غرائزهم وسجاياهم المخالطة لدمائهم،
والذين يحرمون على انتهاك الحرمات ويخالفون ما ألفته القبيلة من العفة والنزاهة
والطهر، يعرضون حياتهم لخطر الموت، وللرأه عندهم من الحرية مثل ما
للرجل، ولها من هذه التقاليد الحارس الطبيعى الأمين.

فاذا نزلت قبيلة بمكان، انتظمت الخيام على خط مستقيم واحد، وعادة
تكون هذه الخيام من الور الاسود أو الاسمر عدا خيمة الشيخ تمتاز بالور
الأبيض، ولكل قبيلة راية ترفع أمام خيمة شيخها، وفي هذه الخيمة يكرم

(١) مجلة لاصرج ٢ من ١٦٠ وما بعدها.

منوى الغرباء وتطرح الآراء ، وتدور رحي المناقشات في شئون القيلة لتقرير ما يتفق مع مصلحتها .

ولكل قيلة نصيب من الصحراء وحدود تنهى اليها راعيها الحصبة وخفارتها ، وكثيرا ما تعتدى القيلة على مراعى جارتها أو خفارتها فتقع الحروب بعد الانذار دائما وهنا تظهر الشجاعة والاقدام على أساليب العصور الاولى ، والمرأة البدوية ، تشتبك في الحرب وتستنهض البنات هم خطباتهن ؛ ويعندهن قرب الزواج ، مكافأة على انتصارهم المأمول ، وتعرض أجمل بنات القيلة الشبان المحاربين واعدة اياهم جميعا بأن تهب نفسها لمن يحرز منهم في القتال أو في قسط من المجد والفخار .

— ٢ —

ويجمل العرب نير الاستعباد السياسي جهلا تاما ، خصوصا إذا كانت بلادهم بعيدة عن المراكز الحكومية ، أما نير الاستعباد الديني فكلأ ول تقريبا ، إذ العرب إسلامهم على فطرته الأولى ، بعيد عن التعاليم الدقيقة ، ومذاهب أهل الكلام ، فهم يتخلصون من قواعد الدين بالسفسطة ، يقولون مثلا : إذا لم تؤد فريضة الصلاة فلأن الماء ينقصنا للوضوء ! وإذا لم تصدق فلانتنا فقراء أحق بالزكاة من غيرنا ! وإذا لم نصوم رمضان فلانتنا نصوم طول العام من الجوع ، وإذا لم نخرج بيت الله الحرام فلان بيت الله الحرام حيث يصلي الانسان ! وليس في أذهان العرب شيء من العلوم ، لأن السواد الأعظم منهم أميون لا يقرءون حرفا ولا يكتبون ، لكن مواهبهم العقلية بالغة أقصى مبلغ من الاتساع ، وكذلك مواهبهم الجثمانية التي يقربها نسيم الصحراء النقي من الشوائب ، وعلى هؤلاء العربات يعتمد السياح والمسافرون في اخراق الصحراء وهم خبراءها منذ أقدم العصور وبالنظر لحذقهم العميد ترى العريان أنبغ الناس في اصطيد حيوان الصحراء .

ولاريب أن العرب كقطعة النقد، اذا سرك منها منظر وجهه، ساءك منظر الوجه الآخر، لأن مكارم الاخلاق وحيد الشيم ليست تتوافر في القبائل جميعا، فهي لا تستطيع مقاومة ميلها الفطرى للنهب والسلب. فكان اعتيادها قطع الطريق على السابلة، واعتقادها أن الحكومة لن تنزل بها العقاب، على سوء فعلها، من بواعث خوف المسافرين على حياتهم ومتاعهم.

وأهل البادية من شعوب العربان وقيائلها، يرون أنفسهم في حالة حرب لا يتخذون ضرامها مع الحضر، وهم يبيحون لأنفسهم كل ما يبيح العدو لنفسه من عدوه من ضروب التعدي والسلب والنهب، وكان هذا على الدوام، شأنهم معهم، إذ يرون أن ما يسلبونهم إياه إنما هو من الغنائم الشرعية والفيء التي لم يحرمها الله في كتابه.

وطالما أزعجوا جيش الحملة الفرنسية على مصر بما تراهى الجنرال بوناپرت أن بكل لقتالهم وكبح جماحهم فرقة من الميجانة، كانت كل مجين فيها يحمل رجلين، قال ذلك الرجل العظيم في مذكراته (١) : —

« اذا كان موقع مصر الغريب وهو البلد الذي يستمد ثروته من اتساع نطاق الفيضان يقتضى حسن الادارة لان نظام شؤنه واستقامة أحواله، فإن ضرورة كبح جماح عشرين ألفا إلى ثلاثين ألفا من اللصوص المعتصمين بتسيح الصحراء حيث لا تتألم يد العدل، تدعو إلى أن تكون تلك الادارة من مضاء العزيمة ومثانة القوة، بحيث توقع رهبتها في أفئدة أولئك الاشرار، فلا يعيشون فساداً في تلك الأقطار ».

وقد بر الفرنسيون بقول بوناپرتة فما كادوا يحتلون، القطر حتى كسروا شكيهم وقبضوا على ناصبتهم فلم يتأدوا في باطلهم.

كلوت بك لحة ؛ عامة لـ ٢ ص ١٧٧

وكذلك حذا حذوهم محمد على فأزهمهم الوقوف عند حدهم ، وكانوا قد بلغوا في عهدهم من الجبروت والباس حداً نهائياً ، حتى كانوا يفرضون الاتاوات على سكان مصر ، وكانوا يتهدون بالزحف على القاهرة نفسها ، وكان لا يجرؤ واحد على زيارة الاهرام بغير رضاهم وأمرهم ، وكانت القوافل التي تجتاز برزخ السويس تدفع لهم الفرض الباهظة من المال ، فسلك معهم مسلك المهانين أولاً ، وعقد معهم الاتفاقيات فنكروا ستارها ، وخاسروا بعبودهم غير مبالين ولا هيايين ، فعول على قمعهم وتأديبهم ، وسير لقتالهم الفرسان والمشاة فأخذت عليهم الآفاق ، وسدت عليهم السبل ، حتى اضطرتهم الى التماس الصلح ، واستمناع العفو فاشترط في عقد الصلح معهم ؛ أن يسكن كبار زعمائهم وشيوخهم مدينة القاهرة كرهائن ، وأجرى عليهم الأرزاق والمربات لمعاشرهم فهدأت حالهم .

ولما غامر محمد على بحروبه في السودان وجزيرة العرب والشام ، عرض عليهم تشكيل فرق منهم ، واقترح أن يدفع لهم الاجور مقابل خدمتهم على شرط أن يأتي كل منهم بفرسه وبنديقه ، ولقد أفادت هذه الفرق المساعدة للجيش المصري من الوجهة العسكرية ، فكانت كفرق القوزاق غير المنظمين . في جيوش روسيا ، وكانت عليهم مهمة استطلاع العدو ، ومطاردته أثناء الحزبة . أو معاركه في أثناء انسحابه ، وهم من أصلح الناس لهذه المهمة ، والعربان هم الذين أسروا رشيد باشا ، قائد قوات الجيش العثماني في معركة قونية خلال الحملة الأولى على الشام .

وبما لا ريب فيه ان هذه حكمة تعذرت على علي بك الكبير ، الذي عقد النية على إبادة العربان جميعاً ، لتخلص من شرهم ، وتكفل ببعض القبائل ، وقضى عليها ، واضطر أكثرها إلى الفرار إلى الصحراء فراراً من المجزرة ، فقد كان

على بك غير مصيب لما هو ثابت من فائدة وجودهم ، وعلى الآخر في زمنه ،
لأن الجمل سفينة الصحراء ، والعرب هم ربانو هذه السفن وقادتها في هذا
الآوقيانوس الأرضي الذي لا أفق له ، والعربان وحدهم هم الذين يسهل
عليهم دون غيرهم اجتياز الفلوات الرملية المترامية الأطراف إلى أقصى مدى ،
والخالية من السكان ، والكائنات الحية ، والعربان هم الذين يقدرون دون
غيرهم أن يوفقوا عرا المواصلات السريعة بين البلاد على حفافها ، فالاحتفاظ
بهم يتم الاستفادة والمزايا المتوافرة فيهم ، والتي لا يجاريهم فيها مجار .



القبائل العربية في العصور الأخيرة

— ١ —

منذ خمسين عاما كانت القبائل العربية في مصر ٧٥ قيلة ، تتنازع بالاهمية لكثرة عدد أنفارها والأقدمية والأصول والنفوذ الحالي ، وفيما يلي بيان لأهم القبائل (١) .

قيلة أولاد علي : — شيخ مشايخها فخر القبائل والمشار ، الشيخ علوان محمود وإقامته بمديرية البحيرة وهي كثيرة الفروع منتشرة في طرابلس والشمال تغرنى من التضر المصري ومنها قيلة الجمعات واللزد بمصر السفلى ، وسمالوس بمصر العليا .

قيلة الجوازي : — شيخها فخر القبائل والمشار ، كيلاني بك عمر المصري وإقامته بمديرية المنيا ومقر قيئته بها ، وهي من أقوى القبائل وفروعها ممتدة من طور سيناء إلى بر الشام .

قيلة العباددة : — شيخها فخر القبائل والمشار ، منشع كرار وإقامته بمديرية إسماعيلية فيها وفي قنا ، وهي تشغل البرارى إلى البحر الأحمر القصير ، وتمتد من الشمال إلى الاقاليم السودانية .

قيلة القوايد : — لها عمدتان حدمقرب علوانى ، وابراهيم ديهوم وهي متمعة ومقرها مصر الوسطى .

قيلة الحرايى : — من عمدتها عبد القوى حميده الجبالى ، وإقامته بالنفيوم وهي تمتد من الواحات إلى طرابلس .

قيلة الهنادى : — لها عمدتان غالب سليمان وعبد النبي سلطان يقيان في الشرقية وهي ممتدة الى شرق الروضتين .

استعداد لـ ١٨٨٢ ص ٧٨٤

قبيلة الضعفاء : — وهي أقل عددا من القبائل التي تقدم ذكرها وأغلب عربانها يوجدون بمصر الوسطى (بى سوف) .

قبيلة العليقات : — وهي من أهم القبائل بمدينة العبادية ومقرها بمديرية قنا واسوان .

قبيلة النجمة : — شيخها فخر القبائل والعشائر الشيخ على منسى البطران ومقرها مديرية الجيزة ، ومنوط برجالها حراسة الأهرام وبعض الجهات والدروب الموصلة للغرب .

قبيلة الطميلات : — مقرها الجهات الواقعة شرق مديرية الشرقية ، ولذلك سمى الوادى الممتد فيه ترعة الاسماعيلية إلى بحيرة القناح باسمها وادى الطميلات .

— ٢ —

وعدد العربان الذين وقع عليهم الاحصاء في ٣ مايو سنة ١٨٨٣ بلغ في القطر المصرى ما عندلحقاته ٢٤٥,٧٧٩ بمعدل ٣,٠١ من سكان القطر لذلك العهد (١) . وتوزع القبائل في مصر كلها إلى ما يأتى : —

٢٥ قبيلة بمصر السفلى

٢٣ » » العليا

٢٣ » تردد بين الاثنين

٤ شتى بالعريش

٧٥ مجموع القبائل

وقد بدأت القبائل العربية تتخذ البيوت مساكن ، وتودع حياة الخيوش منذ ذلك الحين ، ويتضح ذلك من النسبة المئوية في البيان الآتى (٢) : —

(١) تعداد مصر ١٨٨٥

(٢) » » ١٨٩٦

عربان في الجيوش	عربان مقيمون في البلاد	قبائل
١٨ و ٨٥	٨١ و ١٥	العليقات
١٩ و ٣٥	٨٠ و ٦٥	الضعفا
٢٣ و ٠٠	٧٠ و ٠٠	المنادى
٢٥ و ٣٥	٦٤ و ٧٥	العيادة
٤٢ و ١٠	٥٧ و ٩٠	الجوازي
٥٧ و ١٠	٤٢ و ٩	الفوايد
٥٩ و ٥٠	٤٥ و ٥٠	الحرابي
٨١ و ٠٠	١٩ و ٠٠	أولاد علي

ويمكن توزيع هذه القبائل على التقاسيم الادارية فيما يلي (١) :-

العريش :- العرادات ، العرادات والبقافة ، الدهيات ، الدهيات والمحافظ ، الخنصرة ، الرميلات .

البحيرة :- أولاد علي ، الهجة ، بني عون ، الجوايس ، الجمعات ، الحوارة ، اللزد ، النجمة ، الثمامة .

الشرقية :- العيادة ، العيس ، العقيلة ، الأخرسة ، أولاد علي ، أولاد موسى ، أولاد سليمان ، البياضين ، بلي ، بني عدى ، الضعفا ، الفرجان ، الفوايد ، جبينه ، الجليلات ، المنادى ، هتم ، قيس ، المساعيد ، النجمة ، النفيجات ، السعدين ، سمالوس ، السباعنة ، الصوايح ، الطميلات .

الدقهلية :- العيادة ، أولاد علي ، الهجة ، البراعصة ، الفوايد ، الجوايس ، المنادى ، النجمة ، النفيجات ، الطميلات .

الغربية :- العيادة ، أولاد علي ، أولاد سليمان ، الهجة ، البياضين ، البراعصة ، اللبيسات ، الفرجان ، الفوايد ، الجوايس ، الجمعات ، المنادى .

الحرابي ، الخويطات ، هتيم ، القطيعات ، خويلد ، اللزد ، النجمة ،
النفيعات ، الرماح ، الطمليات .

القلبوية : — العبايدة ، بلى ، العليقات ، جبينة ، المنسادي ، الخويطات ،
المعازة ، المطارقة ، النجمة ، الصهب ، الصوالمح ، الترايين .

المنوفية : — العبايدة ، أولاد علي ، البهجة ، البراعصة ، الجوايس ، الجبالية ،
الهنادي ، الخويطات ، النجمة ، طرهونة .

أسيوط : — العليم ، إجلال ، أندراة ، الجهمة ، الجليلات ، الجوازي ،
الهدايد ، هتيم ، الربايع ، الطرشان ، الطرقة ، طرهونة .

بنى سويف : — الضعفا ، الفوايد ، فزارة ، الجوايس ، الجميعات ، الهنادي ،
المعازة ، المشاركة ، الرماح ، طرهونة ، الطمليات .

القيروم : — البراعصة ، الضعفا ، الفرغان ، الفوائد ، فزارة ، الهنادي ،
الحرابي ، هتيم ، الخويطات ، الخوطة ، خويلد ، الرماح ،
سمالوس ، الطمليات .

المنيا : — العطيات ، الفرغان ، الفوائد ، الجليلات ، الجوازي ، خويلد ،
المعازة ، المشاركة ، الرماح .

الجيزة : — الضعفا ، الجوازي ، النعام ، النجمة ، الترايين .

اسنا : — العبايدة ، العليقات ، الجعافرة .

جرجا : — العليم ، الاطاوله ، العطيات ، العوازم ، بلى ، بنى واصل ،
الكلاحين ، الصهب .

قنا : — العبايدة ، العزايزة ، العوازم ، بلى ، العليقات ، جبينة ، الكلاحين
الكرنك ، المعازة ، الصهب .

— ٣ —

ويمكن بيان تجمعهم في المقاطعات فيما يلي : —

— ٣٤ —

(١)	مصر السفلى	مصر العليا	الشرق	مجموع
العبادة	٣٧١	١٩١٥٢		١٩٥٢٣
العيس	٧٠	—		٧٠
العبادة	٤٤٢٣	—		٤٤٢٣
العيام	—	٢٩٧٦		٢٩٧٦
العقاية	٣٦٨			٣٦٨
الاخرصة	٦٦٤	—		٦٦٤
العراوات والرقاقدة			٤٠٩	٤٠٩
الاطاوله		٧٦٢		٧٦٢
العطيات		٤١٨		٤١٨
أولاد على	١٩٣٤٤			١٩٣٤٤
أولاد بحرى	٩٠٣			٩٠٣
أولاد سليمان	٦٩٨			٦٩٨
العوازم		٢٠٥٣		٢٠٩٣
العزاية		١٤٨٥		١٤٨٥
البهجة	٢٥١			٢٥١
البياضين	٩٣٥			٩٣٥
البراعصة	٤٨١	٣٥١٣		٣٩٩٤
بلى	٢٥٠٠	٩٦١		٣٤٦١
بنى عدى	١٤٦			١٤٦
بنى واصل	٤٢٥			٤٢٥
الدييدات		١٢٢٣		١٢٢٣
الضعفاء	٨٧			٨٧
الدهيمات والمحافظ	٧٤٤	٦٣٠٨		٧٠٥٢
إجلاص			٣٣٠	٣٣٠
بنى عونة		٢٢٥		٢٢٥

(١) التعداد ١٩٢٤

مصر السفلى	مصر العليا	الشرق	مجموع
٧٣٠	٧٥١٦		٨٢٤٦
١٢٩٣			١٢٩٣
٦٢٤	٤٤٨٧		٥١١١
٢٧١١	١٠٤٨٤		١٣١٩٠
	١٣٥٥		١٣٥٥
	٣٤٠		٣٤٠
	٤٣٥٨		٤٣٥٨
	١٩٦٣		١٩٦٣
٢٣٧٧	٩٢٨		٣٣٠٥
	١٠٩٥		١٠٩٥
١٣٥			١٣٥
٥٨٢٦	١٢١		٥٩٤٧
٩٨٥	٩٩٠		١٩٧٥
.	٦١		٦١
٧٤			٧٤
١٠٣٨٥	١١٩		١٠٥٠٤
٥٧٤	٨٩١٨		٩٤٩٢
٢٧٥			٢٧٥
٢١٧١	٣٢٤		٢٥١٣
٢٤٠٥	٢٣٥		٤٦٤٠
	١٠٦٥		١٠٦٥
	٢٦٩٠		٢٦٩٠
	٨٤		٨٤
٣٥			٣٥
		٨٩	٨٩

(١) مرت الجليلات في مصر العليا والقبليّة واحدة .

مصر السفلى	مصر العليا	الشرق	مجموع	
٣٩٣	٢٣٥٧		٢٧٥٠	خويلد
٩٧			٩٧	التقطيعات
٨٦٠			٧٦٠	الزرد
٨٢٩	٥٠٧١		٤٩٠٠	المعازة
	٤٥١٥		٤٥١٥	المشارقة
١٣٠			١٣٠	المساعد
٧٠٧			٧٠٧	المخارقة
	٧١٩		٧١٩	النعام
١٩٧٩	٤٠٨٩		٦٠٧٨	النجمة
٢٣٧٠			٢٣٧٠	النفيعات
٢٦٨	٢٤٢٧		٣٦٩٥	الرماح
	٢٨٧		٢٨٧	الربايع
		١٥٩	١٥٩	الرميلات
٢٧٠٥			٢٧٠٥	السعادة
١٠٩٣	١٤٥٦		٢٥٤٩	الصهب
١٠٢			١٩٣٧	السعدين
١٥٥٠	٤٩١٠		٥٠١٢	سيانوس
١٩٣٧			١٥٥٠	السماعة
٧٦٦			٥٢٤	الصمواخ
٥٢٤			٩٤٢	الثمة
	٩٤٢		٢٧٢	الطرشان
	٢٨٢		٧٨٣	الطرقا
٥٦	٧٢٦		١٠١٨	طرمونة
٨٩	٩٢٩		٤٧٦٦	الترايين
٤٠٩٤	٦٧٢		١١١٠٥٧	الطميلات
٨٣٧٧	٢٧٨٠		٧٦٦	قبائل مجبولة
مجموع القبائل ٧٥ : ٩٠٥١ : ١٢٣٤٢٨ : ٩٨٧ : ٢٢٤٤٦٦				

وقد بلغ عددهم في احصاء سنة ١٩٠٧ . . . ١٣٥/ (١) منهم ٩٧/٣٨٠ قدروا
تقديرًا . وهم لا يزالون يتمتعون بامتيازات حمة : أهمها إعفاؤهم من القرعة
العسكرية ، وعما كتبهم بموجب قانون خاص ينطبق على عرفهم وعاداتهم .

وهذه هي قبائل البدو في القطر المصري كما في نشرة قانون العربان

الرسمية المؤرخة ٧ يناير سنة ١٩٠٦ : —

في مديرية القليوبية : — العليقات : الخويطات وعمدتهم سعد بك شديد ،
العايدة بحري ، جبهة ، الصهب ، بني بحري ، النصوح
في مديرية الشرقية : — الخنادي ، الطيحات : العايدة بحري ، مطير ، النفيحات
وعمدتهم منصور بك نصر الله ، السعدين
وعمدتهم محمد بك شلي ، السابعة : أولاد موسى
وعمدتهم امين بك بدران ، الياضين ، أولاد سليمان
عيس ، النزالة ، الاخارسه ، بني غازي ، القطاوية
العتيين ، جبهة الشرقية ، أولاد علي الشرقية .

في مديرية المنوفية : — القدادنة .

في مديرية الغربية : — بني عوة ، البهجة ، الضعفا البحرية ، الفواخر ، الهدهيد .
في مديرية البحيرة : — أولاد علي وفروعها : (أولاد علي الاحمر ، أولاد
خروف ، الستة ، السناقرة وعمدتهم عمر بن خير الله
بك الدجن) ، الجمعات ، سمالوس ، الديمينات ،
الجوايس ، انعام ، حوارة ، الربايع ، اللزد .

في مديرية الجيزة : — النجمة ، التراين ، النعام ، العايدة قبلي .

في بني سويف : — المشارقة ، بخويلد ، السعادة ، فزارة ، الضعفا .

في مديرية الفيوم : — الحراين وعمدتهم عبد الستار بك الباسل ،

(١) تاريخ بني قنبر بك سنة ٧٢٤

الصيحات ، سمالوس فرجات الفيوم ، الرماح ،
البراعة ، الحوتة .

في مديرية المنيا : — القوائد وعمدتهم للموم بك السعدى ، المازة ،
الفرجان ، الجوازى البيض ، الجوازى الحمر ، الجلالات .
في مديرية اسيوط : — مطين ، الجهمة ، السعادة التابعة للجهمة ، العطيات ،
العطيات قبلى ، العطيات التابعة للجهمة ، طرهونة
وعمدتهم منى بك سيف النصر ، اندارة التابعة
لطرهونة ، الطرشان ، اجلاس التابعة لطرهونة ،
العاميم ، الشنابلة ، الكليات ، الاطالة .

في مديرية حرجا : — بلى ، بنو واصل ، الرشيدة ، الحروبة ، الصبة .
في مديرية قنا : — الكلايين ، اللوازم ، المزايمة ، الهلاو ، جينة قبلى
في مديرية أسوان : — العليقات ، العباددة وفروعها (العشبات ، الفقرا
والمليكاب ، العبودين والشناير) .

ويسكن صحراء ليبيا من النيل إلى جالو والكفرة فريقان من البدو ،
المرابطون والسعدى . والمرابطون أقدم من السعدى ويعرفون أيضاً
بالصدقان أو الاصدقاء وأهم قبائلهم : —

زوى ، المجاهرة ، الأواجلة ، المنفة ، الموالك ، الشواعر ، الجرارة ،
القطعان ، الحوتة ، القبائل ، التراكي ، مسراطة ، الشيبات ، الفواخر ، طرهونة ،
العوامة ، الصوانة ، السلاطنة ، سعط ، القداددة .

أما السعدى فقد مر بك ذكرهم في الفقرة الخامسة من القبائل الافريقية ..
وكل قبيلة من المرابطين هي في حى قبيلة من السعدى وتدفع لها جعلا سنويا ، ولعل
السبب في ذلك أن السعدى جاؤا البلاد فآمنين فضرروا على المرابطين جزية لا تزال
الى اليوم ، وفي رواية العرب المرابطين : أن سعدى أم الأخوة الثلاثة (عفار

وجبريل وبرغوث) وفدت على بيت متاف جد المنفعة وكان أشهر المرابطين وعمدتهم،
 فجعل على كل قبيلة من المرابطين جعلاً يدفعونه لسعدى لترى أولادها اليتامى،
 فسرى هذا الجعل عليهم وصار السعدى يحسبونه حقاً لهم إلى اليوم يطالبون
 به إذا قصر مرابطوهم في أدائه؛ ومن ذلك أنه إذا ضاف السعدى أحد
 المرابطين ولم يحتفل بضيقه رفع الأمر إلى مجلس عرفى وألزم القاضى
 المرابط دفع غرامة للسعدى حسبما يترامى له، وإذا ظلم سعدى مرابطاً
 شكاه إلى صديقه الذى يحببه فإذا لم يحصل له حقه ترك صداقته واتخذ له
 صديقاً آخر (١).



القبائل القحطانية^(١)

(١) جذام

(١) جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن عبد شمس؛ وهو سبأ، كان موجوداً سنة ٧٢٨ قبل الميلاد، بن يشجب الذى كان موجوداً سنة ٧٦١ قبل الميلاد، بن يعرب الذى كان موجوداً سنة ٧٤٩ قبل الميلاد، بن قحطان (٢).

أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا فى الفتح مع عمرو بن العاص، ومن شهرات القبائل القحطانية الكبيرة، كانت تسكن الحوف شرق الدلتا فى سنة ٨٠٣ هـ - ١٤٠٠ م منذ ٧٥٠ سنة، وكانت هى ولحم أكبر أنداد قيس فى هذه المنطقة، وكانت جذام فى أول أمرها فرطاً من طى من اليمن ثم انفصلت عنها وأصبحت قبيلة مستقلة، وقد سكنت مع بعض بنى لحم وفروع من قضاة شمال الحجاز من ساحل البحر الأحمر إلى منازل بنى كلب (٣).

وقد انقسمت القبيلة إلى قسمين عظيمين حشم وحرام فن حرام؛ بنو سعد وهم خمس سعود اختلطت بمصر، وأكثرتهم مشايخ بلاد وخفراء، ولهم مزارع وما كل، وفسادم كثير، وسكنهم مئة غمر إلى ريفها، ومنهم شاور وزير العاضد القاطمى، وإليه يتسب أولاد شاور كبار مئة غمر وخفراءها، ومنهم بنو عبد الظاهر الموقعون بمصر والشام.

أما بطون حشم فقد سكنت مصر فى الحوف الشرق وقد اشتهر منهم

(١) راجع شجرة قبائل القحطانية رقم ١

(٢) ماك ميكل = ١ ص ١٩٠ شجرة رقم ١

(٣) ماك ميكل = أول ص ١٣٣

في القرن الخامس عشر الميلادي من ٨٠٠ إلى ٩٠٠ هجرية ؛ بنو الضبيب ،
وبنو كيل . ولكل عدة قرى يسكنها مقابل خدم حرية . ويظهر مما كتبه
المقريزي أن بنى الضبيب كانت تسمى بنى قره أيضاً ، وسترى فيما يلي أن قره
ثانية من هلال رحلت معها إلى افريقية الشمالية وليس لنا أن نقطع إن كانت
هناك صلة بينهما أم لا (١) .

*
* *

وللضبيب : سويد ، وبعدة ، وردعة ، ورفاعة ، ونائل . ومن ولد سويد
هلبا سويد وقد عد الحمداني منهم ثلاثين بولاً غير أحلافهم ، قال : ومن ولد
الوليد بن سويد طريف بن يكتوت الملقب بزين اللولة ، كان من أكرم
العرب ، وكان في مضيافته أيام الغلاء اثنا عشر ألفاً تأكل عنده كل يوم ،
وكان يهشم التريد في المراكب ومن أولاده من أمر بالبوق والعلم . (٢)
ومن ولد ببيعة هلبا ببيعة وفيهم خمس بطون ؛ ومنهم مفرج بن سالم
أمره المعز ايبك بالبوق والعلم ثم خلفه على إمرته ولده حسان .
ومنهم جوشن بن منظور بن ببيعة وهو صاحب السراة المضروب به
المثل في الكرم والشجاعة .

ومن ولد نائل ؛ مهنا بن علوان من ولد حبيب بن نائل كان جواداً كريماً ،
طرقته ضيوف في شتاء ولم يكن هناك حطب لطعامهم فأوقد أحمال بر
كانت عنده (٣) .

ومن ولد سويد أيضاً هلبا مالك بن سويد عد منهم الحمداني ثمانى بطون
أهمها بنو راشد وبنو عقبة ؛ أما الرواشد فثلاث وقد سموا بنفس الطريقة التي
سمى بها بنو سعد من حرام .

(١) ماك ميكل = أول ص ١٣٤

(٢) صبح الاغنى ١ ص ٣٣٢ .

(٣) المصدر نفسه .

أما بنو عُنُقَة ومنهم كانت جماعة في سوريا حول دمشق وجماعة أخرى حول عقبه أبله ، والظاهر أن بعضاً من عقبه قد انضم إلى هلال ، وقد حدد المقرئ مسكنهم بين أسفون وإسنا . وقد أخذ آخرون منهم طريقهم إلى السودان وكونوا في كردفان نواة الكبائش . (١)



أما بنو كيل فيظهر أن هذه التسمية تطلق على كل بني قرة ، والظاهر أن كيل هو ابن قرة كما جعله وستفالد كما تراه في شجرة القبائل القحطانية ، وعلى كل قد دخلت في كيل قبائل كثيرة من جذام كانت كيل قد نشرت نفوذها عليها فقسمت بها . (٢)

ويضاف إلى الضييب وكيل فروع أخرى من جذام كالعائد وهم يسكنون بين القاهرة وإبله ، وعليهم درك الحج إلى العقبة وقد أسماهم المقرئ العائد . وكانت جذام على عهد صلاح الدين سنة ٥٦٧ هـ - ١١٧١ م في غاية القوة فقص من أطرافها وحجى بها ثعلبة كما سترى فيما يلي ، وكان لجذام عدة إقطاعات منها هريبط وتل بسطة وغير ذلك ، وكانت قاقوس وما حولها طلباً سويدواً جماعة منهم بالبرق والعلم ، فنأمر منهم أبو رشدين حبشى بن نجم ودحيون نائب ابنها هاني بن حوط بن نجم ، ولعهد المقرئ سنة ٨٤١ هـ كانت الأسرة في نجم وكانت البرموت الحليانة ولد حيدرة بن معروف وهم طائفة كبيرة (٣) .

وأقطع معبد بن منازل وأمر واقتي عدة من المماليك الأتراك والروم وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة وارتفع قدره في سلطة المعز أيك

(١) مآك ميل ١ ص ١٣٤

(٢) د ١ ص ١١٥

(٣) البيان والأعراب ص ٣٤

وقدّمه على سائر عرب ديار مصر . ولم يزل على هـ . حتى قتله غلبانه ،
فأقام الملك المزمع ابنه سلى ودغش عوضه ، ثم قدم دغش دمشق فأمره الملك
الناصر يوسف بيقوق وعلم ، وأمر المزمع إليك أخاه سلى كذلك فأبى حتى
يؤمر مفرج بن سالم بن راضى من هلبا ببيعة ، ثم أمر مزروع بن نجم كذلك فى
جماعة كثيرة : جنداهم وعلبة ، وخلف ابن سالم على امرته ونهه سنان بن مفرج
كما أسلفنا ، وكان لبنى ردينى تل محمد وللشواكرة شفارة . (١)

وكان أدلاء الحاج فى أولاد العجار من عقبه على عهد السلطان
صلاح الدين الأيوبي ، وكان لأولاد خليفة وحسن من بنى عبيد موضع من
حقوق هريط يعرف بالأحرار ، وكانت قرادة بنى سعد تل طنبول إلى نوب
طريف ، ومنهم بدقدوس ودمريط وضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .
قال الحيداني : وبالإسكندرية من جنداهم ولحم أقوام ذوو عدد وعدد ،
وأهل شجاعة وأقدام ، وضرب بالسيف ورشق بالسهم ، ولهم أيام معلوفة
وأخبار معروفة ، ووقائع فى البر والبحر مشهورة . (٢)



وذكر ابن أياس فى حوادث سنة ٥٩٢٨ هـ : أنه أشيع أن السلطان سليمان
أرسل سبع قفاطين إلى مشايخ العربان بمصر ومنهم الأمير أحمد بن بقر أمير
جنداهم وأمير الرايتين ، (٣) وكان ابن بقر هذا يقود عربان الشرقية للخروج
عن الطاعة دائماً فينبهون الضياع . فجرد عليه خير بك قايتباى الدوادار فكسبه
تحت جنح الليل ، فهرب وأظهر العصيان وتوجه نحو الطور ، ثم اضطربت
الأحوال فى الشرقية للثانية . (٤) وقد اعتصم ابن بقر بالأمير جان بردى

(١) البيان والآداب ص ٣٥

(٢) سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب لبريدى ، طبع المدة ١٢٩٦ ص ٤٢

(٣) ابن أياس طبع استنبول ١٢٤١ ص ٤٣١

(٤) » » » » ٣٠٨

الغزالي نائب الشام ، وأرسل الملك الأمراء يطلب الأمان لنفسه فأرسله إليه ، ثم صار عنده من المقيمين . ثم بدا لملك الأمراء (خير بك) قتله فأرسل لكاشف الشرقية بقطع رأسه فلما قتل نهبت داره ، وشتت نساؤه وأولاده ، وهكذا أخذ ملك الأمراء بثاره ، وكان في قلبه موجدة منه لتوجهه للغزالي (١) .

وفي عهد الوزير أحمد باشا سنة ١٠٩١ ثارت عربن هلباسويد بالمنصورة والشرقية على ما جرت به العادة ، فساق اليهم العسكر فولوا الأدبار . بعد أن قتل منهم كثيرا وحشي جلودهم تبنا (٢) ولعل هلباسويد هؤلاء ، هم الذين جاء ذكرهم في كتاب الحملة الفرنسية باسم قبيلة حسن طوبار وبأنهم من القبائل المستقرة من الدرجة الأولى كما أسلفنا .

(٢) طى

هو طى بن أدد بن زيد بن يشجب بن عرين بن زيد بن كهلان . دخل هؤلاء في فترة متأخرة عن جذام وحين كتب المقرئى كتابه لم يكن لهم بمصر أكثر من ثلاث قرون ، وذلك لأن منبس (٣) إحدى البطون كانت قد تكاثرت في جنوب فلسطين ، وأطلقت بال الحكومة المركزية فاضطرها الوزير محمد اليازورى سنة ١٤٤٢ هـ - سنة ١٠٥٠ م إلى الجلاء عنها ؛ فهبطت مصر ونزلت مديرية البحيرة مع بنى قرة الجذاميين . وتشمل منبس : بنى ليبد وعمرو وعدى وأبانت ، ومن بنى عمرو الخزاولة وأصلهم بنو قرة ابن جلاد بن حيان بن حميد بن خزعل بن عائذ ، وإلى قته هذا ينسب معالى

(١) ابن اليس رابع ص ٤٤٣

(٢) مختصر تاريخ المبرتي لعل باشا مبارك ص ٢٦ مخطوط في الخزانة المجازية لصاحبها

قواد سليم المجازى بك .

(٣) هالك ميكيل ص ١٠٣

ابن فريج مقدم سنيس ، كان في البحيرة وله جوار ومروءة وفيه كرم وشجاعة ، قتل صبأ في دار الراحة بالقاهرة (١) .

ولقد أوطأ الوزير اليازورى لسنيس ديار بني قرة في البحيرة ، وأقطعهم أرضهم ، فاستعت أحوالهم ، وفخم أسرهم ، وعظم في أيام الخلفاء الفواطم شأنهم ، ولم يزل كذلك حتى كانت سلطنة المعز أيك أول ملوك الترك بالديار المصرية ، حين أنفت العربان من تملك ملوك عليهم قد مسه الرق ، فثاروا جميعاً ثورتهم الشهيرة التي سيأتي تفصيلها بعد .

قال الحمداى : ومنهم طائفة بشردمياط وعد منهم ثلاث بطون ، قال والامرة في زماننا هذا فيهم في الخزاغة في بني يوسف بمدينة سخا من الغربية (٢) . وقد ذلت سنيس بعد واقعة سنة ٦٥١ هـ بين العرب والترك ، فقتلت رجالهم وسيت حريمهم ونهبت أموالهم وصارت قلة متفرقة في الغربية (٣)

*
* *

نعود الآن للفرعين الآخرين من طى : جرم وثعلبة فقد كانتا تكتنان سوريا ، أما جرم فكانت في فلسطين مما يلي الساحل فلما فتح السلطان صلاح الدين غزة وأعادها إلى ملكه من أيدي الفرنج جاءت جرم إلى مصر وبقيت منها بقية في غزة وقد عد الحمداى بطوناً منها في الداروم (٤) .

أما ثعلبة فكانت يبدأ مع الفرنج لما ملكوا البلاد في الاسلام ، فلما فتح السلطان صلاح البلاد ، انتقلت طائفة منهم إلى مصر ونزلوا أطراف الشرقية قال الحمداى وكان فيهم رجال ذوو ذكر وبناهة ، خدموا الدول وعضدوا الملوك ، وقاموا ونصروا ، ومنهم من أسر بالبوق والعلم وعد منهم بطوناً كثيرة

(١) الفريزي ، البيان والاعراب ص ٢٤

(٢) صبح الأعشى أول ص ٣٢٢

(٣) البيان والاعراب ص ٢٥

(٤) صبح الأعشى أول ص ٣٢٢

وقد استمرت قوة طلي جميعاً سنين وجرم وعلبة ، منذ أيام الفاطمية وكان الصراع عظيماً بينها وبين جذام ، وكثيراً ما قرأ أخبار الحروب بينهما في مديرية الشرقية خصوصاً سنة ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧ م ، ويظهر أن جذام كانت تؤيد حاكم سوريا متحالفة مع زناته ومزاته من بربر البحيرة ، أما الأخرى فكانت تؤيد سلطان مصر (١) . وقد حاول صلاح الدين في أول حكمه أن يقل من قوة طلي ففشل ، لكنه تمكن من تخفيض قوة جذام من سبعة آلاف إلى ثلاثة آلاف فارس . وحين ثار العرب متضامين على عهد المعز أيك كان من زعماء الثورة طلي وعنزة من القحطانية ، ومدلج وعدى من العدنانية ، وقد بدأت الثورة في الصعيد بقيادة الشريف حصن الدولة ثعلب الجعفرى ، فقاتلهم الأتراك وأمسكوا الشريف وأصحابه سنة ٦٥١ هـ ، ثم مضوا بعد موقعة ديروط إلى سخا وقد تجمعت فيها سننيس ولواته ومن اليهم فأوقعوا بهم وقعة شنيعة قتلوا فيها الرجال وسبوا الحرم ونهبوا الأموال (٢) .

ويظهر أن ثعلبة كانت لها قوة عظيمة في مراکش كما يتضح من كلام ابن خلدون ، وهناك قبائل كثيرة من ثعلبة في أنسودان وبعض البقارة ترجع في أصولها اليهم . (٣)

(٣) بلي وجهينة

وهناك قبيلتان عظيمتان من القحطانية ومن الانفاذ الرئيسية لقضاة تسلسلان من حمير أخى كهلان هما بلي وجهينة ، وقد حضرا فتح مصر . وكانت قضاة في الحجاز وفيها كانت سدانة البيت العتيق حتى اتزعما قصى .

(١) ماك ميكل ١٥ ص ١٣٦

(٢) القزوي ، البيان والأعراب ص ٢٥

(٣) ماك بيكلرجه أول ص ١٣٦

أما بلي (١) فكانت تسكن سوريا في الجاهلية ، وكانت قبلا تسكن جنوب بلاد العرب ، ونقل عمر بن الخطاب الكثير منهم إلى مصر في أول الفتح وكان أحد أحياء الفسطاط خاصة بهم ، وروى جورجي بك زيدان أن بلي وجهت كانتا في مصر على عهد ظهور المسيحية وكانت منطقتهم ما بين القصير وقتنا ، وعليهم كان الاعتماد في نقل التجارة الهندية قبل ظهور الإسلام . (٢) وقد سكنت بلي بعد ظهور الإسلام ما بين عيذاب على ساحل البحر الأحمر ومصر في شمال منطقة البجة التي سكنها أخيرا العبادة . ومنازل بلي على عهد المقرزي كانت في سوهاج شمالا إلى غرب قولا جنوبا وعد منها جملة (٣) بطون اختلطوا بعضهم ببعض كبنى هنى وبنى سواده وبنى ناب ، وكانت جبهة على عهده من أعظم قبائل الصعيد .

وفي الأيام الأخيرة سكنت بطون من بلي حول الوجه ، وأخرى حول جرجا ، والاسرة فيهم في المعاقلة ، ويحتمل أن تكون معاقلة دارفور والخرطوم منهم (٤) .



أما جبهة (٥) فكانت تسكن قبل هجرتها إلى إفريقية الحجاز ، وكثير منها لا يزال هناك إلى اليوم في ينبع وما جاورها ؛ وكانت جبهة من أولى القبائل التي اعتنقت الإسلام ونزح الكثير من جبهة إلى إفريقية سنة ٦٤٧ م سنة ٥٢٧ هـ عند غزو صحراء ليبيا ، وكذلك نزح معهم غطفان وفزارة ،

(١) بلي بن عمر الحاف بن قناسة بن مالك بن عمر بن مرة بن يزيد بن مالك بن حمير كان موجودا سنة ٥٠٠ ميلادية أنظر الفقرة الأولى لقبائل قنسطانية .

(٢) العرب قبل الإسلام ص ١٧٣

(٣) البيان والأعراب ٣٧

(٤) مالك ميكال ج ١ ص ١٣٧

(٥) حمير بن زيد بن زيد بن مالك بن سعد بن أسلم بن الحاف بن حمير

وفي سنة ٦٤٩ هـ انضم الكثير إلى دبيعة لفتح بلاد البجة وحوالي سنة ١٤٠٠ م —
سنة ٨٠٣ هـ يتكلم عنهم القرينى كأكثر قبائل الصعيد عدداً (١) ، وكانت
متنازلهم في الاشمونين في مصر الوسطى حتى أجلاهم القاطمية وأسكنوا
قريشاً مكانهم .

قال ابن خلدون في الحوادث التي حدثت حوالي مولده سنة ١٣٣٢ م —
٧٣٣ هـ : في صعيد مصر وفي أسوان وما بعدها إلى النوبة فالحيشة توجد قبائل
عديدة تنسب تحت هذا الاسم ، وقد فتحوا الحيشة واستقروا في بلاد النوبة ،
وصاروا إلى مصانعهم بالصهر ، وقد جرت الدماء الملكية النوبية إلى جبهة ،
وبالنظر إلى عادات هؤلاء الملوك من توريث ابن البنت أو ابن الأخت فقد
ينجح أفراد من جبهة في اعتلاء عرش النوبة ، لكن ذلك لم يحضر جبهة بل
ظلت كثرتها على بداوتها كما كانت في قلب جزيرة العرب ، ويظهر أن هذه هي
طريقة القبائل البدوية كلها ، ، إذا استثنينا بعض ربيعة من أولاد كنز الذين
سيأتيك خبرهم فيما يلي من القبائل العدنانية .

وأهم ذكر لجبهة في نسب السودانين أنهم وصلوا إلى نيف وخمسين قبيلة
على النيل الأزرق ، وغرب أكثرهم حتى تونس ، واستقر بعضهم في الجزء
الممتد من الجنوب إلى كردفان ودارفور (٢) .

(٤) لحم

من أقرباء جذام وهم مثلهم فرع من طى ، كانوا يسكنون اليمن ثم انتقلوا
إلى حدود فارس ، وقد اتخدت لحم كما اتخدت جذام في الأيام الخالية
جوبتير آما (٣) ودخلت في النصرانية في نهاية القرن الخامس الميلادي ،

(١) البيان والأعرب ص ٣٨

(٢) ملك ميكل ص ١٣٨

(٣) ملك ميكل ص ١٣٩

وفى النعمان عدة كنائس ما بين سنة ٥١٨ م ، سنة ٦١١ م . ويظهر
الإسلام انتهى حكم لحم في الجزيرة .

وانتقلت يشكر مع الفاتحين إلى مصر وحلت رحالها على تلال عرفت
بها بحوار جامع ابن طولون ، وكذلك دخلت منهم قبائل كثيرة في القرن
السابع والثامن الميلادي ، وخطوا رحالهم في جهات الاسكندرية ، ومنهم أمير
حكم مصر سنة ١٣٣ م - ٥٧٥٠ . وفى سنة ١٨٢٥ - ٧٩٨ م فر إلى مصر
حوالى ١٥ ألف أندلسي وهبطوا الإسكندرية وتحالفوا مع لحم ثم اختلفوا
معه سنة ٨١٥٥٢٠٠ - واستولى الاندلسيون على المدينة ولكن لحما
أجلتهم عن الاسكندرية سنة ٢٣٣٥ ٧٢٨٥ م (١) .

وفى أيام القرزى كان عددهم كبيراً فى الصعيد وقد عد منهم ثلاثة عشر
بطناً كما كان لهم بقية فى الاسكندرية . وعد صاحب صبح الأعشى فى عرب
حلوان منهم بطوناً كثيرة وكانت منطقتهم منها الى شرق اطفح
البر الشرقى (٢) .

(٥) : قبائل قحطانية اخرى

وقد هبطت مصر مع الفتح وبعده قبائل قحطانية عديدة غير من ذكرها
منهم بنو حندان من ذى الأصبح ؛ وفيها ينسب الامام مالك صاحب المذهب
المشهور . وينسب أبو صالح الأرمي أن الجزيرة بنيت خصيصاً لهم (٣) .
ومنهم الانصار من الأزد وكانت ديارهم بحرى منفلوط (٤) . ومنهم
كثافة عدرة وكانوا فى الدقيلية والمرتاحية على عبد القرزى (٥) .

(١) ماك سكيل ١٥ ص ١٤٠

(٢) صبح الاضى ١٥ ص ٣٣٤

(٣) ماك سكيل ١٥ ص ١٤٠

(٤) القرزى لبيان ص ٥١

(٥) د د د ٦٣

ومنهم جهراء وكانت منازلهم على عهد القلقشندي شمال بل بين الحبشة وصعيد مصر وقد غلبوا على بلاد النوبة قال « وهم يحاربون الحبشة الى يومنا هذا سنة ٨١٤ هـ (١) .

وعند النويري في كتابه نهاية الارب ، من كانت لهم خطط في الفسطاط من القبطانية تجيب (٢) والجهراء (٣) من قضاة وغافق (٤) من عك .



(١) صح الاعلى اول ص ٣١٢

(٢) نهاية الارب ثالث ص ٣٠٤

(٣) د د د د ٣٠٦

(٤) د د د د ٣١٢

القبائل العدنانية (١)

(١) . قيس عيلان

- فرغانمن ذكر القبائل الصحاوية التي هبطت مصر ، ونعود الى القبائل العدنانية التي كان لها حظّ الدخول فيها ، وبدأ بقيس عيلان ويطونه ، لانه اسم قيس .
 غلب على سائر العدنانية وحتى جعل في المثل في مقابل عرب اليمن قاطبة .
 فيقال : قيس وعين (٢) ، وقد أرخ برسيغال لمولد قيس سنة ٦٨ بعد الميلاد (٣) . وفي سنة ١٠٩ هـ ٧٢٧ م حضر قسم عظيم من قيس عيلان من أعالي نجد وكان الحاكم على مصر قيسى هو الوليد بن رفاعه الفهمي . ويرى المقرئ أن قليلا من فهم وعدوان اتوا مصر قبل ذلك ، وبخالفه ماك ميكل في ذلك لأنه يرى أن ثلاثة من الحكام القيسيين حكموا مصر قبل الوليد ما بين سنة ٩١ هـ ٧٠٩ م وسنة ١٠٩ هـ ٧٢٧ م اثنان من فهم وواحد من عيس . ولا يمكن هؤلاء إلا أن يكون قد صحبهم عدد عديد من قبائلهم (٤) .
 ويرى الكندي أنه في زمن الفتح وحين تخطيط الفسطاط كانت خطة لقيلة من كنانة بن عمر كبير بني فهم وهم من قيس ، وسترى فيما يلي قبائل أخرى من قيس هبطت مصر سنة ١٠٩ هـ ٧٢٧ م .
 وقد احضر ابن الحبحاب مائة بيت من قيس وأقطعهم أرضا في بليس في الجنوب الشرق للدلتا ، وزودهم بالخل والابل (٥) ، ثم ناطبهم حراسة القوافل ما بين ساحل البحر الاحمر وداخل البلاد ، وربحوا من ذلك الربح الطائل ،

(١) انظر شجرة القبائل العدنانية رقم ٢

(٢) صبح الاعشى أول ص ٣٣٩

(٣) ماك ميكل أول ص ١٤٢

(٤) ماك ميكل ص ١٤٢

(٥) ماك ميكل ص ١٤٣

بما جذب خمسمائة بيت آخرين لتلحق بهم ، واستمرت الهجرة من قيس لمصر حتى كانوا بعد عام واحد ١٥٠٠ بيت في بليس وضواحيها ، أكثرهم من سليم . وقد تحولوا حالا إلى قطاع طريق سنة ١٦٣ هـ ٧٧٩ م فاضطر الأمير أن يقاومهم . وفي النصف الأول من القرن الثاني هدأت قيس قليلا ، ويصف المقرزي ثورتهم سنة ١٨٦ هـ ٨٠٢ م لمقاومة جمع الحجاج ، وحتى تصور شخصية الثائرين يكفي أن نعلم أن قواد الأمير أرسلوا لقاهرة ٢٤ رأسا من أشرف قيس (١) .

واستمرت القلاقل بعد سنة ١٩٢ هـ ٨٠٧ م ولم تضعف قوة قيس بل زادت زيادة كبيرة بانضمام القبائل العدنانية كلها تحت لوائها ضد القبائل القحطانية .

وحين مات هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ ٨٠٨ م وتنازع إبنه الخلافة ، وعين أحدهما رئيس قيس أميراً على مصر ، قويت قيس بذلك على لحم وجذام ونجح الخليفة في ضم مصر الى مناصرته . وفي أيام المقرزي كان لفظ قيس لا يطلق على قيس عيلان فحسب ، بل كان يطلق على مضر ووزار أجداده ، وكان علم القيسية أحمر وعلم اليمامة ايضاً (٢) .

ولا شك أن قيساً قد امتزجت بالبربر في مصر بل رأينا فروعاً كثيرة من لواته ينسبون أنفسهم له في سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م ، وقد تفرعت من قيس فيما بعد قبائل استقلت بنفسها ولم تعد تسمى باسمه ، بل تعدى ذلك الى الحروب الطويلة التي كانت تقع بين القيسية أنفسهم كما حدث في سنة ٥٦٣ م حين نشبت حرب داحس والغبراء الشهيرة بين عيس وقزارة وكلاهما من عطفان من قيس وقد استمرت الى سنة ٦٠٨ م ، وقد بدأت هذه الحروب الطويلة في ميدان سباق .

(١) المقرزي غلط ٢٣٠ — ٢٣٢

(٢) ماك ميكل أول ١٤٣

(٢) فزارة

كانت فزارة في أيام النبي قبيلة مستقلة عن قبائل قيس عيلان تسكن قريبا من مكة مع عيس سنة ٦٢٩ م ، وارتدا معا في خلافة أبي بكر . ويحدثنا الثوري أن بعضا من غطفان وفزارة اشتركوا مع جينة في الحلة التي حلها عبد الله ابن سعد على غرب مصر سنة ٦٤٧ م . ولا ندرى كيف يتفق هذا مع ما قاله المقرئ من أن قيسا لم تسكن مصر قبل سنة ١٠٩ م ٧٢٧ م اللهم إلا إذا كان يعتبر استقلال فزارة يخرجها عن أصلها قيس (١) . وقد أرخ برسيغال ميلاد فزارة سنة ٣٠٠ قبل الميلاد وجعل بينه وبين غطفان ثلاثة أجداد وهو جد قيس الأكبر .

وقد رافقت فزارة بني هلال في دخولهم مصر في القرن الحادي عشر الميلادي ، ويستخرج عما كتبه الشريف الإدريسي سنة ٥٤٩ م ١١٥٤ م وعما كتبه أبو سعيد بعده بقرن : أن هؤلاء الفزاريين أو فزاريين قبلهم اختلطوا مع البربر لدرجة عدم التمييز بينهما . ويعد ابن خلدون في برقة بطونا كثيرة منهم ، بل ذهب جريقي إلى أن البطالسة هم الذين أسكنوا زناته وفزارة غرب مصر ، وقد سمجوا لهم بذلك لاعتبارهم جميعا بربر ، وعهد منهم جريقي (Garette) في سنة ١٨٥٣ م ١٢٧٠ م قبيلة من قبائل قسطنطينية في الجزائر (٢) . وهناك فزارة أخرى يتكلم عنها المقرئ في سكان مصر العليا وحول القاهرة في القليوبية وألها ينسب القلقشندي صاحب صبح الاعشى كما أثبت ذلك في كتابه (٣) . وقد استمرت فزارة في مصر وأخذ بعضهم طريقه إلى السودان وهم وإن كانوا غير معروفين هناك لكنهم بلاشك كانوا موجودين قبل ظهور المهديّة ، وكانت وظيفتهم نقل المتاجر ما بين كردفان ودارفور . ويظهر

(١) ماك ميكل ج أول ص ١٤٤

(٢) ماك ميكل ج أول مامش ١٤٤

(٣) صبح الاعشى ج أول ص ٣٤٥

من النسب السودانية أن كثيرا من عرب السودان الذين يدعون نسب التسمية
للعباس بن عبد المطلب كلهم من فزارة وغطفان وذيان وقبائل أخرى من
قيس عيلان (١).

(٣) هلال وسليم

من بطون قيس الكبيرة هلال وهم من هوازن وهم كبتى سليم شعبة.
عن ذلك القسم الرئيسى من قيس المعروف بعكرمة، وقد انفصل بنو هلال
عن أصولهم فى الأزمان الأولى كفزارة.

ويؤرخ برسيغال لهلال بن عامر فيقول إنه كان حيا سنة ٤١٤ م (٢)،
وكانت مساكنهم فى القرن السابع مع أقربائهم بنى سليم قرب الطائفة فى
السهل الذى يقع شرق الجبل الفاصل بين تهامة ونجد، وبعد الاسلام رحلت
قبائل منهم إلى سوريا.

ويظهر أن صحراء العرب إنما سميت بذلك نسبة لهم كما يقول المؤرخ
الألماني دختي «Doughty» ويذهب هذا المؤرخ إلى أن هلالا هذا هو بطل
خرافي ظهر فى قلب نجد ويلصق به دائما كل ما يتعلق بالخرافة (٣).

وفى القرن العاشر حين أصبح الفاطميون سادة شمال إفريقيا ونشروا
نفوذهم على مصر والشام فى سنة ٣٨١ هـ — سنة ٩٩١ م حين تم لهم هذا،
دعا الخليفة الفاطمى العزيز سنة ٣٩٥ — ٣٨٦ هـ ٦٧٥ — ٩٩٦ م قبائل هلال
وسليم إلى النزول بمصر فبطوها وأزلهم الصعيد.

نزل من هلال أتبج ورياح وزغبة ومعقل، وجشم وقرعة. وكان بعض
من سليم نزل قبل سنة ١٠٩ م ومابعدها وسكنوا الحوف الشرقى فى شرقية
بليس كما ذكرنا آنفا.

(١) ماك ميكل - أول ص ١٤٤

(٢) ماك ميكل - أول ص ١٤٥

(٣) ماك ميكل - أول ص ١٤٥

وقد اندمجوا جميعاً حتى كانت سنة ١٠٤٥ هـ ١٠٤٣٧ م بدأت قوة الفاطميين في
الاضمحلال وثار عليهم المعز بن باديس زعيم بربر صنهاجة، حيث أرسل
الخليفة المستنصر أبو تميم سنة ٤٤٤ هـ - ١٠٤٩ م إلى بني هلال وسليم يمنهم
أرض المغرب أرض المعز بن باديس ذلك العبد الآبى (١).

نحن الآن إزاء هجرة العرب من مصر إلى المغرب في طول شمال افريقية،
فقد ذهبوا كالجراد المنتشر تحت رياسة بني هلال، وكانت فزارة في بزقة فاتحدت
معهم وسار الجميع صوب تونس، وقد فصل ابن خلدون القبائل التي صحبت
هلالاً من غطفان وقبائل أخرى من قيس وكيفية مقاومة المعز لهم، لكن
هذه المقاومة لم تنجح، فتوغل بنو هلال وسليم في تونس وظاربا على نحو
ما فصلنا في القبائل الافريقية فيما سبق من الكلام، وقد تصاهروا مع القبائل
البربرية وامتزجوا بهم على طول السنين، وقلت حروبهم معهم بل اضمحلت
تماماً...

وقد ظهرت في الحروب الأولى شخصية أبي زيد الهلالي ذلك البطل
المعروف وصاحب الشهرة الذائعة بين فلاحى مصر والسودان (٢).

وقد امتزجت صنهاجة وكنانة بالقبائل العربية وعلى الأخص الجنبية منهم
وتحولوا على مر السنين إلى ما يسميه الأفرنج الآن « المورز » ويعنون بهم
المغاربة. وقد أجلى الموحدون كثيراً من هلال وصنهاجة إلى الأندلس (٣).

ومنذ أيام ابن خلدون سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م إلى أيام لاون الأفريق
سنة ٩٦٠ هـ - ١٥٥٢ م كانوا في المغرب والجنوب. وكان قلاوون قد استعان
بهم في فتح دنقلة كما كانوا على عهد ابن خلدون لهم بقية بالصعيد.

ويصف المقرئى كثرتهم شرق عذاب، ويذهب لين بول في كتابه عادات

(١) ابن خلدون ج ٦ ص ١٤

(٢) تاريخ لين بول ص ١٢٨

(٣) كتاب المجازير ص ٢٢

مصر : أن الجعافرة في الصعيد بطن من هلال أعتياداً على ابن خلدون ، كما ذهب فريق منهم للسودان (١) .



أما سليم فقد ترك معظمهم مصر في الهجرة الكبرى سنة ٤٤٤هـ - ١٠٥١م لكن بقي فريق منهم كان في غاية القوة في القرن الثالث عشر في البحيرة والفيوم ومصر العليا وقد امتزجت سليم بالهواراة حتى أصبح من الصعب التمييز بينهما على رأى ابن خلدون (٢) .

وقد فصل ليون الأفريقي القبائل العربية في الشمال الأفريقي ما بين النيل والمحيط الاطلسي سنة ٨٩٦٠ - ١٥٥٢ م وقال إن هلالا وسليبا كانتا على عهد في غاية القوة خصوصا في الجزائر وطرابلس . وقد عد المدني في كتابه بطونهم وأخاذهم الموجودة الآن فيها ، نسوق للقارئ القبائل فقط . (٣)

من هلال : —

- (١) قبائل أثيج ؛ دريد ، كرفه ، عمور ، الضحاك وعياد ، لطيف .
- (٢) قبائل جوشم ؛ عاصم ، مقدم ، جوشم .
- (٣) قبائل رياح ؛ مرداس ، علي ، عامر ، سعيد .
- (٤) زغبة ؛ مالك ، يزيد ، حصين ، عامر ، عروة .
- (٥) قبائل معقل وعدى ؛ صقيل ، محمد .

من سليم : —

- (١) ذباب ؛ أولاد أحمد ، بنو يزيد ، صبيحة ، حمادة ، خازجة ، أولاد شاوس ، سليمان ، التوائل ، أولاد سنان .

(١) ماك ميلك ج ١ ص ١٤٧

(٢) كتاب الجزائر ص ١٣٠ وما بعدها

(٣) ابن خلدون ج ٦ ص ٨٧

(٧) قبائل هيب ، سالم ، بنو ليد ، شماخ .

(٨) قبائل زغب ، زغب :

(٩) قبائل عوف ، مرداس ، علاق .

قبائل متممة في سليم ، ناصرة ، قرة ، عزة .

وفي ماسبق من أفضاد سليم التي هاجرت من طرابلس الى مصر من
بداية القرن الحادى عشر الهجرى الى قبل الوقت الحاضر البيان الفصل
عن أصول قبائلنا الافريقية .



(٤) ربيعة وكنز

أصلهم من ربيعة بن نزار معد بن عدنان ، من البطون الكبيرة في الحجاز
ومرتفعات نجد وتهامة ، هاجرت قبائل منها في القرن السادس فرحلت تغلب
إلى الجزيرة وعبد قيس إلى البحرين ، وقد اعتنق في القرن السابع فريق كبير
من ربيعة النصرانية (١) . وفي سنة ٨٢٤م ٨٥٤م في خلافة المنوكل العباسي
حدثت هجرة كبيرة من ربيعة إلى مصر وفرقوا في جهات كثيرة في أسوان
وشمال النوبة ، وفي سنة ٨٢٥م ٨٦٩م راققت جبهة إلى البجة شرقاً ، وكانت
البجة تشن الغارة على القرى الشرقية حتى خربت . فقامت ربيعة تصدّم حتى
كفوم ، ثم تزوجوا منهم واستولوا على معدن الذهب في العلاق ، فكثرت
أموالهم واتسعت أحوالهم وصارت لهم مرافق ييلاد البجة ، واختلطوا قرية
الغاس ، وحفروا فيها الآبار (٢) . ثم استقرت ربيعة في النوبة يغربهم
الذهب ويدفعهم إليها ظلم جباية الضرائب في وادي النيل (٣) ، وكان
رئيس ربيعة في ذلك الحين إسحق بن بشر . وقد حارب بنو بشر هؤلاء سكان
عيناب من بنو يونس وهم مثلهم من ربيعة ملكوها حين قدومهم من اليمامة ،
فأجلوهم عنها إلى الحجاز ، ويحتمل أن تكون عرب البشارية في السودان
من هؤلاء البشريين (٤) .

ثم كانت منازعات بين البشريين من ربيعة قتل فيها شيخهم إسحق بن
بشر وانتخب بدله أبو زيد ابن عمه وهو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
يوسف ، كان مقره بليس فلما أُنْتُخِبَ شيخاً لربيعة اتخذ مركزه المختار في

(١) ماك ميكل ص ١٤٨ - أول

(٢) البيان والاعراب للقرنبي ص ٤٨

(٣) ماك ميكل ص أول - ١٦٦

(٤) ماك ميكل ص ١ - ١٤٨

أسوان ، ثم انضم اليهم الكثير من البجة وهاجر القليل منهم الى الجنوب . وانسحروا الى الجبال لقبائل عربية أخرى أخذت مكانهم في نفس الصحراء . وفي سنة ٣٣٣ هـ ٩٤٤ م يقول المسعودي : إن بشر بن مروان أمير ربيعة كان تحت إمرة ثلاثة آلاف من ربيعة ومضر ، وثلاثون ألف من البجة ، وهم الحداربة الذين كانوا على الشاطئ الغربي للبحر الاحمر ، وقد اعتقوا الاسلام وتصاهروا مع العرب .

وقد ظلت ربيعة في أسوان ولم تنجح شرقا حتى بسطت نفوذها على سكان هذه المنطقة وكونوا هناك شبه استقراطية حرة (١) . وفي سنة ١٢٠٥ هـ ١٠٢٠ م ظفر شيخهم أبو المكارم هبة الله ويعرف بالأهوج المطاع ، خليفة أبي زيد ، بأبي ركة الأموي الخارج على الحاكم بأمر الله الفاطمي ، فنسحه الحاكم لقب كنز الدولة وأضحت ربيعة بعد ذلك تسمى نفسها بني كنز . قال ابن خلدون « كان أمير العرب بنو احي أسوان يلقب كنز الدولة ومن سكنوا حولها يعرفون بأولاد كنز (٢) ، وقد نعتهم بذلك المسعودي وابن سليم — العالم الاسواني الذي اعتمد عليه المقرئ في اخباره عن النوبة والبجة — وكلاهما كان يعيش في القرن العاشر الميلادي . وسموهم أولاد كنز فقط لا كنز الدولة ذلك اللقب الذي منحه أياهم الخليفة الحاكم .

وفي سنة ٧٤٠ هـ ١٢٨٧ م كانت ربيعة في حملة قلاوون على بلاد النوبة ، وكانت لهم السيادة المطلقة من قوص شمالا الى أسوان على جانبي النهر وقد تصاهروا مع النوبة فيما بعد وأصبحوا شبه مستقلين على الحدود بعد أن ثاروا ثورتهم الشهيرة سنة ٥٧١ هـ ١١٧٥ م بقيادة كنز الدولة ودعوا للأمير

(١) ماك ميلك ١٠ ص ١٤٩

(٢) ابن خلدون ٦ ص ٥

داود بن العاصد الفاطمي ، فخارهم صلاح الدين وقتل كنز الدولة عند مدينة الطود قرب قوص بعد حروب شديدة (١) . . .

وظلوا منذ القرن الثالث عشر إلى الخامس عشر الميلادي ، متحدين مع فرع من قيس عيلان الذي تنتمي اليه هلال ، وكانت مهمتهم جميعا حمل المتاجر من الشاطئ إلى الوادي غرب البحر الاحمر .

وقد وقعت بعد ذلك حروب كثيرة بينهم وبين الحكومة المركزية في القاهرة ، ففي سنة ١٣٦٦ هـ ١٧٦٨ م أرسل أمير أسوان منهم ١١ رأسا للقاهرة ، ثم كانت حرب بينهم وبين الحكومة سنة ١٣٧٨ هـ ١٧٨٠ م وبالرغم من هزيمتهم أحيانا قد ظلوا قوة كبرى في اسوان وما والاها من الجنوب . (٢)

حتى جاءت سنة ١٤١٥ هـ ١٤١٢ م فسقطت أسوان في أيدي الهوارة الذين خربوها وأزاحوا حمايتها بنى كنز الى السودان ، وقد عادوا بعد ذلك في الجزء المتقدمين اسوان ووادي حلفا حتى سقطت مصر في يدي الاتراك سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٧ م وكانت الحروب بينهم وبين الهوارة مجالا بعد ذلك بكثير .

ومنهم الآن فريق يسكن بين اسوان وكرسكو ، وكنزى مفرد كنوز . وهو غير كنز وكنزة ذلك الاسم الميروغليفي لجزيرة عند الشلال الأول . وطا كنز : أى ارض القومس ، الاسم القديم لمصر (٣) . .

(١) ماك ميكل ١ ص ١٥٠

(٢) بيان والاعراب ص ٥٠

(٣) ماك ميكل ١ ص ١٥٠

القبائل القرشية

قريش (١)

- ١ -

ننتقل الآن للقسم الأشهر من العرب الذين دخلوا مصر ، وهم قريش . وقبل الدخول في تفاصيل القبائل القرشية نذكر لمحة عن كنانة أصل قريش . كانت كنانة تسكن الحجاز منذ سنة ١٠٠ ميلادية ، وكانت ديارهم في تهامة حول مكة ، وقد تزعمهم قصي حول سنة ٥٤٠ هـ . وفي بداية القرن السابع الميلادي كانت كنانة وقريش تعبدان العزى ، وكان لكنانة معبودان آخران هما القمر والديان . وكانت كنانة وقريش لاثقتان تتحاربان . ففي سنة ٥٨٠ م نشبت حرب عظيمة بين قريش وباقي كنانة خصوصاً هوازن استمرت أكثر من عشرين عاماً (٢) .

وحين بدأ النبي يبشر برسالة قاومت قبائل كثيرة وتحالفت عليه كنانة وقريش وتحاربتا معه سنة ٦٢٥ م ثم اضطرتاه بعد ذلك للهجرة إلى المدينة ، وفي سنة ٦٣٠ م تم فتح مكة وحطم خالد بن الوليد صنم العزى .

أما ما يختص بهجرة كنانة إلى مصر ، فأمرها غير معروف تماماً ، لكن في زمن البطريق كشودة . في أواخر القرن السابع الميلادي وفي الربع الثالث من القرن الأول الهجري سنة ٨١ هـ ٧٠٠ م ، كان بنو مدلج من القوة بحيث استطاعوا أن يحاصروا الاسكندرية ، وامتنعوا عن دفع الضرائب حتى جردت عليهم حملة خاصة (٣) ، ثم نجد كنانة بعد ذلك بأعوام قليلة يساهمون في الثورة القبطية خصوصاً بنو مدلج هؤلاء .

(١) راجع شجرة القبائل القرشية رقم ٣

(٢) ماك ميكل ١٠ ص ١٤٠

(٣) ماك ميكل ١٠ ص ١٤١

ومن كثافة قدمت طائفة الديار المصرية على عهد الصالح طلائع بن رزيك سنة ٤٤٥ هـ ونزلوا دمياط وماحولها (١).

وكانت كثافة في أول القرن التاسع سنة ٨٣٠ هـ ثلاث بطون ضمرة، والليث، وفراس، وكانت منازلهم ساقية قلعة ومايلها في الصعيد.

— ٢ —

ولنرجع لقريش ويرى مالك ميكل : أنه كانت هناك بطون من قريش بمثلة في الفتح ، من بني عدى ، وبني مخزوم ، وبني أمية ، وبني العباس ، لأننا عرفنا من ابن عبدالحكم ومن أبي المحاسن ، أسماء الصحابة الذين كانوا في جيش عمرو حين الفتح وهم جميعا من قريش ، وكانت لهم القيادة ، فعمرو والزبير كانا من كعب ، فضلا عن كثير من العباسيين والأتومين الذين هاجروا إلى مصر ، وأخذ فريق منهم طريقه إلى السودان في القرن الثامن الميلادي (١).

وفي أول القرن العاشر اضطرت سلالة جعفر الطيار إلى النزوح عن الحجاز تحت ضغط بني الحسن فلبأت إلى مصر ، وقد تسكنوا مع ربيعة وبني كنز مابين قوص وأسوان ، وسترى تفصيل بطونهم فيما يلي من الكلام . ويمكن تلخيص القبائل الفرشية التي سكنت مصر في الألفين وما والاها بعد أن اضطرت جبهة إلى النزوح عنها جنوبا بمساعدة الفاطميين فيما يلي : —

من كعب بن لؤى قبيلتان : (١) بنو سهم قبيلة عمرو بن العاص فاتح مصر ، وكانت خطتهم حول الجامع العتيق ، وذكر الخلداني أن منهم أشتاتا في الصعيد ولهم حصة في وقف عمرو على أهله بمصر .

(٢) وبني عدى قبيلة عمرو بن الخطاب وقد ذكر صاحب مسالك الابصار ، أنه وفد من بني عدى جماعة إلى الديار المصرية في وزارة الصالح

(١) البيان والاعراب المقريزي ص ١٥

(٢) مالك ميكل ص ١٤١

طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الفائز سنة ٥٤٥ هـ ومنهم رجال من
بنى عمر بن الخطاب ، مقدمهم خلف بن نصر العمري ، وأنهم لقوا من الصالح
واغر الاحترام ونزلوا البرلس من سواحل الأعمال القريبة (١) .

— ٣ —

ومن مرة بن كمب قيلتان : (١) تيم بن مرة ومنهم أبو بكر الصديق
وطلحة ، ذكر الحمداني أن من بنى الصديق ، من بنى عبد الرحمن وبنى محمد
ولدى أبي بكر جماعة بالاشمونين والهنساوية من صعيد مصر ، وهم ثلاث
فرق الأولى بنو اسحق ، والثانية فضاء طلحة وهم بطون كثيرة ، والثالثة بنو
محمد بن أبي بكر الصديق ، ومنازلهم بالبرجين وسفط سكرة وطحا المدينة
ودهروط الهنساوية . ويغلب على الفرق الثلاث اسم بنى طلحة وهم أشتات
في بلاد كثيرة من الاشمونين ،

(٢) وبنو مخزوم ومنهم خالد بن الوليد وأبو جهل وأخوه العاص قتلا في
بدر ، ومنهم سعيد بن المسيب التابعي الشهير ، وقد ذكر الحمداني أن من بنى
مخزوم جماعة بصعيد مصر بالاشمونين فيهم بأس وقوة .
ومن كلاب بن مرة قبيلة واحدة ، بنو زهرة بن كلاب ، ومنهم سعد بن
أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وآمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه
وسلم . وقد ذكر الحمداني أن منهم جماعة يبلاد الاشمونين بصعيد مصر ،
ولا تزال قرية في مركز انبيا تحمل اسم زهرة بن كلاب الى اليوم .

ومن قصى بن كلاب قيلتان : (١) بنو عبد الدار بن قصى ويدهم مفاتيح
الكعبة ، وقد ذكر الحمداني أن من بنى شيعة هؤلاء قوما بالصعيد ، بسفط وما
يلها من الهنساوية يعرفون بجماعة تهار (٢) .

(٢) وبنو عبد العزى بن قصى ؛ ومنهم الزبير بن العوام ، وخديجة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ورقة بن نوفل .

(١) مسج الاعشى ج ١ ص ٣٠٤

(٢) مسج الاعشى أول ص ٣٠٦

وقد ذكر الحداني أن من بني الزبير بصعيد مصر بالهنسلوية ومايلها ،
فمن ولد عبد الله بن الزبير ، بنو بدر ، وبنو مصلح ، وبنو رمضان ، ومن ولد
مصعب بن الزبير جماعة يعرفون بجماعة محمد بن رواق . ومن ولد عروة بن
الزبير بنو غني وبهم تعرف القرية المسماة باسمهم إلى اليوم في مركز شمالوط
مديرية المنيا .

ومن عبد مناف بن قصي قيسلطان (١) بنو عبد شمس وهم بنو أمية وفيهم
ولد أبان بن عثمان بن عفان ، وخالد بن يزيد بن أبي سفيان ، ومسلبة بن
عبد الملك بن مروان ، وحبيب بن الوليد بن عبد الملك ، وديارهم تنده وما
حولها ، ومرت الدولة الفاطمية وهم فيها لم يروع لهم شرب ، ولم يكدر
لهم شرب (١) .

(٢) بنو عبد المطلب بن هاشم وستقرأ عنهم في الفصل الآتي وما بعده .



جعفر الطيار (١)

— ١ —

وصلنا إلى الفرع الثاني من عبد مناف بن قصي ، إلى بني عبد المطلب
ابن هاشم ، وينحصر عقبه في فرعين شهيرين : —

(١) العباس بن عبد المطلب ، ومن ولده الخلفاء العباسيون المشاهير ، من
أول السفاح إلى الخليفة السابع والثلاثين المستعصم ، الذي قتلته التتار
سنة ٦٥٦ ١٢٥٧ هـ م .

ولما انقرض ملكهم من بغداد ، أسس لهم الظاهر بيبرس خلافة اسمية في
مصر لجمع كلمة المسلمين حولها ، وقد دامت حتى فتح السلطان سليم مصر
سنة ٩٢٢ ١٥١٧ هـ م ثم انقرضت ، وفي السودان قبائل كثيرة تدعى النسب
للعباسيين وأغلبها من فزارة كما تقدم .

(٢) الفرع الثاني من أبناء عبد المطلب ، أبناء عبد الله وأبي طالب . أما
عبد الله فقد أعقب النبي محمداً صلى الله عليه وسلم خلاصة الوجود وزيدة
العالم ، ولم يعقب إلا من بنته فاطمة الزهراء .

أما أبو طالب فقد أعقب من أولاده الثلاثة : عقيل وجعفر وعلي . ومن
ولد علي الحسن والحسين ، ابنا البتول ، فاطمة بنت الرسول — ولهما عقب
ملا الشرق والغرب ، ووضعت فيه كتب كثيرة ، وقد فرق الفاطمية بين
أولاد علي وسائر أولاد أبي طالب ، فتزويوا بزي خاص وأقطعوا الاقطاعات
الكبيرة ، وأسندت إليهم أكبر مناصب الدولة ، وظلوا على ذلك قروناً
عديدة ، أما أولاد جعفر فقد عظم شأنهم جداً في الدولة الأيوبية ، وظلوا
زعماء العرب في مصر إلى أول دولة المماليك ، حتى تفرق العرب بعد
موقعة سحاسة سنة ٦٥١ هـ كما سيأتي مفصلاً .

(١) راجع للشجرة رقم ٤

ولابناء علي في مصر بيوت كثيرة في الصعيد ، خصوصا ، في ديار
 قريش من شمال مغلوط إلى سمالوط غربا وشرقا ، وقد أغفلنا تفصيل
 أخبارهم هنا لأسباب كثيرة ، وربما نعود فنفرد للبيوت العلوية كتابا خاصا ،
 إنما آثرنا أن نخش أبناء جعفر وعقيل لقلة ما كتب عن أعتابهما في مصر ،
 وعلى الأخص لنشادة التي دارت حول ذرية عقيل في الصيف الماضي ،
 وسكتب عن أعتابهما باختصار لئلا يفوت لغرض المقصود من هذه الرسالة .

— ٢ —

كان جعفر شقيق علي وأسن منه بعشرين ، أسلم قديما وهاجر
 المهجرتين ، هاجر أولا للحبشة ورجع إلى رسول الله وقد فتح خير ، فعاتبه
 وقال : ما أدري أبفتح خير أنا أفرح أم بقدمك يا جعفر .

وكان يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم حتى كان النبي يكنيه أبا
 المساكين ، وكثيرا ما كان يقول له « اشبعت خلقي وخلقى » .

قتل بمؤنة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة وهو أمير بينه واية
 الاسلام ، بعد زيد بن حارثة ، ووجد به أكثر من ثمانين جرحا ، وكان عمره
 أربعين سنة ، حزن عليه النبي حزنا شديدا ، ثم رأى فيها كشف له أن له
 جناحين مخرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة ، وهذا من جعفر الطيار .

— ٣ —

وقد أعقب جعفر الطيار تسعة (١) منهم ثلاثة معقبون ؛

(١) جعفر (٢) ومحمد الأكبر (٣) وعبد الله الأكبر :

أعقب جعفر : عبد الله . وعبد الله أعقب ، جعفر واسحق وإسماعيل ومعاوية

وأعقب محمد الأكبر ، عبد الله وعبد الرحمن والقاسم . وأعقب عبد الله

(١) بحر : لانسب ، غصوف ، ورقة ١٨ إل ٢٨

الأكبر ثلاثة ، اسماعيل الزاهد واسحق العرضي وعلى الزيني .
 أما اسماعيل الزاهد ، فن عقبه زينب النائمة ، المعروفة بنت النبطية
 الصوفية الشهيرة بغداد . أما اسحق ويعرف بالأطرف وبالعرضي وبالعرضي
 نسبة إلى العريض إحدى قرى المدينة ، فقد أعقب ، ثلاثة ، (١) محمد
 (٢) وجعفر (٣) والقاسم أمير المؤمنين . وقد أعقب أمير المؤمنين هذا أربعة
 أبي هاشم داود واسحق وجعفر وعبد الله .
 أعقب اسحق حفيده عبد الرحمن .

وأعقب جعفر : القاسم واسحق ومحمد ، ومن ذرية الأخير أبي عيسى
 نقيب عمان .

وأعقب عبد الله أربعة : محمد وعبد الرحمن وزيد وجعفر ، ومن ذرية
 الأخير بني شوشان ؛ وكانوا في نصيبين .

ومن ذرية أبي هاشم داود ، وكان راوية لشعر ابن ادريس ، ذخيرة الدين
 محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين ولد سنة ٦٢٦ هـ . ومن قرابتهم
 كمال الدين علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الظاهر ، ولد بقوص وسكن أقليم
 وبهامة سنة ٧٠١ هـ ، وله ذرية بالصعيد وريف مصر (١) .

— ٤ —

وصلنا إذا إلى ذرية علي الزيني بن عبد الله بن جعفر الطيار ، وسمي
 الزيني لأن أمه زينب بنت علي بن أبي طالب ، وقد أعقب : —
 (١) محمد الرئيس (٢) واسحق الأشرف .

ما اسحق فأعقب : عبيد الله والحسن وعبد الله الأصغر وعبد الله
 الأكبر ومحمد القنطواني وجعفر وحمة . الحسن أعقب إبراهيم والحسين ،
 والأخير رأس آل رفاف . ولعبد الله الأصغر عقب . ولعبد الله الأكبر
 عقب ينتهي عند جعفر رأس آل الأكوع .

(١) فروض المطالع لبيد مرتضى الزبيدي ص ١١ (خطوط)

ولمحمد القنطواني عقب ينتهي إلى الحسين رأس آل الحقائق . وأعقب
جعفر محمدا وعلى المرحا وعبد الله الأصغر وعبد الله الأكبر وهو رأس
آل العمشليق .

وأعقب حمزه محمد الصدرى ، ولاصدرى قرعان ، من داود والحسن .
أعقب داود محمد واسحق واسماعيل رأس آل اللطيم ، وأعقب الحسن زيدا
ومحمد واسحق وأحمد . زيد رأس آل الحملاتى ، واسحق رأس آل الهياج ،
واحمد رأس آل الفاظا .

— ٥ —

أما محمد الرئيس فأعقب أربعة ؛ يحيى وعيسى وعبد الله وإبراهيم الأعرابي .
أما يحيى فأعقب أربعة ؛ عبد الله والعباس وجعفر وإبراهيم .

وأما عيسى فأعقب محمد المطبق وله ثلاثة فروع ، العباس وابنه محمد أمير
الكوفة ، وإبراهيم ومن أعقابه طوزى رأس آل طوزى ، وأحمد وكان
له عقب بالكوفة .

وأما عبد الله أبو الكرام فقد أعقب داود وإبراهيم ولهما عقب ، ومحمد
أحمد عيه وله ثلاثة منهم عبد الله رأس بنى شاشان .

بقى إبراهيم الأعرابي وقد أعقب عشرة ، منهم أربعة معقبون ، عبد
الرحمن وعبد الله وجعفر السيد وعبيد الله .

أعقب عبد الرحمن أربعة ، وأعقب عبد الله اثنين ، وأعقب عبيد الله
اثنين على وإبراهيم ومن ذرية الأخير أبى طالب النقيب ذى الجذنين .

— ٦ —

أما جعفر السيد فقد أدقب اثني عشر ، تقتصر على ذكر المعقبين منهم .
سليمان أعقب أربعة ، وداود أعقب ثلاثة وموسى أعقب خمسة ، وعبد الله
القرشى أعقب اثنين ومن ذريته الأمير جمال الدولة أبى علاق الذى شنته
الظاهر بيبرس مع الأمير حصن الدولة تغلب كما سيجيء (١) .

(١) بيان والأعراب للقرنيزى ص ٤٤

ومن أولاد جعفر السيد، يعقوب ملك الحجاز وهو رأس القواسم بمصر،
وعيسى الخلقى وله ذرية، ومحمد العالم وله داود ومن داود محمد وعبد الله،
ومن الأخير آل عجرة وآل حفاف.

ومن أولاد جعفر السيد يوسف أبو الأمراء، وله سليمان وإبراهيم ومحمد
أبو المحمد بن أمراء الحجاز، ولمحمد هذا سليمان وأسحق وجعفر ومحمد
صاحب المروة.

ومن ذرية سليمان آل عبد الله أمراء وادي القرى. وبين بني يوسف وبني
إسماعيل أخيه، وبين بني علي بن أبي طالب قامت الفتنة العظيمة التي أسفرت
عن هجرة آل جعفر الطيار إلى مصر في القرن العاشر الميلادي (١).

من أولاد جعفر السيد، إسماعيل وله إبراهيم المقتول، وأحمد المليح،
وعيسى الشمراني، ومحمد العالم، وللأخير سبعة من ذريته.

أما إبراهيم المقتول فله ثلاثة: موسى ويعقوب وأسحق، ومن ذرية موسى
أبي جميل رأس الجميلة في الصعيد، وشكر رأس بني شكر بالصعيد أيضاً.

والجميلة بالصعيد فيهم كثرة في إسنا وقنا وأسيوط، قال السيد مرتضى
الزبيدي في كتابه الروض المطار: «في ٨ من جادى الثانية سنة ١١٩١ هـ رأيت
منهم جماعة كثيرة بفرشوط وإسنا وأسيوط وقنا، وكانت فيهم نقابة
الإشراف بقنا (٢)»

قال السيد مرتضى «وغالهم لا يحفظ نسبهم إلا أنهم يعرفون أنهم من
الجميلة». ثم قال «ومن ولد أبي جميل حسان الأمير حصن الدولة فخر العرب
أبي التور ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن حسان، له خمسة أولاد
أمراء: عز العرب فارس، والحسام عبد الملك، وعلي، وقطب الدين حسام
وفخر الدين أبو الفداء إسماعيل، الأخير أحد أمراء مصر في دولة بني أيوب

(١) بحر الانساب ورقة ٢٥ (مخطوط)

(٢) الروض المطهر ص ٢٤

تولى إمارة الحاج سنة ٥٩٢ هـ وهو صاحب المدرسة الشريفة التي على رأس
حارة الجردية بالقاهرة تمت سنة ٦١٢ هـ وتوفى بمصر سنة ٦١٣ هـ. (١)

— ٧ —

وحدد الحداني مساكن الجعافرة على عهده، من بحرى منفوط إلى سماوط
غرباً وشرقاً وعد من بطونهم الحيادة والسلطنة، وذكر أن منهم الشريف
حسن الدين بن ثعلب صاحب دروة سرايام بالأشمونين وبه عرفت دروة
الشريف، وقد سمت نفسه للملك في أواخر الدولة الأيوبية، وبقي حتى ملك
الظاهر بيبرس فأعمل له غوائل الفدر حتى قبض عليه وشنته بالاسكندرية. (٢)
ساق هذا صاحب صبح الأعشى على اعتبار أن الشريف حصن الدولة من
الجعافرة الذين ينتمون إلى جعفر الصادق من ولد الحسين بن علي. والصواب
رواية المقرئ من أن الشريف حصن الدولة كان عميد آل الطيار في مصر (٣)
قال: والجعافرة هؤلاء يد مع بنى طلحة وهو طلحة الجود تزوج فاطمة بنت
القاسم بن محمد بن جعفر، التي أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت
زينب بنت علي بن أبي طالب. وقد ولدت فاطمة هذه لطلحة، إبراهيم بن
طلحة. وولدت زينب لعبد الله بن جعفر أولاداً عرفوا بالزيانية هم جعافرة
الصعيد ومنهم ثعلب، ومن هنا كانت بنو طلحة المذكور يبدأ مع بنى جعفر،
فقل «طلحة وجعفر»، وهم يظنون أنهم من طلحة بن أبي بكر الصديق خطأ،
وفاطمة هذه هي أم يحيى وأم أبي بكر، ابني حمزة بن عبد الله بن أثير بن العوام
ومن هذه الأخوة كانت بنو طلحة وبنو أثير والجعافرة يبدأ واحدة في الصعيد.

— ٨ —

وللجعافرة في الصعيد بطنان؛ بنو عبد الله وبنو محمد وغلبن على بنى محمد.

(١) الروض المطار ص ٢٤

(٢) صبح الأعشى ج ١ ص ٣٥٩

(٣) البيان والاعراب ص ٤٢

اسم بنى اسماعيل ، وفيهم عدة بطون ذكر منهم المقرئى ثلاثة عشر بطناً (١) ومنهم أولاد الشريف حصن الدولة ثعلب السابق المذكور ، وعد في أحلافهم أولاد حسين والانصار ومزينة . وعد في أولاد عبد الله عشرة بطون وعد في أحلافهم ، غزاة وفزارة وبنى عثمان الأمويين وبنى خالد ، وبنى مسلمة ، وبنى حنابل ، وبنى عسكر ، وبنى ندا . ويطلق على الجعافرة الزبانية لان على الزينى أمه زينب بنت على بن أبى طالب كما أسلفنا .

وقد أعقب الشريف حصن الدولة ستة (٢) ، ومن أحفاده حصن الدولة ثعلب بن على ، أمير الجعافرة ورئيس القوم ، أنف من سلطنة المماليك وثار في سلطنة المعز أيك التركمانى ، وكاتب الملك الناصريوسف بن العزيز صاحب دمشق ، وجمع عربان مصر ، فخرجت إليه الأتراك وحاربوه فقبض عليه وسجن بالاسكندرية حتى شفه الظاهر بيبرس وقتل معه ابن عمه الأمير جمال الدولة أبى علاق (٣) .

وقد ساق على باشا مبارك حكاية الأمير حصن الدولة في الخطط (٤) في الكلام على دروة الشريف : قال : كان يقرب دهروط مساكن كثيرة للعربان ومسكن أميرهم الأمير حصن الدولة ثعلب بن الأمير الكبير نجم الدين على محمد العرب ، من عائلة ثعلب بن يعقوب صاحب دروط سربام (٥) ، وفي سنة ٦٥١ هـ قام ذلك الأمير وقامت معه جميع عربان الصعيد والوجه البحرى والقيوم ، على قدم العصيان ، حتى قطعوا الطريق برأ وبجراً ، ثم كتب ذلك إلى الأمير الناصر صاحب حلب (ودمشق) أن يتجهز إلى مصر وهو يكون معه بجميع العربان ، وكانت خياله ١٢ ألف فارس غير من لا يحصى من الرجال .

(١) البيان والاعراب ص ٤١

(٢) صاحب الروض الماطر ذكرهم بحسب نعمة كما عظم .

(٣) البيان والاعراب ص ٤٤

(٤) ص ١١

(٥) من ديروط الشريف الآن

وقد علم الملك المعز أيك التركاني بذلك لجيش خمسة آلاف من الجند وسيرهم إليهم مع الأمير فارس الدين أقطاي المستعرب ، الذي ترجمه أبو المحاسن فقال هو فارس الدين أقطاي بن عداقة الملقب بالجمي والمستعرب مات سنة ٦٧٢ هـ وكان أولاً من عماليك نجم الدين محمد بن أيمن ، ودخل في خدمة السلطان نجم الدين أيوب ولقب بالمستعرب .

والتحمت الحرب عند دهر ووط لحصلت مقتلة عظيمة من طلوع الشمس إلى الزوال ، وبينما الأمير حصن الدولة يحول في المعركة ، إذ سقط عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الأتراك (أنراك) فأركبوه فرسه إلا وقد قتل من عييده ورجاله نحو ١٠٠ ، ثم رأى الغلبة عليه فتقهقر بجيشه وتبعتهم الأتراك بالقتل والأسر إلى دخول الليل ، وأخذوا كثيراً من نسائهم وأولادهم وغنموا منهم ما لا يحصى من الخيل وغيرها ، ورجعوا بجميع ذلك إلى معسكرهم في بلبس ، ثم قاموا لمقاتلة قبيلتي لوانه وضب ، وكانوا أكثر أهل الغريبة والمنوفية وقد تجمعوا في قسم سخا وسنهور والتحمت الحرب وانهمز العربان شر هزيمة ، وقتل منهم الرجال وأسرت النساء ، ومن وقتئذ تفرقت العربان وتخذلت جمرتهم .

ثم إن حصن الدولة بعد أن جمع ما بقي من أصحابه أرسل للمعز يطلب الصلح والدخول تحت الطاعة ، فقبل منه المعز ذلك ، ووعدته باقتطاعات له ولرجاله ، على أن يكونوا من ضمن الجيش ، ويحاربوا معه الأعداء ، فاعتذر حصن الدولة وظن أن الأتراك لا يستغنون عنه في محاربة الناصر ، وقام وسار برجاله إلى بلبس ، فلما قرب من خيمة الملك ترجل عن فرسه فلم يلبث أن قبض عليه الجند وعلى من معه ، وكانوا ألف فارس وستمائة راجل ، ونصبت لهم المشاقق ما بين بلبس والقاهرة ، وصلبوا جميعاً ، إلا الأمير حصن الدولة فإنه أرسل إلى الاسكندرية وسجن بها ، وأمر الملك المعز بإزيداد القطيعة

المضروبة على العرب وأن يزدادوا في القود (١) على المعتاد، وأن يعاملوا بالشدّة والقسوة ، فذلت العرب وضعفوا ، وانكسرت شوكتهم ، ونقص عددهم للغاية .

— ٩ —

فوج آخر من أولاد جعفر الطيار هبط في أوائل المائة الخامسة السويط قرية بالشام ، وكان أميرهم سعد بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رائع بن الحسن بن جعفر السيد ، حدث رجل منهم ورد الحلة أيام حكم الأمير سليمان ابن مهنا بن عيسى عنهم فقال « نحن بنو جعفر الطيار بادية مع آل مهنا ، نغرب من أربعة آلاف فارس نحفظ أنسابنا ، وتنكح في أعراب طي ولا تنكحهم ، وأكثرنا لا يعرف تفصيل نسبه إلى جعفر الطيار ، إنما كلنا نعرف أننا من ولده (٢) » . ثم نزل فريق منهم إلى مصر وأسس قرية الجعفرية المعروفة في القرية . ومن ذرية سعد الأمام المحدث ناصر الدين محمد ، ولد بالجعفرية سنة ٧٩٣ هـ وتوفي بمصر سنة ٨٧٨ هـ ، ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٣) .

ولا تزال الجعافرة تنتشر في الجعفرية وما والاها . كما لا تزال فروع آل جعفر الطيار في نابلس وما والاها من فلسطين . هبط السيد شرف الدين عبد الرحمن من ذرية السيد نعمة المتقدم نابلس في منتصف القرن السابع الهجري وفيها توفي وله هناك مقام يزار ، ومن أحفاده قاضي القضاة بدر الدين محمد توفي بنابلس سنة ٨٨١ هـ وقاضي القضاة كمال الدين محمد ، ولي قضاء نابلس وتوفي بالإسكندرية سنة ٨٨٩ هـ وترجمه السخاوي .

ومن ذريته أيضاً السيد مصطفى النقيب ، نقيب أشراف نابلس . والسيد

(١) القود : ما يمت به الملوك من الخيل والابل والحيوانات العزيزة يقال وصل بالقود وجه

القود على العادة ويحت القود اثني عشر فرساً ونحو ذلك .

(٢) بحر الانساب لابن عتبة ورقة ٢٧ (مخطوط)

(٣) الروض المطار ص ٢٧

هاشم الفقيه العلامة ، والسيد محمد زيتون وابنه السيد هاشم ، وكلاهما سمع على السيد مرتضى الزيندي في منزله في سوقة اللالا سنة ١١٩١ هـ . وللأخير ألف الروض المعطار (٢) ، ومن ذرية السيد هاشم ، السيد باشا هاشم رئيس وزارة شرق الأردن الحالي (١) .

— ١٠ —

وقبل أن نختم أخبار جعفر الطيار ، نقول أنه حتى سنة ١٢٩٩ هـ ، ١٨٨٢ م كانت بادية من جعفر تقيم مع أبناء عموماتها العليقات الآتي ذكرهم في إسنا ، وكان عددهم ٣٤٠ نفساً في فطيرة والمنصورة من أعمال ادفو وكان لهم شيخان فضل عوض وعبد الله يوسف (١) . ويحتمل أن يكون هؤلاء من هلال كما يذهب كثير من المؤرخين . على كل قد ذابت قبائل الجعافرة كلها في مصر وامتزجت بأهلها بعد أن كان لها من الحول والطول ما قدر رأيت .



(١) ص ٣٢

(٢) بذلك أخبرني الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة استئناف القدس السابق .

(١) المجلد ص ٩١٥

عقيل بن أبي طالب (١)

— ١ —

شقيق علي وأمن من جعفر بعشرين ، وكان من أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لقربته منه أولاً ، ولحب عمه له ثانياً ، وبالرغم من خروجه على بني هاشم مع المشركين في غزوة بدر ، وحكاية أسره وفداء عمه العباس له ببسطة في كل كتب التاريخ .

رجع بعد بدر إلى مكة ، ولم يزل بها حتى هاجر إلى المدينة سنة ٥٨ قشهد غزوة مؤتة ، ثم عرض له مرض فلم يسمع له خبر في فتح مكة ، والطائف ، وحين ، وقد أطلععه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٠ وسقا كل سنة (٢) . وكان سريع الجواب المسكت المفحم للخصم ، وله في ذلك أخبار طويلة وإن أعلم أهل قریش بالنسب ، وأعلمهم بوقائعها وحروبها ، لكنه كان مبغضاً إليها لأنه كان يعدد مساوئها ، ويكثر من مثالبها ، لذلك عادته ، وقالت فيه بالحق وبالباطل ، ونسبت إليه الحق ، واختلقت عليه الأحاديث المزورة .

وأعان على ذلك عداوته لبني هاشم ، وخروجه على أخيه علي ومسيره إلى معاوية بالشام — وكان عقيل زوج خالته فاطمة بنت عتبة — قال ابن الأثير (٣) ماملخصه : وكان سيب قدومه على أخيه علي ، أن لزمه دين ، فقصده في الكوفة ، فأمر ابنه الحسين فكساه ، ولما أمسى قدم له الطعام ، فرفض الأكل حتى يوفي دينه ، فقيل له وكم دينك ؟ ، قال أربعون ألفاً ، قال علي ما هي عندي

(١) راجع لشجرة رقم ٥

(٢) طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٨

(٣) أسد الغابة ج ٣

ولكن اصبر حتى يخرج عما يقاؤه أربعة آلاف فادفعه إليك ، فقال له عقيل
يوت المال يدك وأنت تسوقى بعتائك ؟ فقال على أتأمرنى أن أدفع لك
أموال المسلمين وقد اتتمنوتنى عليها ؟ قال عقيل فأتى آت معاوية .

فلما أتى معاوية قال له يا أبازيد كيف تركت علياً ؟ قال : كأنهم أصحاب
محمد إلا أنى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكأنك وأصحابك أبو سفيان
وأصحابه إلا أنى لا أرى أباسفيان .

فلما كان من الند ، جلس معاوية على سريره ثم أذن للناس فدخلوا ، وأمر
بكرسى إلى جانب السرير ، وأجلس عليه الضحاك بن قيس ، ثم أذن لعقيل
فدخل عليه ، فقال يا معاوية من هذا الذى ملك ؟ فقال الضحاك بن قيس ،
فقال عقيل : الحمد لله الذى رفع الحسبة وتمم النقيصة ، هذا الذى كان أبوه
يخصى بهمنا بالأبطح ، لقد كان بخصائها رقيقاً . فقال الضحاك : إني لسمالم
بمحاسن قريش ، وإن عقيلاً عالم بماؤها . ثم أمر له معاوية بخمسين ألف
درهم فأخذها ورجع .

ولما استقر الملك بقريش فى المدينة ، قال الوليد بن هشام بن المغيرة لعمر بن
الخطاب ، قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا ديواناً وجندوا جنداً ،
فسون ديواناً وجندوا جنداً . فأخذ عمر بقوله . ودعا عقيلاً ومخرمة بن نوفل ،
وجبير بن مطعم . وكانوا لسان قريش ، وقال لهم : أكتبوا الناس على منازلهم
فبدأوا ببنى هاشم ، ثم أتبعوهم أبابكر وقومه ، ثم عمر وقومه . فنضب عمر
من ذلك ، وقال : ابدأوا بقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ، الأقرب فالأقرب
وضعوا عمر أحيث وضعه الله تعالى (١) .

— ٢ —

كان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال الرسول لعمه يوماً : إن أبى طالب
كثير العيال ، فانطلق بنا نحفف عن عيال أبى طالب . فانطلقا إليه ، وأعلماه

(١) البلاذري ، فروع البغداد من ١١٩

ما أرادوا . فقال أبو طالب . أتركك لي عقيلاً وأصنعاً ماشئماً . فأخذ النبي علياً ، وأخذ العباس جعفرأ (١) .

فلما مات أبو طالب خص النبي عقيلاً بمطقه ، ، فوجهه البيت اتدى ولد فيه بمكة ، وهي الدار التي اشتراها محمد بن يوسف آخر الحاجب من عقيل وعرفت بعد ذلك بدار ابن يوسف ، وهي التي اشترتها الخيزران أم الرشيد وحولتها مسجداً (٢) . وبقي عقيل في مكة حتى السنة الثامنة ثم لحق بالمدينة ، ثم قدم أخيراً للكوكة وبني دارأله بجانب دار أخيه علي على باب مسجدها الجامع ، ولكنه رجع ثانية للمدينة : ثم عرض خدمه على أخيه علي حين أغار الضحاك بن قيس على الحيرة فرفض علي في أسلوب أدبي بليغ (٣) . وقد عمر عقيل بعد ذلك طويلاً وعمره في آخر عمره ومات في خلافة معاوية سنة ٥٠ هـ هجرية (٤) .

— ٣ —

وحيث عرفنا نهاية عقيل تنتقل إلى أعقابها ، وقد أجمع النسابون على أن كل من انتسب إلى عقيل من غير ونده محمد فهو دعي كذاب ، هكذا يقول صاحب الشجر الكشاف (٥) .

ومن أعقاب محمد هنا في الحجاز والعراق والشام ومصر وفارس وإفند والأفغان ، أكثر من خمس وعشرين بطناً فيهم الحضرة والبادية .

أما مسلم بن عقيل الشهيد فقد قتله عبد الله بن زياد سنة ٦٠ هـ حين بعثه الإمام الحسين ليأخذه له البيعة في الكوفة . وقد أعقب ثلاثة أنقرضوا جميعاً . وأعقب محمد بن عقيل ثلاثة : القاسم وعبد الرحمن وعبد الله ، انقرض نسل

(١) ابن الأثير ج ٢ ص ٤٢

(٢) ابن الأثير ج ٢ ص ٣٣٤

(٣) الأغانى ج ١٥ ص ٤٥

(٤) الشجر الكشاف للسيدى ورقة ٤٦ — مخطوط

(٥) وابن تقيية ص ١٠٢ وما بعدها

الاولين وبنى أولاد عقيل ممثلين في ذرية عبد الله بن محمد بن عقيل (١) ومن عبد الله هذا الفرعين العظيمين مسلم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ولتكم على كل منهما باختصار .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .

أعقب هذا من خمسة رجال ؛ عقيل والقاسم الطبرى وطاهر وعلى وإبراهيم . لإبراهيم عقب بفارس ، ولطاهر عقب بمصر ، أما القاسم الطبرى فله ذيل طويل ، أعقب من رجلين عقيل وعبد الرحمن ، للأخير ذرية في طبرستان يقال لهم بنو المرقوع وهو محمد بن عبد الرحمن .

أما عقيل بن القاسم فأعقب من أربعة رجال ؛ عبد الله ومسلم وأحمد والقاسم . أما عبد الله فأعقب خمسة ؛ عقيل واحد والحسن وعلى ومحمد ، أما أحمد فأعقب على وحسن وإبراهيم ولهم ذرية في نصيبين . وأما عقيل بن عبد الله فقد أعقب عبد الله كان في أصفهان ومحمد كان في قم . ومن ذرية عبد الله جعفر العالم النسابه توفى سنة ٣٤٤ هـ وله أعقاب في حلب وبيروت ومصر ، وأبو القاسم مات بفسا وأعقب محمد وعبد الله (٢) .

أما مسلم بن عقيل فقد أعقب محمداً أمير المدينة وحفيده مسلم بن محمد سنة ٣٣٠ هـ . أما أحمد فقد أعقب جعفر وله ذرية في اليمن . وأعقب القاسم بن عقيل محمد بن الإنصارية ، وله على ذرية في بلاد الهند ، وعبد الله بن القرشية وله ذيل طويل في مصر ، ستره فيما يلي .

— ٤ —

أما مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل . فقد أعقب سليمان ومحمد وعبد الله بن الجمحية وعبد الرحمن ، محمد كان له عقب بالكوفة ، وعبد الرحمن كان

(١) بحر الانساب لابن عده ورقة ١٥ لك ١٩ ومعدة الطالب له ورقة ١٣٨ وابتدأ
وبحر الانساب لمحمدين لفتح ورقة ١٧٤ . وكل هذه المصادر منطوقة في دار الكتب بالعراق .
(٢) راجع للمعزة رقم ٥ .

له بقية في طبرستان من ابنه جعفر ، أما ابراهيم بن عبد الرحمن فله ذيل طويل .
أما عبد الله بن الجمحة فقد أعقب خمسة رجال ، وفيهم الكثرة وهم محمد
وعيسى الأوقص وسليمان و ابراهيم دخنة وأحمد .

محمد له بقية بالكوفة يقال لهم بنو جعفر منهم فاطمة النائجة بالعراق .
وعيس الأوقص من ولده قاضي الداعي الكبير وله ذيل طويل في جرجان
وطبرستان وخراسان .

أما سليمان فأعقب أحمد ومنه على له ذرية في مصر يقال لهم بنو قرية .
أما ابراهيم دخنة فقد أعقب عليا ، وعلى أعقب ابراهيم العلق (١) ، رأس
العليقات الذين كانوا في نصيبين ، والذين سترى الكلام عليهم مفصلا فيما بعد .
وأعقب أحمد اسماعيل ومن ذريته الأمير همام ، رأس بني همام كانوا في
نصيبين مع بني عمومهم العليقات حتى دخول التار والعراق .

— ه —

ولنرجع إلى أولاد ابن القرشية ، فقد أعقب ابن الحارثية ، وهذا أعقب
القاسم الجزولي ، وأعقب الجزولي عبد الرحمن بن القاسم أفضى القضاة :
أبا القاسم النوري الشهيد الناطق في وقعة الفرج بدمياط سنة ٥٦٤٨ هـ ،
والنوري نسبة للتورة قرية في بني سبيف . ويعد هذا البيت من أعظم
البيوتات المصرية في العلم والادب ، ظل يخرج فطاحل العلماء والفضلاء
خلال ثلاثة قرون طويلة .

أعقب الشهيد الناطق القاسم جمال الدين وعنه أخذ ابن النعمان الامام
الشبير (٢) ، وأعقب القاسم عبد العزيز وأعقب عبد العزيز أحمد شهاب الدين
كان موجودا سنة ٥٧٢٨ هـ ، وأعقب أحمد شهاب الدين خديجة أم الفضل
الصوفية ، وعلى نور الدين كان موجودا سنة ٧٨٦ هـ ، ومحمد أبا الفضل قاضي

(١) العلق : النخس .

(٢) بحر الانساب ورقة ١٧٦ حاشية بخط السيد مرتضى الويدي .

القضاء . وقد ترجم الأخير صاحب شذرات الذهب في وفيات سنة ٧٨٦ هـ (١) قال : وفيها توفي القاضي جمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري نسبة للنورية من أعمال القاهرة ، ولد في شعبان سنة ٧٣٢ هـ وسمع بدشق من المزى وغيره ، وبمكة من ابن جماعة ، وصار قاضي مكة وخطيبها ، قال الحافظ ابن حجر : كان رجلاً عالماً يستحضر الفقه وغيره ، وقال ابن حبيب : ولي قضاء مكة نيف وعشرين سنة ، وكان فصيح العبارة لساناً ، جيد الخطبة متواضعاً ، محباً للفقراء ، توفي وهو متوجه إلى الطائف في رجب ، وحمل إلى مكة ودفن بها ، وخلف تركه وافر . .

أما علي نور الدين فقد أعقب عبد العزيز مفتي مكة ، وقد ترجمه صاحب شذرات الذهب كما ترجم لعمه ، في وفيات سنة ٨٢٦ هـ قال (٢) « تفقه ومهر وقرأ سنن أبي داود ، وأخذ عن شيوخها ، ثم دخل اليمن وولى القضاء بتعز ثم رحل إلى مكة وفيها توفي » . وقد أعقب عبد الرحمن ومحمد وعمر . وأعقب علي نور الدين غير القاضي عبد العزيز ، محمد كمال الدين وله محمد أمين الدين وكالة المحدثه وعبد الرحمن ، وللأخير خديجة المحدثه ومحمد أبي الفضل كان موجوداً سنة ٨٧٩ هـ ، وأحمد أبي البركات خطيب الحرمين وقاضياً توفي سنة ٨٧٩ هـ . ولأحمد أبي البركات هذا ، محمد أبو المفاخر توفي سنة ٨٢٠ هـ ومحمد الخطيب أبو الفضل توفي سنة ٨٢٧ هـ ، ومحمد شمس الدين أبو الفضل . وأعقب محمد شمس الدين أبو الفضل هذا ، أحمد أبي البركات ، ومحمد أبي الشيخ ، وسنتية أم محمد ، وزينب المحدثه ، ومحمد أبي القاسم شرف الدين ، والأخير له أحمد المحب .

وأعقب محمد أبو الشيخ ، الخطيب شرف الدين كان موجوداً سنة ٨١٣ هـ وهو من مشايخ السيوطي ، وزينب أم المهدي ، وعبد العزيز ، كان موجوداً سنة ٨٢٧ هـ ، وقد أعقب عبد العزيز هذا محمد عز الدين أبي المفاخر ، كان موجوداً سنة ٨٦٩ هـ وعنه أخذ السخاوي المؤرخ (٣) . والآن وقد فرغنا من فريضة عقيل الحاضرة فلنعد للبادية ، لنعد للعلاقات في الفصل التالي .

(١) شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٩٢

(٢) شذرات الذهب ج ٧

(٣) انظر بحر الأنساب ص ١٢٦ حاشية بخط الزبيدي .

العليقات

— ١ —

عرفنا ذرية مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وعرفنا أن ولده عبد الله ابن الجحفة قد أعقب خمسة رجال ، منهم إبراهيم دخنة بن عبد الله بن مسلم ، وقد أعقب إبراهيم هذا علياً وثلاثة آخرين ، ومات بمصر سنة ٣٤١ هـ ، ومن على هذا إبراهيم العلق (١) رأس العليقات كان موجوداً في نصيين (٢) . وكانت للعليقات منذ التاريخ القديم مع بني همام بن عمرو ، تردد ما بين الجزيرة والشام ، ثم استقر قرارهم في حلب وبلادها على عهد الحمداني في القرن السابع . (٣) وقد كان الحمداني هذا الموظف المختص بشئون العرب وقبائلها على عهد الأيوية وأوائل دولة المماليك ، وشهد كيف تفرقت العربان عند هجوم التتار على ممالك المسلمين وأخذهم حلب سنة ٦٥٨ هـ (٤) . تفرق العربان وهاجروا إلى شبه الجزيرة وأطراف مصر والشام ، حتى كانت موقعة عين جالوت التي انتصر فيها المصريون على التتار سنة ٦٥٨ هـ ، وكانت من المواقع الفاصلة في تاريخ الإسلام ، بقي بعدها العرب جميعاً في حماية مصر من حدود العراق إلى المحيط الهندي . ولما سقطت مصر في أيدي العثمانيين سنة ٨٩٢٢ ، ١٥١٧ م بدأ العرب يهجرون جزيرتهم إلى الأماكن التي كانوا فيها من قبل ، وإلى مصر معبودة العرب منذ فجر التاريخ ، هنا هبطت العليقات مع قبائل أخرى إلى سيناء (٥) ، ومع أننا نجمل السنة التي هبطت فيها العليقات سيناء ، إلا أننا عرفنا في

١ راجع شجرة عقيل رقم ٥

٢ عدة الطالب روضة ١٣٨ (خطوط)

٣ نهاية الأرب في قبائل العرب لفتنشد طبع بفنلند ص ٢٩٧ وسانك القنب السوي طبع

الهند ص ٧٣

٤ صحح الأمتي ج ٤ ص ٢٠٤

٥ نعوم شقير ، تلويح سيناء ص ١٠٨

كتاب الأم — وهو سجل عقود البيع والشراء في سينا، ومحفوظ في دير طور سينا إلى اليوم — على عقد بيع لصبيح بن سلمى العليقي في غرة المحرم سنة ١٠٥٨ هـ، فرجعنا أن وجد القيلة في ذلك المكان كان قبل ذلك؛ لأن الشاهد على هذا العقد عليق أيضاً. وأم ما أغرى قبائل العرب جميعاً باختيار هذا المكان القفر، من أول الفتح العربي لمصر، هو نقل المتاجر بين آسيا وأوروبا وإفريقية، ثم خفارة دير طور سينا، ثم تقديم الابل للمحمل المصري أخيراً (١).

— ٢ —

إنساب جزء من العليقات إلى القليوية بعد ذلك، وأخذ جزء آخر طريقه إلى السودان في فجر القرن الثاني عشر الهجري هرباً، حيث حط رحاله بجوار بني عمومتهم الجعافرة في قنا وأسوان وما بعدها. ولا تزال القيلة مثلة في سينا والقليوية وقنا وأسوان كما سيخبر.

وفي عهد أمير الصعيد شيخ العرب همام، ناط بهم خفارة سكة الحجاز من قنا للقصر، كما اشتغل الغالية في نقل التجارة السودانية بين الشلال الأول والثاني مع خفارة الدرب الأريمني الموصل بين دار فور وأسيوط، وكان مقرهم الرئيسي الوادي المسمى باسمهم إلى اليوم « وادي العرب » بين المضيق وكروسكو مركز المدو.

وكان في طريق الحجاز من قوص للقصر قيلتان من العربان، عليهما خفارة الدرب وتوصيل القوافل. هما الطريفات والشرافية، وقد أساءوا السيرة وأكثروا من السلب والنهب لقوافل الحجاج، وأخيراً أخذوا يصادرون غسلال الحرمين الشريفين، فضرب شيخ العرب همام على أيديهم، وأحل العليقات محلهم.

١ بالسفينة ناز يرد للابن يوسف كمال ص ٢٩

وكانت فروع القبيلة على اتصال محكم بعضها ببعض ، لصداغات العربان
المنافسين لهم في خفارة الدرب وسكة السودان وطريق الحجاز .

— ٣ —

كان شيخ عليقات قوص اسمه : عثرى بن أحمد من الروافية ، وقد
ظل شيخاً لعموم العليقات حوالى عشرين عاماً ، وكان معاصراً لشيخ العرب
همام . ولما مات تولى شياخة القبيلة محمد جمعة ، وظل حوالى الثمانى سنين ،
ثم تولاها بعده الحاج على محمد جابر من الروافية أيضاً ، وكان هذا الشيخ
معاصراً لمحمد على الكبير ، وفي عهده تفاقم النزاع بين العليقات والعبادة
في شأن خفارة الدرب وسكة السودان ، وقد احتكروا جميعاً عند محمد على ، فاحلهم
على ابنه ابراهيم في نجد ، فذهب ثلاثة من زعماء العليقات له هناك ، وهم الحاج
على المذكور ، وأحمد البرسى ، وسعد خلف ، الأول من الروافية والثانى من
العراب والثالث من الصلحاب (٢) ، وتركوا رايأاً اسمه سعد جبريل للمداخلة
عنهم أمام حكام مصر ، وكان من الروافية . وقد أكرم ابراهيم باشا وفادتهم
ومنحهم كل امتيازات العربان ، من المعافاة من الجندية إلى خفر الترع والجسور
وخص بهم خفر الدر الأربعينى ، وأباح لهم ما كانوا يجبونه من الضرائب على
القوافل السودانية ، على كل حمل ريال ، وعلى كل رأس من الرقيق ريال أيضاً .
حتى إذا شرع محمد على في فتح السودان سنة ١٨٢١ م ، ذهب في حملته
فريق كبير من العليقات ، كخبراء في الطريق فضلاً عما يحملون على جماهم من
معدات الحملة كما استعملهم على البريد محمد بك الدقردار في حروبه مع الملك عمر .

— ٤ —

تضاملت مشيخة قوص بعد فتح السودان الأول ، فتولاها الحاج أحمد

١ لفظ آب الذي يثنى به الاسم مأخوذ من البجارية ومعناه عائلة أرقية ، راجع تاريخ السودان

لنوم شقير = ١ ص ٥٥

عوض الله من الروافية حتى سنة ١٢٦٤ هـ، وحين شرعت الحكومة المصرية في عمل الاحصاء الأول سنة ١٢٦٨ هـ، هرب العرب جميعاً، وأوغلوا في أطراف القطر حتى سنة ١٢٧٦ تقريباً، ومن هؤلاء عربان العليقات في قوص، نزحوا عنها لداخلية القطر ففقدوا بذلك حوالى الخمسة آلاف فدان في زمام البلدة، وحين رجعوا كان الحاج أحمد قد توفى وتولى الشياخة محمد خير محمد، وقد عاش الأخير حتى سنة ١٣١٣ هـ، ثم أعقبه الشيخ محمد حامد الطيب من الغلياب (١).

— ٥ —

بل لقد ثارت العرب الجوازي سنة ١٢٦٨ هـ واعتصموا بالصحراء حصنهم المنيع، فطاردهم الحكومة فذهبوا لطرابلس ثم للسودان في شبه غزوة، مارين بالدرب الأربعين الذى تخفزه العليقات، فرجعوا إلى العرب، وقد أبدى شيخهم محمد عمار، لسعيد باشا من الولاء والاخلاص ما أكبر القبيلة كلها في عينه، وجعل يحررها من سلطة كشاف الدر، كما وصل ذريه الشيخ محمد عمار إلى مشيخة القبيلة كلها فيما بعد.

وحين اعتزمت الحكومتان المصرية والانجليزية استرجاع السودان سنة ١٣١٤ هـ — ١٨٩٦ م ورابط الجيش المصرى في كروشكو واتخذها قاعدة حرية له، طلبت الحكومة إلى محمود بك عمار عمدة القبيلة، أن ينظم قوة من أفرادها لحماية الحدود من غارات المهدية، وحين تحرك الجيش من حلفا إلى دنقلة، كان في الحملة ١٧٦ هجاناً من العليقات تحت قيادة شيخهم حسن بك عمار، وحين تم الفتح منحتهم الحكومتان المصرية والانجليزية أوسمة التقدير، ورتب حسن بك إلى مشيخة القبيلة كلها من قوص إلى السودان. وقد قلت أهمية خفارة طريق الأربعين وآباره لعدم سير القوافل، ولظهور وسائل النقل الحديثة، من بواخر وسكة حديدية وطائرات، فقلد

١ أنجرتي هذا الشيخ محمد سليمان القصار، شيخ العليقات بقوص.

كانت القافلة تسير من السودان إلى مصر في قرابة شهر ونصف ، فأصبحت بالوسائل الحديثة أسبوعاً ، وبالطائرة ٢٤ ساعة فقط ، وهكذا أحيل الجبل والاعراب كليهما على الاستبداد ١٤ .

— ٦ —

كان شيخ القبيلة محمد عمار من الروافية ، ثم كان بعده نجله الأكبر محمود بك عمار ، ثم ابن أخيه حسن بك عمار قائد القبيلة في حملة السودان ، وقد اعتزل المشيخة سنة ١٩٠٦ م وبدت له الهجرة إلى السودان ، بعد أن وحد القبيلة في الصعيد ، وكان يؤمل أن يضم إليها فرع القليوبية أيضاً ، وفلازارها في مقرها وتشاور مع زعمائها لتوحيدها ، وبأبى الله إلا ما يريد . وهو الآن من أعيان السودان . وتعين شيخاً بدله الشيخ محمد محمود عمار حتى سنة ١٩٠٨ م ومنذ ذلك الحين وشيخ القبيلة النور محمد عمار العمدة الحالي ، ومقره في المالكي بوادي العرب (١)

وكان شيخ عربان قوص ، من الروافية تارة ، ومن الغلياب تارة أخرى والروافية والغلياب ؛ هما رؤوس القبيلة كلها . وكل العليقات في قوص وما بعدها ، إما أن يكونوا من فروعها ، أو من عربان أخرى دخلت في العليقات بالحلف والموالاتة — والمشيخة كانت تتراوح في هاتين الفئتين دائماً ؛ إنما الغالبية كانت في الروافية ، ومنهم شيخ مشايخ القبيلة الحالي .

— ٧ —

حتى سنة ١٢٩٩ هـ — ١٨٨٣ م كان من العليقات في النواحي والتجوع ٦٦٩٣ نسماً ، وفي الخيوش ١٥٥٣ ، وكانت النسبة المثوية للعليقات النازلين في الخيوش ١٨٥٨٥ و ٨١١٥٥ للعليقات المقيمين ، كما كانت نسبة الذكور للأناث ٩٥٤٠ (٢) .

(١) هذا أخبرني بهد انتدي النور نجله وهو موظف بمحكمة السودان وهو صاحب فكرة تغيير اسم قبيلة من (العليقات) إلى (الفيلات) وهو الاسم الرسمي لقبيلة في الصعيد الآن .

(٢) تعداد ص ٢٨٦ .

وكانت العليقات أول القبائل العربية التي ذاقت لذة المدنية فأصبحوا
مستديروا الإقامة ، بعد البداوة ، شأن الزمان في أبنائه ، والتاريخ في أبنائه .
وقد مكنت القبيلة في أقسام مصر الادارية ، بحسب إحصاء سنة ١٨٨٣

فيما يلي : —

في القليوبية .	ذكور	أناث	جملة
	٣٨٥	٣٤٥	٧٣٠
في إستانا .	١١٢٤	١٤٩١	٢٦١٥
في قنا .	٢٥١٧	٢٣٨٤	٤٩٠١

ويمكن تفصيلها ، مع بيان أسماء المشايخ ورؤساء الفرق وجهات الإقامة ،

بحسب إحصاء سنة ١٨٨٣ ، فيما يلي : —

مديرية قسم أسماء المشايخ جهات الإقامة ذكور أناث جملة مجموع

قنا قوص (١) — — ٣٩٩ ٣٥٤ ٧٥٣

معوض ١٨٤ ١٧٦ ٣٦٠

— اسماعيل بك ١٥٩ ١٧٣ ٣٣٢

محمد منصور العليقات ١٩٨ ١٨٠ ٣٧٨

موسى حنين » ٦٦٢ ٦٣٧ ١٢٩٩

محمد خير » ٥٦٧ ٥٥٩ ١١٢٦

٤٢٤٨

قنا فرشوط (٢) أبوزيد ماضى البلايش ٣٤٨ ٣٠٥ ٦٥٣

٦٥٣

إستانا إدفو (٣) خلف أحمد دراو ٣٧ ٢٥ ٦٢

» الأعقاب ١٢٧ ١٠٤ ٢٣١

١ التعداد من ٩٢١

٢ » » ٩١٩

٣ » » ٩١٤

مديرية قسم أسماء
إسنا إدفو خلف أحمد دراو
الشايع جهات الاقامة ذكور اثاث جملة مجموع

» الخناق	١٩	١٩	٣٨
» المنصورية	٩٥	٦٥	١٦٠
» بنبان	٩	٧	١٦
» أقليت	٤١	٢٦	٦٧
٥٧٤			
إسنا إسنا (١) على عوض الله السباعية	١٤	١٣	٢٧
» البصيلة	٣٣	٣٣	٦٦
١٦٣			
» الكنوز (٢) محمد عمار	٢١	٣٨	٥٩
حمد ابو على	٢٣	٢٧	٦٠
شاطرمة	٣٧	٧١	١٠٨
محمود محمد حمد	١٨	٣٣	٥١
القرنة	٤٢	٥٨	١٠٠
القروتاب	١٣	١٦	٢٩
الحدر باب	١	٦	٧
النوم الذكر	٢٥	٢٥	٥٠
العمراب	٨	١٧	٢٥
عبد الدائم	٧	٦	١٣
ابو ديس	١٣	٢٣	٣٦

١. التعداد من ١٩٥٠

٢. ١٩٦٦

مديرية قسم أسماء المشايخ جهات الإقامة ذكور اناث جملة مجموع
إسنا الكنوز محمد عمار صالح عباس

١٤	٨	٦	حجر واصل
٣٢	١٩	١٣	القروء
٤٧	٢٦	٢١	يوسف محمد عبده
٣٣	١٧	١٦	ساقية نافع
٥٩	٤٠	١٩	السبوع
٩٢	٤٩	٤٣	المرخة
٧٢	١٣	١٤	النصراب
٦١	٣٦	٢٥	كرار سعد
٩٦	٦٧	٢٩	البطحة
٤٦	٢٥	٢١	الجيل (نجم)
١٢٠	٨٠	٤٠	الحاج سعد
١١٤	٨٤	٣٠	صالح محمد سلطان
٢٤١	١٤٦	٩٥	المالكي
٧٢	٩٧	٧٥	السنقاري
٦٣	٤٤	١٩	السدة
١٢٣	٨٥	٤٨	الدخلانية

١٨٧٨ ١١٦٦ ٧١٢

١٨٧٨

القليوبية شبرا (١) عودة موسى عثمان جلال (أبو زعل) ٣٨٥ ٣٤٥ ٧٣٠

٧٣٠

(١) التعداد ٨٩٣

الجزيرة كلها، والنصف الآخر كان للصوالحوم بطن من جبهة سترام فيما يلي من الكلام .

وكانت شبه الجزيرة في أول الأمر مقصورة على بنى واصل من عقبه من عرب الحجاز (١) ، وكان لهم النصف الجنوبي إلى وادي فاران . وحماضة وهم سكان الجزيرة الأصليون ، ولهم من وادي فاران إلى أقصى الشمال ، وكانت فوائد البلاد مقسومة بينهم بالعدل ، ثم اختلفوا فيما بينهم على نقل الحجاج المصريين ، وتجار بوا سنين طويلة حتى ضعفوا جميعاً ، ثم تفرقوا في ريف مصر بعد ذلك .

ثم جاءت الصوالحة والنفيعات من الحجاز ، واستولوا على البلاد واقتسموا منافعها ، على نحو ما كان عليه بنو واصل وحماضة . وانضم من بقى من حماضة إلى النفيعات ، ثم إلى حلفائهم العليقات فيما بعد ، فقويت النفيعات على الصوالحة ، فلما رحلت النفيعات إلى الشرقية ، أخذت العليقات مكانهم ، ونشبت حروب بينهم وبين الصوالحة ، على قسمة منافع البلاد ونقل الحجاج كان النصر فيها للصوالحة ، ثم جاءت مزينة من حرب الحجاز ، فحالفها العليقات ، على أن تعطى نصف منافعها ماعدا حديقة الدير فانها تبقى للعليقات وحدهم . وقد قويت العليقات بهذا الحلف الجديد ، وزاد في قوة العليقات المدد الذي جاءهم من حلفائهم الاقدمين النفيعات ، فحاربت الصوالحة واتصرت عليها . على أن الجميع شعروا بخطر الحروب الأهلية ، وكان أخيراً اتفاقهم على أن تكون منافع شبه الجزيرة مناصفة ، كما كانت بين بنى واصل وحماضة . وكان الحكم بين قبائل الطورة جميعاً من العائد كما ورد في كتاب الآم المحفوظ الآن بالدير ، وفي بيت شيخهم كانت تعقد شروط الصلح ، والاتفاقية

(١) راجع عقبه في لشجرة السلطانية رقم ١

المشهوره « بالشورة » المعقودة بين رهبان الدير ، في عهد الأسقف كير
يواصف ، وبين مشايخ الصوالحة وأولاد سعيد والعلقات ؛ بشأن تأجير الابل
وتأمين الطريق ، عقدت في منزل شيخ العرب منصور العايدى فى البروقية ،
(العباسية الآن) سنة ١٠٥٣ هـ (١) .

وحين تحضرت العائد وأخذت مساكنها فى خط بليس ، التزم تقديم الابل
للمحمل المصرى أربع قبائل بدوية ، العلقات ، والموارمة ، وأولاد سعيد ،
والجبالية (٢) .

وفى الأيام الأخيرة ، وقبل أن تتعهد الحكومة المصرية بخفارة المحمل ،
ذهاباً وإياباً ، كانت الابل يقدمها للمحمل سائر عرب الشرقية والقلوبية
بالتناوب ، سنة يلتزمها عرب القلوبية ، وهم الحويطات ، وبلى ، والصوالحة
وجبهية ، والعلقات ، والعايدة . وستة يلتزمها عرب الشرقية : النفيعات ،
والسماعة ، والطميلات ، والسعدين ، والمقايلة ، والمساعد ، والبياضين ،
وأولاد على ، والأخارسه ؛

وكان كل فريق منهم يقدم من ٤٠٠ حمل إلى خمسمائة (٣) .

— ١٠ —

وتضاءلت القبيلة فى سيناء ، بعد هجرة فريق القلوبية ، وفريق الصعيد ،
حتى صارت ٢٤٠٠ نفسا (٤) ، وأهم فروعها هناك ، أولاد سلى ، والتليلات ،
والحامدية ، ولخريسات ، ومعها بالخالف والموالاة ؛ حماسة ، والسواعد ،
وبقية من النفيعات .

١ نوم شقيد ، تاريخ سيناء ص ٩٥

٢ د د د د د ص ٣١٦

٣ د د ص ٢٦٣

٤ د د ص ١٢٨

· وشيخ مشايخها زيدان مدخل سليمان ومقره أبو زينة .
ومن الغريب أن العداوة التاريخية بين الصوالحه والعلقات ، لم تنح
الاثنين أن تسكنا حلة واحدة في أبي زبل من القليوبية ، رأيهم في زيارتي
للشيخ سلامه موسى ، شيخ العلقات في يناير الماضى .

— ١١ —

بقيت كلمة صغيرة عن فرع وادى العرب ، قال على باشا مبارك في الخطط (١)
من أسوان حلفا ٣٥٠ ألف متر ، وأرضه الزراعية قطع متفرقة بين الصخور
على الجانبين ، ويرى المسافر بينهما بنة ويسرة قرى صغيرة أغلبها مركب من
خمسة أوستة بيوت ، يظللها قليل من النخل والدوم وبعض الأشجار ، وأكثرها
في الشط الشرقى ، ولوقوع القرى في الأودية يطلق اسم الوادى على القرية :
فالكنوز ما بين أسوان وقرية وادى السباع ، والنوبة فوق وادى حلفا
إلى الدر ، والعرب بين الاثنين في مسافة ٤٧ ألف متر ، ويطلق على أرض
الكنوز وادى الكنوز ، ولسانهم يقال له الكنزى ، وهو يقرب من اللسان
البربرى ، ويقال لأرض العرب وادى العرب .

وأكبر قرى تلك الجهة قرية الدر ، وهى رأس القسم الرابع من مديرية
اسنا ، وهى عاصمة النوبة ومقر الكشاف ، دُن بها سبعون ساقية ونخيلها فوق
الخمسة عشر ألف نخلة ، وأطيانها العالية ٤٢٢ فداناً والمنخفضة ١٠٠ فدان
ويزرع بها كل أنواع البقول والخضر (٢) .

ومؤسس بيت الكشاف هو قوسى حسن ، رأس حملة السلطان سليم
على النوبة سنة ١٥٢٠ م ، وقد استقلت قرية هذا الرجل بحكم النوبة العليا .

(١) في الكلام عن وادى حلفا

(٢) الخطط ج ١١ ص ٢

منذ ذلك الأمد البعيد . وكانوا يزودون الجزية للحكومة المصرية ، ثم يستعون عن أدائها إذا أنسوا شقاها بين الأمراء الممالك ، فلما اعتزم محمد على الكبير فتح السودان سنة ١٨٢٠ م ، أراد حين كاشف أن يقاوم اسماعيل باشا قائد الحملة ، فلم يرض بذلك أخوه حسن ، ثم فر أخوه حسين إلى السودان ، وأعلن جسن ولامه للحكومة مصر ، فوله حاكما على البلاد التي بين اسوان وحلفا ، وأنعمت عليه ب ٢٩٣ غلانا وستة أكياس من الدراهم . وبعد وفاته تولى ابنه سليمان كاشف ، ثم أخوه محمد كاشف ، وكان هذا موجوداً حتى سنة ١٩٠٣ م (١) . وقد كانت حدود السودان قبل فتح محمد على عند الشلال الأول ، وعلى عهده فقط ضمت البلاد ما بين الشلال الأول والثاني والحقت بمديرية اسنا ، وكانت تسمى « محافظة الحدود » حتى سنة ١٨٨٥ م ، ولما ألغيت مديرية اسنا ، دلت حدودها إلى السباعية شمال ادفو ، وبعد فتح دنقلة سنة ١٨٩٩ م سميت « محافظة النوبة » وبعد فتح أم درمان سنة ١٨٩٩ م وفصل السودان عن مصر في ١٩ يناير من السنة نفسها ، وجعل الحد الفاصل بين مصر والسودان خط عرض عند قرية ادندان ، سميت المنطقة ما بين السباعية وأدندان « مديرية اسوان » وكانت تتبع وزارة الحرية حتى سنة ١٩٠٠ م ، ثم صارت تتبع وزارة الداخلية كسائر مديريات القطر (٢) .

— ١٢ —

ومنذ سنة ١٩٠٠ م باشرت الحكومة بناء خزان أسوان ، فكان ذلك نذير تضحية هذا القسم من سكان مصر في سبيل المجموع فبدأ النوبيون يهاجرون إلى داخل البلاد ، وأغلبهم للقاهرة والاسكندرية ، وحين تم بناء الخزان حوالى سنة ١٩٠٢ ، وطفح الماء على أرضهم القليلة ، عوضتهم الحكومة عن خسارتهم هذه أولى التعويضات سنة ١٩١٢ م ، ولما تمت التعلية للخزان سنة

(١) نوم شقير ، تاريخ السودان = ١ ص ٢٤ ، ٢ ص ١٠٨ — ١١٠ ص ٣٤ ، ٤

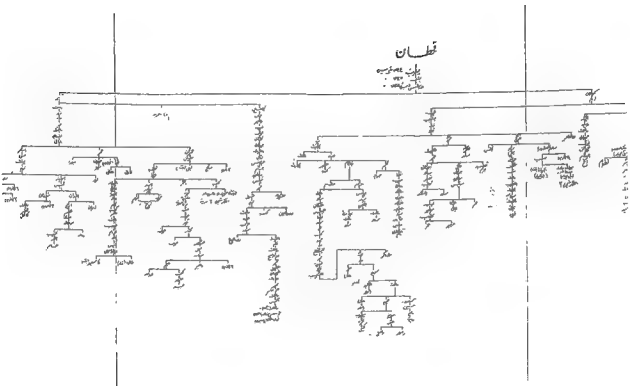
(٢) نوم شقير ، تاريخ السودان = ٢ ص ٦٨ ، ٦٧

١٩٣٣ م ، طغى الماء على البقية من أرضهم وديارهم ، فاستحال هذا الوادى بحيرة مستطيلة من اسوان لحلفاء أكثر العالم ، وغادره أهله بعد أن أوردعوا أهلهم قن لجبال ، وتلك تضحية فقة ، يقدمها عنصر من أكرم عناصر الأمة ، ضحى بوطنهم ومزارعه ونخيله ، وكل ذكرياته الماضية ، فى سبيل سعادة المجموع ، وهام هؤلاء يبنون فى كل أرجاء الوادى يلتمسون الرزق من كل باب لأهلهم الذين تركوهم على حافة الصحراء .

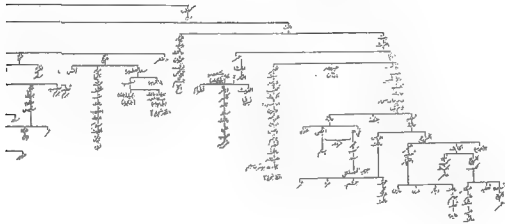
وقد عوضتهم الحكومة — التعميمات الأخيرة — مناطق ومزارع فى أقصى الصعيد ، فى قنا وإسنا (١) ، وبذلك رجع الفرع لأصله ، وعاد الغريب لوطنه . ٩

(١) وقد تلمز عدد وكلا. ومشايع القبيلة للشيخين الشيخين شيئا وكلا ؛ فى القن وأسوان وانظر والاقتصر بقاوتوس وملوي. الاسكندرية . بهذا أخبرنى الشيخ عباس على أحمد وكيل فرع الاسكندرية .

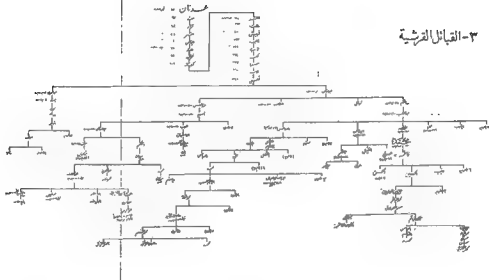
تفصیل
 تفصیل
 تفصیل



١- القبائل القحطانية

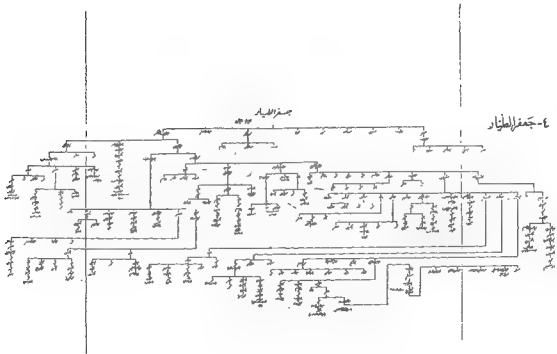


٣- القبائل القرشية



6- جعفر الطيار

جعفر الطيار



فهارس الكتاب

فهرس الأعلام

٥٢	ابن الجعاب	١	
٨١	ابن حبيب	٦٥	أبان بن عثمان بن عفان
٨١	ابن حجر، الحافظ	٧٩	ابرهيم بن أحمد
٥٦٥٥٤، ٤٩، ٤٧	ابن خلدون	٦٩	ابرهيم الأعرابي
٦٠، ٥٧		٨٤	ابرهيم باشا
٤٤	ابن سالم (مفرج)	٦٨	ابرهيم بن الحسن
٦٠	ابن سليم	٨٢، ٨٠	ابرهيم دختة
٥٠	أبن طولون	٣١	ابرهيم ديوم
٦٣	(ابن عبد الحكم)	٧١	ابرهيم بن طلحة
٢٢، ١٩، ١٤	ابن موفى	٦٩	ابرهيم بن عبد الله
٨٠	ابن النعمان، الامام	٨٠	ابراهيم بن عبد الرحمن
٧١	أبو بكر بن حمزة	٨٢، ٨٠	ابرهيم العلق
٧٧، ٦٤، ٥٤	أبو بكر الصديق	٦٩	ابرهيم بن محمد الرئيس
٥٦	أبو تميم، الخليفة المستنصر	٧٩	ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن عقيل
٧٠	أبو جميل حنان، رأس الجالية	٧٠	ابرهيم المقتول
٦٤	أبو جهل	٦٩	ابرهيم بن يحيى
٤٣	أبورشد بن حبشى	٧٠	ابرهيم بن يوسف
٦٠، ٤١٠	أبوركوة الاموى	٧٦	ابن الأثير
٦٠	أبو زيد	٦٨	ابن إدريس
٥٩	أبو زيد أبو عبادة	٤٤	ابن إياس
٧٧	أبو زيد، عقيل بن أبى طالب	٢١، ١٦	ابن باديس
١٩	أبو زيد شيخ عارب	٤٤	ابن بقر
٨٧	أبو زيد ماضى	٨١٠	ابن جماعة
٥٦	أبو زيد اللال	٨٠	ابن الحارثية

٦٨	اسحق الأطرف، اسحق العرضي	٥٤	أبو سعيد
٧٠	اسحق بن إبراهيم	٧٧	أبو سفيان
٥٩	اسحق بن يشر	٥٠	أبو صالح الأرمي
٦٨	إسحق بن جعفر	٧٨، ٧٧، ٦٦	أبو طالب بن عبدالمطلب
٦٩	اسحق بن الحسن	٦٩	أبو طالب، النقيب ذو الجلائين
٦٩	اسحق بن داود	٧٢، ٦٩	أبو علق، الأمير جمال النولة
٦٧	اسحق بن عبد الله	٧٩	أبو القاسم بن عبد الله
٦٨	اسحق بن القاسم	٢١	أبو الليل، زعيم سليم
٧٠	اسحق بن محمد	٢٢	أبو كريم
٩٤	اسماعيل باشا	٧٣، ٦٣	أبو الخاسن
٨٠	اسماعيل بن أحد	٦٠	أبو المكارم هبة الله
٧٠	اسماعيل جعفر السيد	٦٨	أبو هاشم داود
٦٩	اسماعيل بن داود	٤٥، ١٤	أحمد باشا، الوزير
٦٨	اسماعيل الزاهد	٨١	أحمد أبو البركات
٦٧	اسماعيل بن عبد الله	٨٤	أحمد البرسي
٧١	أم كلثوم بنت عبد الله	٤٤	أحمد بن بقر، الأمير
٦٤	أمينة بنت وهب	٦٩	أحمد بن الحسن
٣٨	أمين بك بدران	٨٠	أحمد بن سليمان
		٨٠	أحمد شهاب الدين بن عبد العزيز
	ب	٨٠، ٧٩	أحمد بن عبد الله
٧٤	بدر الدين، محمد قاض القضاء	٧٩	أحمد بن عقيل
٤٢	بردة بن الضيبي	٨٥، ٨٤	أحمد عوض الله، الحاج
٥٥، ٥٤، ٥٢	برصيفال	٨١	أحمد الحب
٤٠	برغوث	٦٩	أحمد بن محمد
١٥	برقوق، الظاهر	٧٠	أحمد الملقح
٦٠	بشر بن مروان	٨٦	أحمد أفندي الثور
٤٢	بجعة بن الضيبي	٥٤	الادريسي، الشريف
١٣	بكتاش، الأمير	٦٨	اسحق الأشرف

٨٠	جعفر بن عبد الرحمن	١٣	بكتسر الجوكندر ، الأمير
٦٨	جعفر بن القاسم	٤٨	بلى بن عمر
٧٠	جعفر بن محمد	٦٨	بنت بنت البجعية
٦٩	جعفر بن يحيى	٢	بوران
٧٩	جعفر بن محمد	٢٨	بونايرت نابليون
٨١	جمال الدين أبو الفضل القاضي	١٣ ، ١٢	بيزس السودار ، الأمير
٨٠	جمال الدين بن عبد الرحمن	ث	ث
٤٨	جبهة بن زيد	٦٩ ، ٤٧	ثعلب ، الأمير حصن الدولة
٤٩	جوبير	٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠	
٤٨	جورجي زيدان	ج	
٤٢	جوسن بن منظور	١٧	الجزيرة البلالية
١٩	جرمار ١١ ر	٤٤	جان بردى الغزالي ، الأمير
	ح	٤٠ ، ٣٩	جبريل (الملك)
٦٠	الحاكم بأمر الله	٧٧	جبر بن مطعم
٤٢	حبيب بن نائل	٤١	جندب بن عدى
٦٥	حبيب بن الوليد	٥٤	جبريتى
٧٨	الحجاج بن يوسف	٦٦	جعفر بن أبي طالب
٧٠	حسام بن حصن الدولة	٦٩ ، ٦٨	جعفر بن اسحق
٤٤ ، ٤٢	حسان بن مفرج	٦٧	جعفر بن جعفر الطيار
٧٩	حسن بن احمد	٦٨	جعفر ، رأس آل الاكوع
٦٨	الحسن بن اسحق	٧٠ ، ٦٩	جعفر السيد
٢١	الاستاذ حسن بن عبد الوهاب	٧١	جعفر الصادق
٢	الحسن بن سهل	٧٤ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٣	جعفر الطيار
٦٩	الحسن الصدرى	٧٨ ، ٧٦	
٤٥ ، ٢٤	حسن طوبار	٧٩	جعفر بن عبد الله (العالم النسابة)
٧٩	الحسن بن عبد الله	٦٨ ، ٦٧	جعفر بن عبد الله
٦٦	الحسن بن على		
٨٦ ، ٨٥	حسن بك عمار		

د	حسن كاشف	٩٤
٦٩ داود بن جعفر السيد	الحسين بن الحسن الطيار	٦٨
٦٩ داود الصدى	الحسين بن على	٧٨ ، ٧١ ، ٦٦
٦١ داود بن العاصد الناطقى	الحسين ، رأس آل الحقائق	٦٩ ، ٦٨
٦٩ داود بن عبد الله	حسين كاشف	٩٤
٧٠ داود بن محمد السالم	الحكومة الانجليزية	٨٥
٦٢ الدبران (صنم)	حكومة السودان	٩٤ ، ٨٦
٤٣ دحية بن هاني	الحكومة المصرية	٨٥
٥٥ دحقي	الحدائق	٦٣ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٢
٤٤ دغش بن معبد		٨٢ ، ٧١ ، ٦٥ ، ٦٤
ر	حمد مقرب	٣١
٥٩ ربيعة بن زرار	حزة بن اسحق	٦٩ ، ٦٨
٤٤ رديني	الحلة الفرنسية	٢٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١٩
٢٩ رشيد باشا	حير	٤٧
٧٨ الرشيد هارون	حيدرة بن معروف	٤٣
٤٢ رفاعة بن الضبيب	خ	
ز	خالد بن الوليد	٦٤ ، ٦٢
٧٠ ، ٦٨ الزيدى ، السيد مرتضى	خالد بن يزيد الاموى	٦٥
٨١ ، ٨٠ ، ٧٥	خديجة أم الفضل الصوفية	٨٠
٦٤ ، ٦٣ ، ٩	خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم	٦٤
٧٥ زيتون ، السيد محمد	خديجة المحدثه	٨١
٦٧ زيد بن حارثة	الخطيب شرف الدين	٨١
٦٩ زيد بن الحسن	خلف أحمد	٨٨ ، ٨٧
٦٨ زيد بن عبد الله	خلف بن نصر العمري	٦٤
٩٣ زيدان مدخل سليمان	الشيخ خليل الخالدي	٧٥
٨١ زيقب أم الهدى	خير بك ملك الامراء	٤٥ ، ٤٤
٧٢ ، ٦٨ زينب بنت علي	الخيزران أم الرشيد	٧٨
٨١ زينب المحدثه		

١٣	سفر الاسر الامير شمس الدين	٦٨	زينب النافعة
٤٢	سويد بن الضبيب	ص	
٧٥ ، ٧٤	السيد هاشم	٤٩	سبا
٨١	السيوطي	٨١	سنته ام محمد
ش		٨١ ، ٧٤	السنخاوي
٤١	شاوور وزير المعاهد	٦٤	سعد بن أبي وقاص
٧٤	شرف الدين عبد الرحمن لسيد	٨٤	سعد جبريل
٧٠	شكر راس بن شكر	٨٤	سعد خقف
٦٢	شنوده البطريوك	٢٨	سعد بك شديد
ص		٧٤	سعد بن نعمة
٦٤ ، ٦٢	الصالح طلائع بن رزيك	٤٠ ، ٣٩ ، ٢١	سعدى (بنت)
٤٣	الصالح نجم الدين أيوب الملك	٨٥ ، ٢٢	سعيد باشا
٨٣	صبيح بن سلى الملقى	٦٤	سعيد بن المسيح
٤٤ ، ٤٣	صلاح الدين (السلطان)	٦٦	السفاح العباسي
٦١ ، ٤٧ ، ٤٦		١٣	سقطبا حاكم قوص ، الامير
ض		١٣ ، ١٢	سلار
٤٢	الضبيب	٩٣	سلامه موسى
٧٨ ، ٧٧	الضحاك بن قيس	٤٤	سلي بن معبد
ط		٩٣ ، ٦٦	السلطان سليم العثماني
٧٩	طاهر بن محمد	٤٤	السلطان سليمان
٢	الطبري	٦٩	سليمان بن جعفر السيد
٤٢	طريف بن يكتود زن هجرة	٨٠	سليمان بن عبد الله
٧١	طلحه بن أبي بكر الصديق	٩٤	سليمان كاشف
٧١	طلحه الجود	٧٠	سليمان بن محمد
٦٩	طوزي	٧٩	سليمان بن مسلم
٤٥	طى بن أدد	٧٤	سليمان بن مهنا ، الامير
ظ		٧٠	سليمان بن يوسف
٧٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٦	الظاهر بيبرس		

٦٩	عبد الله بن محمد الرئيس	٦٤	العباس
٧٩	عبد الله بن محمد بن عقيل	٤١	العباس بن عبد المطلب
٢١	عبد الله بن واثق	٧٨٤ ٦٦٤ ٥٥	عباس بن علي أحد
٦٩	عبد الله بن يحيى	٩٥	العباس بن محمد
٧٥	عبد الله يوسف	٦٩	العباس بن يحيى
٦٩	عبد الرحمن بن ابراهيم	٦٩	عبد الله أبو الكرام
٦٨	عبد الرحمن ، خدياسحق بن القاسم	٦٩	عبد الله بن ابراهيم
٦٨	عبد الرحمن بن عبد الله	٩	عبد الله بن أبي سرح
٨١	عبد الرحمن بن عبد العزيز	٦٨	عبد الله الاصغر بن اسحق
٨١	عبد الرحمن بن علي	٦٩	عبد الله الاصغر بن جعفر
٧٩	عبد الرحمن القاسم العنبري	٦٨	عبد الله الاكبر بن اسحق
٨٠	عبد الرحمن بن القاسم النوري	٦٩ ٦٧	عبد الله الاكبر بن جعفر
٦٧	عبد الرحمن بن محمد الاكبر	٦٧	عبد الله بن جعفر
٧٩	عبد الرحمن بن مسلم	٨٢ ٨٠ ٧٩	عبد الله بن الجهم
٢٨	عبد الستار بك الباسل	١٠	عبد الله بن داود
٨٠	عبد العزيز بن القاسم	٧٠	عبد الله بن الزبير
٨١	عبد العزيز بن محمد ابو الشيخ	٦٥	عبد الله بن زياد
٨١	عبد العزيز القاضي مقي مكة	٧٨	عبد الله بن سعد
٢١	عبد القوي حميد الجبالي	٥٤	الحاج عداة شيخ عارب
٦٥	عبد المطلب بن هاشم	١٩	عبد الله بن عبد المطلب
٧٠	عبد الملك بن حصن الدولة	٦٦	عبد الله بن عقيل
٦٦ ٦٥	عبد مناف	٧٩	عبد الله بن القاسم
٢١	عبد النبي سلطان	٧٩ ٧٨ ٦٨	عبد الله القرشي بن جعفر السيد
٦٩	عبد الله بن ابراهيم	٦٩	عبد الله بن القرشية
٦٨	عبد الله بن اسحق	٧٩	عبد الله بن محمد الاكبر
٦٥	عروة بن الزبير	٦٧	
٦٢	العزى (ضم)		

٧٧٤		٥٥	العزير الخليفة الفاطمي
٣٨	عمر بن خير الله بك الدجني	٨٤	عشيري بن احمد
٨١	عمر بن عبد العزيز	٣٩٠	عقار بن سليم
٦٣ ، ٤١ ، ٢٢	عمرون العاص	٧٦ ، ٦٧ ، ٦٦	عقيل بن ابي طالب
٢٢	عمر بك للصري	٨١ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧	
٧٨	العميدى	٧٩	عقيل بن القاسم
٨٩	عوده موسى	٧٩	عقيل بن محمد
٦٨	عيسى ابو علي ، قيب عمان	٣١	الشيخ علوانى محمود
٨٠	عيسى الارقص	٨٢ ، ٨٠	علي بن ابراهيم
٧٠	عيسى الشمراني	٦٦ ، ٦٧ ، ٦٦	علي بن ابي طالب
٦٩	عيسى بن محمد	٧٨ ، ٧٧	
	غ	٨٠ ، ٧٩ ، ٦٨	علي بن احمد كمال الدين
٣١	غالب سليمان	١٠	علي بابا ملك البجة
٤٥	الغزالي	٧٠	علي بن حصن الدولة
	ف	٧٢ ، ٦٨	علي الزينبي
٧٠	فارس عز العرب	٧٩	علي بن عبد الله
٧٣	فارس الدين أقطاي ، الامير	٦٩	علي بن عبيد الله
٦٦	فاطمة الزمراء	٨٨	علي عوض الله
٧٦	فاطمة بنت عتبة	٢٩	علي بك الكبير
٧١	فاطمة بنت القاسم	٩٣ ، ٧٢ ، ٤٥	علي باشا مبارك
٨٠	فاطمة النائمة	٧٩	علي بن محمد
٦٤	الفاتر الخليفة الفاطمي	٨٤	الحاج علي محمد جابر
٧٥	فضل عوض	٦٩	علي المرجا
٤٥	قواد بك سليم الحجازي	٣٢	علي منسى البطران
	ق	٨١ ، ٨٠	علي نور الدين
٦٨	القاسم أمير اليمن	٦٣ ، ٤٨ ، ٤٩	عمر بن الخطاب
٨٠	القاسم الجزولي		

٢١	كيلاني بن عمر المصري	٦٨	القاسم بن جعفر
	ل	٧٩	القاسم الطبري
٢٣	لاقاري البارون	٧٩	القاسم بن عقيل
٥٧٠٥٦	لاون الافريقي	٧٨	القاسم بن محمد
٣٩	للموم بك السعدي	٦٧	القاسم بن محمد الأكبر
٥٦	لين پول	٨٠	قاضى الداعي الكبير
	م	٤٤	قايتباي النوادر
٦٣٠٥٢	ماك ميكل	٦٤٠٦٢٠٤٧	قصى
٥٠	الامام مالك بن أنس	٦٠٠٥٦	قلاوون
١٠٠٢	المأمون العباسي	٥٤٠٥١٠١٦	القلقيشندي
٥٩	المتوكل العباسي	٦٢	القمير (منم)
٨١	محمد أبو الشيخ	٤٥	قنه بن جلاد
٨١٠٨٠	محمد أبو الفضل	٩٣	قوسى حسن
٨١	محمد أبو القاسم	٥٤	قيس الأكبر
٨١	محمد أبو المفاخر	ك	
٦٩	محمد أحر عينه	٦٢	كترمير
٦٨	محمد بن اسحق العررضي	٢	كسرى
٦٧	محمد الأكبر بن جعفر الطيار	٦٣	كعب بن لؤي
٦٩	محمد أمير الكوفة	٦٤	كلاب بن مرة
٧٩	محمد أمير المدينة	٢٦	ككلوت بك
٨١	محمد أمين الدين	٧٤	كمال الدين محمد قاضى القضاة
٧٩	محمد بن الأنصارية	٨١	كجالية المحدث
٧٣	محمد بن أيمن نجم الدين	٤٣	كبل بن قرة
٦٩٠٦٨	محمد بن جعفر	٥٢	كنانة بن عمر
٨٤	محمد جمعه	٥٢	الكندي
٨٥	محمد حامد الطبيب، الشيخ	٦١٠٦٠	كز الدولة
٦٩	محمد بن حسن	٤٧	كلان
		٩٢	كبر يواصف

٨٦	محمد محمود عمار	٨١	محمد الخطيب
٧٩	محمد بن مسلم	٨٧، ٨٥	محمد خير
٦٩	محمد المظيق	٧٠، ٦٩	محمد بن داود
٨٧	محمد منصور	٨٤	محمد بك القنوداد
١٨٤٦	محمد النبي صلى الله عليه وسلم	٦٨	محمد ذخيرة الدين بن عبد الظاهر
٧٦، ٦٧، ٦٤، ٦٢،		٦٩، ٦٨	محمد الرئيس
٧٨، ٧٧،		٨٥	محمد سليمان القمار
٧٨، ٧٠	محمد بن يوسف	٣٨	محمد بك شاي
٨٣	المحمل المصري	٨١	محمد شمس الدين
٨٦، ٨٥	محمود بك عمار	٧٠	محمد صاحب المروة
٧٧	مخرمة بن نوفل	٦٩	محمد الصدى
٥٧	المدني احمد	٧٠	محمد العالم
٦٤	مرة بن كعب	٦٨	محمد بن عبد الله اسحق الطيار
٧٤	المرقوع محمد بن عبد الرحمن	٨٠	محمد بن عبد الله بن الجحبة
٩٠	مروان بن طي	٧٩	محمد بن عبد الله بن عقيل
٤٤	مزروع بن نجم	٧٩	محمد بن عبد الرحمن
٨١	المزى	٨١	محمد بن عبد العزيز
٦٦	المستصم العباسي	٨١	محمد عز الدين
١١٤	المستنصر، الخليفة الفاطمي	٨٢، ٧٨	محمد بن عقيل
٦٠، ٢	المسعودي	٨٤، ٢٩، ٢٦	محمد على الكبير
٨٢، ٧٩	مسلم بن عبد الله	٩٤٤	
٧٩، ٧٨	مسلم بن عقيل	٨٩، ٨٨، ٨٦، ٨٥	محمد عمار
٧٩	مسلم بن محمد	٧٩	محمد بن القاسم
٦٥	مسلم بن عبد الملك الاموي	١٢	محمد بن قلاوون
٧٤	مصطفى النقيب السيد	٦٩، ٦٨	محمد القنطواني
٦٥	مصعب بن الزبير	٩٤	محمد كاشف
٥٣	مضر	٨١	محمد كمال الدين بن علي
٤٦	معالي بن فريج		

٥٠	النعمان	٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦	معاوية أبي سفيان
٨٢	نعوم شقيق	٦٧	معاوية بن عبد الله
٨٤	نمر الملك	٤٣	معين بن منازل
٨٦	النور محمد عمار	٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢	المعز أليك التركاني
٥٤ ، ٥١	التوري صاحب نهاية الأرب	٧٣ ، ٧٢ ، ٥٦ ، ٤٧ ، ٤٦	
٨٠	التوري ، الشهيد الناطق	٥٦ ، ٥٥	المعز بن باديس
٨		٤٤ ، ٤٢	مفرج بن سالم
٤٣	حاني بن حوط بن نجم	٤٩ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٢	المقرزي
٥٣	هارون الرشيد	٦٠ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٠	
٥٥	هلال بن عامر	٧٢ ، ٧١	
٨٠	هشام ، شيخ العرب ، وأمير الصعيد	٤٠	ماف جسد المفة
٨٤ ، ٨٣		٣١	مفتتح كرار
و		٩٢	منصور العائدي
٦٤	ورقة بن نوفل	٣٨	منصور بك نصر الله
٥٢	الوليد بن رفاعة الفهمي	٤٧	مهنا بن علوان
٤٢	الوليد بن سويد	٣٩	مهي بك سيف النصر
٧٧	الوليد بن هشام	٧٠	موسى بن ابراهيم
ي		٦٩	موسى بن جعفر السيد
٤٦ ، ٤٥	اليازوري ، الوزير محمد	٨٧	موسى حسين
٧١	يحيى بن حزة	ن	
٦٩	يحيى بن محمد	٤٣	نابت بن هانيه
٤١	يشجب	٤٢	ناثل بن الشبيب
٤١	يعرب	٧٤	ناصر الدين محمد الامام
٧٠	يعقوب بن ابراهيم	١٣	ناصر الدين محمد بن الشيخ ، حاكم الجيزة
٧٠	يعقوب ملك الحجاز	٤٤	ناصر يوسف صاحب دمشق و حلب
٧٠	يوسف أبو الامراء	٧٣ ، ٧٢	
٧٠	يوسف كمال ، الأمير	٧٣	نجم الدين أيوب السلطان
٨٣		٥٣	نزار

فهرس الاماكن

٧٩	أصفهان	٩٥	أبنوب الحام
١٢	اطفيح	٨٨	أبو ديس
١٧٠	الزاب - في الجزائر	٩٣٠٨٩	أبو زعل
١٠	أرمينية	٩٣	أبو زيمة
٨٧	الآعاب	١٩	أبو المدر
٤٨٠١٦٠٧٠٥٠٤٤	إفريقية	٤٤	الإحرار
٨٣٠٥٦		٦٨	أنجم
٤٢٠٥٠٢	إفريقية الشمالية	٩٥٠٩٤٠٨٨٠٨٧٠٧٥	دفو
٧٨٠١٧	الأفغان	٩٤٠٠	أبدنان
٣١	الأقاليم السودانية وانظر السودان	٤٣٠	اسفون
٢٤	الأقاليم المصرية وانظر مصر	٢٥٠٢٣٠١٥٠٩	الاسكندرية
٩٥	الأقصر	٧٢٠٧١٠٦٢٠٥٠٠٤٤	
٨٨	أقلت	٩٥٠٩٤٠٧٤٠٧٣	
٩٤	أم درمان	٨٧	إسماعيل بك (تجمع)
١٩	أمشول	٣٢٠٠	الاسماعيلية
٥٦٠٥٠٢	الاندلس	١٩	اسمو
٣٢٠٢٩	الأهرام	٨٧٠٧٥٧٠٠٤٣٠٣٤٠٣١	إشنا
٢٣	أوسيم	٩٥٠٩٤٠٩٣٠٨٩٠٨٨	
٩٠	أولاد جاد	٥٩٠٤٩٠٣٩٠٣٢٠٢٥	أسوان
٨٣٠٣٢٠١٧٠٢	أوريا	٩٠٠٨٣٠٦٣٠٦١٠٦٠	
٤٣	أيلة (عقبة أيلة)	٩٥٠٩٤٠٩٣	
ب		٨٣٠٨	آسيا
٦٩	بيلاو	٣٤٠٢٥٠١٩٠١٢	أشيوط
٤١٠٣١٠٢٣٠٢	البحر الآخر	٩٠٠٨٣٠٧٠٠٣٩	
٦٩٠٦٠٠٥٢٠٤٨		٩٠٠٧١٠٦٤٠٦٣٠٤٩	الاشمونين

٦٥	بنو غنى (بنى غنى)	١٩	بحر يوسف
١٩	بنى حرام	٥٩	البحرين
٨٠٠٣٨٠٣٤٠٣٢٠٢٥	بنى سوف	٢٤٠٢١٠١٥	البحيرة
٢٠	بنى سمرج	٤٥٠٣٨٠٣٣٠٣١	
٦٥٠٦٤٠١٩٠١٤	البنسا	٥٧٠٤٧٠٤٦	
٢٠	بويجة	٣٢	بحيرة القساح
١٩	بويط	٧٦٠٦٤	بدر
٧٩	بيروت	١٩	البرمان
٨١	ت	٥٠	البر الشرى (الليل)
٤٣	تل بسطة	٦٤	البرجين
٤٤	تل طنبول	١٨٠١١٠١٠٤٤	برقة
٤٤	تل محمد	٥٦٠٥٤٠٢٢	
٦٥٠١٩	تند	٩٢	البرقوية (العباسية)
٥٩٠٥٥	تهامة	٦٤	البرلس
١٩	تونة الجبل	٤٣	البرمون
٢٣٠٢١٠١٨٠١٦٠٥	تونس	٨٨	الصلية
٥٦٠٤٩		٨٩	السطحة
٢١٠١٩	التيتلية	٦٨٠٦٦٠١٦٠١٠٠٥	بغداد
ج		٥٩٠٤٩	بلاد البجة
٢٩	جالو	٤٨٠٢٥٠٢٣٠١٢٠٤٩	بلاد العرب
٥٠	جامع ابن طولون	٤	بلاد المشرق
٦٣	الجامع العتيق (جامع عمرو)	١٥٠١١٠٤٠٣	بلاد المغرب
١٧	جاوه	٢٣٠١٨	
٨٩	الجيل (نجح)	٦٠٠٥١٠١٠	بلاد النوبة
٢٢٠٢١٠١٨	الجيل الأخضر	٣	بلاق
٤٨٠٣٩٠٣٤٠٢٥٠١٥	جرجا	٨٧	البلايش (نجح)
٨١	جرجان	٩٢٠٧٣٠٥٩٠٥٣٠٥٢	بليس
٥٧٠٥٤٠١٨٠١٧٠٥	الجزاير	٨٨	بنبان

٥٩	الجزيرة (العراق)	خ	
٩١، ٩٠، ٨٢	الجزيرة، طور سينا		خراسان ٨٠
٤٩، ٢٩، ١٦	جزيرة العرب		الخرطوم ٤٨
٧٤	الجعفرية		الخران (اسوان) ٩٤
٧١	الجودرية، حارة		الخرزة الحجازية ٤٥
٢٤، ٣٢، ٢٤، ١٣، ١٢	الجزيرة		الختاق ٨٨
٧٨، ٥٠، ٣٨			خير ٦٧
ح			
٨٩	الحاج سعد، نجع		الداخلية، وزارة ٩٤
٨٩	الحاج صالح سلطان، نجع		دار ابن يوسف ٧٨
١٢	الحاجر		دار الراحة ٤٦
٦٧، ٥١، ٤٩، ٧	الحيشة		دار الكتب المصرية ٧٩
٤٨، ٤٧، ٤١، ٢٢، ١٧، ٤	الحجاز ٤		دارفور ٨٣، ٥٤، ٤٩، ٤٨، ٢٢
٩١، ٨٤، ٨٣، ٧٨، ٦٢، ٥٩			الداروم ٤٦
٨٩	حجر واصل		داقوف ٢٠
٨٨	الحدر باب		الدخلانية ٨٢
٩٤	الحمد، مصلحة		النهر ٩٥، ٩٣، ٨٥، ٨٣
٩٤	الحرية، وزارة		دراو ٨٨، ٨٧
٨٣، ٨١	الحزمين		الدوب الأريسي ٨٥، ٨٤، ٨٣
٨٢، ٧٩، ٧٢	حلب		دروة الشريف ٧٢، ٧١
٧٤	الحلة		دروة سرايام ٧١
٩٥، ٩٤، ٩٣، ٨٥	حلقا		دروط سرايام ٧٣
٢٠	حولة		دموق ٩٥
٨٨	حمد أبو علي، نجع		دشلوط ٢٠، ١٩
١٢	حمص		الغقلية ٥٠، ٣٣
٧٦	حنين		دقنوس ٤٤
٥٥، ٤١، ٤٨	الحوف الشرق		الثنا ٥٢، ٤١، ١٢، ٧
٧٨	الحيرة		دلجا ٢٠، ١٩

٢٠	سرت	٢٠	دلقام
١٩	سرقا	٤٤	دمريط
٦٤	سقط البنائية	٨١٤٧٢٤٤٤٤٣	دمشق
١٩	سقط الجار	٨٠٤٦٣٤٤٦	دمياط
٦٤	سقط سكرة	٩٤٤٨٥٤٥٦	دققله
٨٣	سكة الحجاز	٧٣٥٧٢٤٦٤	دهروط البنائية
٨٤	سكة السودان	٨٨	الدوم الدكر
٧١٤٦٧٤٦٥٤٢٠	سمالوط	٦٧	ديار قريش
٨٩	السفاري	٦٣٤٤٦٤٧	الديار المصرية
٧٣	سنهور	٩٠٤٨٣	دير طور سينا
٢٩٤٢٣٤١٦٤١٢٤١٢	السودان	٩٢٤٩١	
٥٧٤٥٦٤٥٥٤٥٤٤٤٧٤٤٣		١٩	دير مواس
٨٤٤٨٣٤٦٤٦٣٤٦١٤٥٩		٤٧	ديروط
٩٤٤٨٦٤٨٥		٢٠٤١٩	ديروط أم نخلة
٤٣٤٢٥٤١٢٤١١٤٩	سوريا	٧٢٤١٩	ديروط الشريف
٥٥٤٤٨٤٤٧٤٤٦		ر	
٩٠٤٤٨	سوهاج	٢٩	الروسيا
٢٩	السويس	ز	
٧٤	السويط	٩٠	الزقازيق
٧٥	سويقه اللالا	٦٤	زهرة
٩٢٤٨٣٤٨٢	سينا وانظر جزيرة سينا	س	
ش		٦٣	ساقية قلته
٨٨	شاطرة	٨٩	ساقية نافع
٣١٤٢٩٤١٣٤٤٠٢	الشام	١٩	ساو
٧٤٤٦٧٤٥٥٤٤٥٤٤١		٩٤٤٨٨	السباعية
٨٢٤٧٨٤٧٧٤٧٦		٨٩	السبوع
٨٩	شبرا	٧٣٤٦٦٤٤٧٤٤٦	سحنا
٨٢	شبه الجزيرة	٨٩	السدة

٨٠٠٧٩٠٨	طبرستان	١٣	شرق اصفح
٦٤٠٢٠	طحا	٣٧٠٣٦	الشرق (مينا)
١٩٠١٨٠١٦٠٥	طرابلس الغرب	٧٥	شرق الاردن
٣١٠٢٣٠٢٢٠٢١٠٢٠		٣١	شرق الروصتين
٨٥٠٥٨٠٥٧٠٥٦		٥٦	شرق عذاب
١٣	طريق البر الشرق لاني	٣١٠٢٤	الشرقية
١٣	طريق السويس	٤٦٠٤٥٠٤٤٠٣٨٠٣٣٠٣٢	
١٣	طريق الغرب (الواحات)	٩٢٠٩١٠٩٠٠٥٥٠٤٤٧	
٢٠٠١٩	طوخ الخيل	٩٤٠٨٣٠٦١	الشلال الاول
٦١	الطور يقوص	٩٤٠٨٣	الشلال الثاني
٤٤٠١٣	الطور	٥٧٠٥٥٠١٩	شمال افريقية
٣١	طورسينا	١٤	شوبك الجزيرة
	ع	٤٤	شبابرة
٩٢٠٤٩	العباسية	ص	
٨٩	عثمان جلال، ابر زعل	٨٩٠٨٨	صالح عباس، نجح
٨٨	عبد النائم، نجح	٥٥٠٨	صحراء بلاد العرب
٨٢٠٨٠٠٧٨٠٤٤٠٣٠٢	العراق	١٠	الصحراء الشرقية
٣٣٠٣٢	العريش	١٥	الصحراء الكبرى
٦٨	العريض	٤٨٠٣٩٠٥	صحراء ليبيا
١٩	العرين	١٣٠١٢٠١١٠١٠	الصعيد
٩٠	عوية الادارة	٤٩٠٤٨٠٤٧٠٢٤	
٤٣	عقة أيلة	٥٦٠٥٥٠٥١٠٥٠	
١٥٠٢١	عقة السوم	٦٥٠٦٤٠٦٣٠٥٧	
١٣	عقة السيل	٧١٠٧٠٠٦٨٠٦٧	
٥٩	العلاق	٩٥٠٩٢٠٨٦٠٧٢	
٨٧	العلاقات (نجح)	٢٠٠١٩	صنبو
٨٨	العمراب	ط	
٤٨	عذاب	٨١٠٧٦	الطائف

٨٨	القروناب	٨٢	عين جالوت
٢٨٠٢٤٠٢٤	القليوية	٩٠	عين حديرة
٨٧٠٨٦٠٨٣٠٥٤		غ	
٩٣٠٩٢٠٩٠٠٨٩		١٥	غانة
٧٩	قم	٢٨٠٢٣٠١٥	الغرية
٤٨	قولا	٧٤٠٧٣٠٦٤٠٤٦٠	
٣٩٠٢٤٠٣٢٠٣١٠٢٥	قنا	٤٦	غزة
٩٥٠٨٧٠٨٣٠٧٠٠٤٨		ف	
١٩	قناة السل (ديروط)	٧٩٠٧٨٠٤٩٠١٧	فارس
١٣	قال السج	٤٣	فاقوس
٦٨٠٦٣٠٦١٠٦٠٠١٣	قوص	٨٧٠٧٠	فرشوط
١٥٠٨٧٠٨٦٠٨٥٠٨٤٠٨٣		٧٩	فنا
٢٠٠١٩	القوصية	٥٢٠٥١٠٤٨	الفسطاط
٢٩	قونية	٧٥	فطيرة
ك		٧٤٠٤٦٠٤٥٠٢٣	فلسطين
٨٩	كرار سعد	٩٠	الفيدي
٥٤٠٤٩٠٤٣	كردفان	٣١٠٢٥٠٢١٠١٩٠١٤	الفيوم
٨٣٠٨٥٠٦١	كرسكو	٧٢٠٥٧	
٤	كرمان	٣٨٠٣٤٠١٣	الفيوم (طريق)
٦٤	الكعبة	ق	
٣٩	الكفرة	٥٣٠٤٦٠٤٤٠٤٣٠٢٩	القاهرة
٩٣٠٨٩٠٨٨	الكنوز	٩٤٠٨١٠٧٣٠٧١٠٦١٠٥٤	
٨٠٠٧٩٠٧٨٠٦٩	الكوكة	٥٤	قسنطينة، الجزائر
ل		٨٣٠٤٨٠٣٩	القصور
٨٩٠٨٦	المالكي	٢٨٠٢٥٠٢١٠١١	القطر المصري
٢١	الجممع القوي الملكي	٨٥٠٢٨٠٣٢٠٣١	
٨٨	محمود محمد، نجع	٨٨	القرنة
٥٧٠٢	المحيط الاطلسي	٨٩	القروذ

٥٦٠٢٢٠١٧٠١٦	المغرب	٨٢	الحيط الهندي
٧٨٠٧٦٠٦٢٠٥٤٠١٨	مكة	٧١	المدرسة الشرفية
٩٠٠١٩	ملوى	٧٨٧٧٠٧٦٠٦٨٠٦٢	المدنية
٤٥٠٢٤	التصوره	٤٧	مراكش
٨٨٠٥٧	النصورية	٥٠	المرتاحية (الذيلية)
٥٠٠٢١٠١٩٠١٢	منقلوط	٨٩	المرخة
٧١٠٦٧		٧٠	لمروة
٧٢٠٣٨٠٣٤٠٢٤٠٢٣	التوفيق	٢٥٠١٥	مربوط
٣١٠٢٥٠٢٢٠١٩٠٥	النيا	١٢٠١٠٠٩٠٨٠٧٠٤٠٣	مصر
٦٥٠٦٤٠٣٩٠٣٤		٢١٠٢٠٠١٩٠١٨٠١٧٠١٦٠١٥	
٤١	مية غمر	٤٠٠٣٢٠٣١٠٢٩٠٢٨٠٢٣٠٢٢	
٧٦٠٦٧	مؤنة	٥٠٠٤٨٠٤٧٠٤٦٠٤٥٠٤٤٠٤١	
١٩	مير أسبوط	٥٦٠٥٥٠٥٤٠٥٣٠٥٢٠٥١	
ن		٦٣٠٦٢٠٦١٠٥٩٠٥٨٠٥٧	
٧٤	نابلس	٧٥٠٧٢٠٧١٠٧٠٠٦٧٠٦٦	
٨٤٠٥٩٠٥٥٠٥٢٠١٧	نجد	٨٦٠٨٣٠٨٢٠٨٠٠٧٩٠٧٨	
٠ ٩	نجوم مازن	٩٤٠٨٧	
٨٩	النصراب	٩١	مصر (ريف مصر)
٨٢٠٨٠٠٧٩٠٦٨	نصيين	٣٦٠٣٥٠٣٢٠٣١	مصر السفلى
٥٩	النماس	٩٠٠٣٧	
٩٣٠٥٩٠٤٩٠٩	التوبة	٣٦٠٣٥٠٣٢٠٣١	مصر العليا
٤٤	نوب طريف	٩٣٠٩٠٠٥٧٠٥٤٠٣٧	
٩٠	التوسع	٤٩٠٣٢٠٣١	مصر الوسطى
٨١٠٨٠	النورة	٨٣	المضيق
٢٠٠١٣٠١١٩٠٨٠٧	النيل	٧٨	معوض (نجم)
٥٧٠٢٩		٥٤٤	يب لا هي

٩٣	وادی الكنوز	٤٩	النیل الازرق
٢٥٠ ٢٣	وادی التطرون		
٥٩٠ ٢٣٠ ١٩٠ ٧	وادی النیل	٤٤٠ ٤٣	هریط
٩٠٠ ٦١		٧٩٠ ٧٨٠ ١٧	الهند
٤٨	الوجه (جرجا)		
٧٢٠ ٢٣	الوجه البحرى	٣١٠ ١٣	الواحات
٢٣	الوجه القبلى	٢٠	الراحة البحرية
١٨	ودى	٢٠	الراحة الصغرى
١٧	وهران	٦١	وادی حلفا
	ی	٦٣	وادی السباع
		٣٥	وادی الطميلات
٥٩	البياء	٩٣٠ ٨٦٠ ٨٣	وادی العرب
٨١٠ ٧٩٠ ٤٩٠ ٤١	البن	١٠	وادی العلاق
٤٨	بنبع	٩١٠ ٩١	وادی فاران
٨٩	یوسف محمد عبده ، نبع	٧٠	وادی القرى

فهرس القبائل

(١)

٦٩	آل الفاا	٦٨	آل الاكوع
٦٩	آل الطيم	٧١٠ ٧٠	آل جعفر الطيار
٦٩	آل الهياج	٧٠	آل حفاف
٢٩	أبو الليل	٦٩	آل الحفاني
٧٣٠ ٧٢٠ ٦١٠ ٤٧٠ ٤٣٠ ١٢	الأتراك	٦٩	آل الحلاق
٥٧٠ ٥٥	أنيج	٦٨	آل رفاف
٣٩٠ ٣٥٠ ٣٤	إجلاص	٦٩	آل طوزى
٩٢٠ ٣٨٠ ٣٥٠ ٣٣	الأخارسة	٧٠	آل عبد الله امرأ وادی القرى
١١	الأرمن	٧٠	آل عجرة
٥٠٠ ١٠٠ ٤٩	الأزد	٦٩	آل السمليق

٢٨	أولاد علي الأحمر	٣٩٠٣٥٠٣٤	الأطاوله
٢٨	- أولاد علي الشرقية	٤	الأكراد
٢١	أولاد قائد	٦٣٠١٠٠٩	الأمويون
٦٠٠٤٩	أولاد كنز	٣٩٠٣٦٠٣٤	أندارة
٢٨٠٢٥٠٢٣	أولاد موسى	٥٠	الاندلسيون
٨٢٠١٢	الأيوية	٧٢٠٥٠٠١٩	الانصار
(ب)		٣٩	الأواجلة
٦٠٠٥٩٠٤٩٠٤٨٠١٠	البحه	٣	الأوس
١٠	بجيلة	٨٠	أولاد ابن القرشية
٣٤٠٢٣٠٢١٠١٨	البراعصة	١٦	أولاد أبي الليل
٣٩٠٣٥		٦٦	أولاد أبي طالب
٢١	براغيث	٥٧	أولاد أحمد
١٦٠١٥٠١١٠٤٤	البربر	٢١	أولاد جبريل - الجبارة
٥٤٠٥٣٠١٨٠١٧		٦٦	أولاد جعفر بن أبي طالب
٤٧	بربر البحرية	٧٢	أولاد حسين
٥٤	البطالسة	٢٨	أولاد خروف
٤٧٠١٦	البقارة	٤٤	أولاد خليفة
٢٨٠٣٥٠٢٤٠٢٣٠٢٤	بلي	٢٤	أولاد زمير
٩٣٠٥١٠٤٨٠٤٧٠٣٩		٢١	أولاد سمدي
٦٥٠٤٥	بنو إبان	٩٢	أولاد سعيد
٦٤	بنو اسحق	٩٢	أولاد سلمي
٧٢٠٧٠	بنو اسماعيل	٣٣٠٢١٠١٨	أولاد سليمان
٦٥٠٦٣٠٩	بنو أمية	٣٨٠٣٥	
٧٠	بنو أيوب	٥٧	أولاد سنان
٦٥	بنو عذر	٤١	أولاد شاور
٧١	بنو جعفر	٥٧	أولاد شاوس
٧٤	بنو جعفر الطيار	٧٢	أولاد الشريف حسن الدولة ثعلب
٨٠	بنو جعفر	٧٢	أولاد عبد الله
٦٥	بنو جعفر بن الوليد	٤٤	ولاد المعجار
٦٣	بنو الحسن	٣١٠٢٤٠٢٢٠٢١	أولاد علي
٥٠	بنو حنان	٩٢٠٢٨٠٣٥٠٢٤٠٢٣	
٧٢٠٦٥	بنو خالد بن الوليد	٧٠٠٦٧٠٦٦	أولاد علي بن أبي طالب

٦٤	بنو عمر بن الخطاب	٤٢	بنو راشد
٤٥	بنو عمرو	٦٥	بنو رمضان
٣٨٠٣٥٠٣٣٠٢١	بنو عونة	٧١٠٦٥	بنو الزبير
٣٨	بنو غازی	٦٤	بنو زهرة بن كلاب
٦٥	بنو غنم	٤٤٠٤٢٠٤١	بنو سعد
٥٢	بنو فهم	٢٢٠٢١	بنو سلام
٤٦٠٤٣٠٤٢	بنو قرة	٥٦٠١٧٠١٦٠٥	بنو سليم
٤٥	بنو قرة الجذاميين	٦٣	بنو سهم
٤٥	بنو قرة بن جلداد	٤٨	بنو سودة
٨٠	بنو قرنة	٦٩	بنو شاشان
٤١	بنو كلب	٧٠	بنو شكر
٤٣٠٤٢	بنو كيل	٦٨	بنو شوشان
٦٣٠٦١٠٦٠	بنو كنز	٦٤	بنو شينة
٥٨٠٤٥	بنو ليد	٦٤	بنو الصديق
٧١٠٦٤	بنو محمد	٧٢	بنو ضباب
٦٢	بنو مدلج	٤٢	بنو الضبيب
٦٤٠٦٣	بنو مخزوم	٧١٠٦٤	بنو طلحة
٧٩	بنو المرفوع	١٧	بنو عامر
٧٢٠٦٥	بنو مسلمة بن عبد الملك	٦٣٠٣	بنو العباس
٦٥	بنو مصلح	٧١	بنو عبد الله
٤٨	بنو ناب	٦٤	بنو عبد القار
٧٢	بنو نفا	٦٤	بنو عبد الرحمن
٧٧٠٧٦٠١٧	بنو هاشم	٦٥	بنو عبد شمس
٥٦٠٥٤٠١٧٠١٦٠٥	بنو هلال	٤١	بنو عبد الظاهر
٨٢٠٨٠	بنو همام	٦٤	بنو عبد المزی
٤٨	بنو هني	٦٦	بنو عبد المطلب بن هاشم
٩١٠٣٩٠٣٥٠٣٤٠٢٥	بنو واصل	٤٤	بنو عید
٥٧	بنو يزيد	٧٢	بنو عثمان الامويون
٧٠٠٤٦	بنو يوسف	٦٣٠٤٥٠٣٥٠٢٣	بنو عدى
٥٩	بنو يونس	٧٢	بنو عسكر
٣٨٠٣٥٠٣٤٠٣٣	البهجة	٢١	بنو عفار — العقارة
٥١	بهره	٤٣٠٤٢	بنو عتبة

٢٨٠٣٦٣٥١٣٤٩٣٣٠٢٤	الجوايس	٩٢٠٣٨٠٣٥٠٣٣	البايزين
٣١٠٢٥٠٢٢٠٢١٠٢٥	الجوازي	(ت)	
٨٥٠٢٩٠٢٦٠٢٤٠٢٣		٨٢٠٨٠٠٢٦٠٢٣	التار
٥٧	جوشم	٣٨٠٣٧٠٢٤٠٢٤	الترايين
(ح)		٣٩	التراكي (قيلة)
٢١	الحاسة	٤٦٠١١٠٤٠٢	الترك
٦٠	الحطارية	٥٩٠٣	تغلب
٣١٠٢٤٠٢١٠٢١٨	الحراي	٩٢	التليلات
٣٨٠٢٦٠٢٤٠٢٣		٣٨	التقام
٤٢٠٤١	حرام	٦٤٠١٥	تجم
٩٢	الحاجة	(ث)	
٣٩	الحروبة	٧٢	ثعلب بن يعقوب
٤١	حشم	٤٧٠٤٦٠٤٤٠٤٣	ثعلبة
٤٤	حسن بن نبي عيد	٣٧٠٣٣	الثامة
٥٧	حصين	(ج)	
٥٧	حادنة	٢١	الجبارة - أولاد جبريل
٩٢٠٩١	حاصة	٩٢٠٣٦٠٢٤٠٢١	الجبالية
٧٠	الحائلة	٢٠	الجبارية
٥١	الحراد	٤٤٠٤٣٠٤١٠١٢٠١٠٤٩	جنام
١٥٠١٠٠٩٠٢	حميد	٥٣٠٤٩٠٤٧٠٤٥	
٣٩	الحوته	٣٩	الجرارة
٣٦٠٣٤	الحوطة	٤٧٠٤٦	جرم
٩٢٠٣٨٠٢٦٠٢٤٠٢٤	الحويطات	٧١٠٥٧٠٢٦٠٢٤	الجعافرة
٧١٠٤٣	الحيادة	٨٣٠٧٥٠٧٤٠٧٢	
(خ)		٣٩٠٣٦٠٢٤٠٢٣	الجليلات
٥٧	خارجة	٦٥	جماعة محمد بن رواق
٩٢	الخريبات	٦٤	جماعة نهار
٤٦٠٤٥	الخراطة	٣٨٠٣٦٠٢٤٠٢٣٠٢١	الجميعات
٣	الخزرج	٣٩٠٣٦٠٢٤٠٢٠٠١٩	الجمعة
٦٦	الخلفاء العباسيون	٣٨٠٣٦٠٢٤٠٢٣٠١٠٤٩	جينة
٣٦٠٢٣	الخنصرة	٥٩٠٥٤٠٤٩٠٤٨٠٤٧٠٢٩	
٣٨٠٣٧٠٢٤٠٢٥	خويلد	٩٢٠٩١٠٢٣	

٤٤٣	السلجوقية	٢١	الخويزون
٣٨٠٣٧	السعادة	(د)	
٣٩	السعادة التابعة للجمعة	٣٥٠٢٣	الدينيات
٤٠٠٣٩٠٢١	السعادي	٢٠	الدراسة
٩٢٠٣٨٠٣٧٠٢٣	السعدين	٢١٠١٨	الدرسا
٥٧	سعيد	٥٧	دريد
٣٩	سعط	٣٨	الدمينات
٧١٠٣٩	السلطنة	٣٣	الدمينات
٢١	سلالة	٣٥٠٣٣	الدمينات والمحافظ
٢٠٠١٦٠١١٠٥٤٣	سليم	٤٤٣	الديلم
٥٧٠٥٥٠٥٣٠٢٢٠٢١		(ذ)	
٥٧	سلجان	٥٧	ذباب
٩٢٠٣٨٠٣٧٠٣٣	السماعة	٥٥	ذيان
٣٤٠٣٣٠٣١٠٢٥	سماليس	٥٠	نوا السج
٣٩٠٣٨٠٣٧		(ز)	
٣٨	السنقرة	٣٨٠٣٧٠٣٤	الرباع
٤٧٠٤٦٠٤٥٠١٢	سنيس	٦٣٠٦٠٠٥٩٠٤٩٠١٠٣٠٢	ريعة
٣٨	السقا	٣٩	الرشادة
٩٢	السواعد	٢١	الرفقة
٤٩٠١٢٠١١	السودان	٣٩٠٣٧٠٣٤٠٢١	الرمناخ
(ش)		٣٧٠٣٣	الرميلات
٨٢	الشرايقية	٤٢	الرواشد
٥٨	شماخ	٨٦٠٨٥٠٨٤	الروافية
٣٩	الشنبلة	٤٣٠٢	الروم
٣٩	الشناير	٥٧٠٥٥	رياح
٣٩	الشهيات	(ز)	
٢٠	الشوادي	٥٨	زغب
٤٤	الشواكرة	٥٧٠٥٥	زغبة
٣	شيان	٤٧٠٢١٠١٦٠١٥٠٤٠٢	زنانه
(ص)		٣٩	زوى
٥٧	صبحة	٧١	الزيانة
٣٩	الصبيحة	٥٨	سالم
(س)			

٩٢، ٨٤، ٣٩	المباينة	٣٩	الصيحات
٦٣، ١٦، ١٠	العباسيون	٥٧	صقل
٥٩	عبد قيس	٨٤	الصلحاح
٥٤، ٥٣، ٣٨، ٣٣	العيس	٥٦، ١٥، ٥	صناعة
٢٩	المعويين	٠، ٣٤	الصب
٢١	العبيد	٣٨، ٣٧، ٣٤، ٣٣	الصوالحة
٢١، ١٨	العبيدات	٩٣، ٩٢، ٩١، ٣٨	الصوانة
٣٨	العبتين	٣٩	
٨٢	العثانيون	(ض)	
٤٧	العدنانية (العرب)	٧٣	ضب
٥٢	عدوان	٤٣	الضبيب
٥٧، ٤٧	عدى	٥٧	الضحاك وعياد
٤٧	عذرة	٣٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣٥	الضمفاء
٣٥، ٣٣	المرادات	٦٣	ضمرة
٣٥، ٣٣	المرادات والوقادة	(ط)	
١٠٠٩، ٨٠، ٥٥، ٤٥، ٣٤، ٢	العرب	٣٩، ٣٧، ٣٤	الطرشان
٢٥، ٢٤، ٢٠، ١٨، ١٥، ١٣، ١٢، ١١		٣٧، ٣٤	الطرقا
٦٢، ٦٠، ٤٧، ٤٦، ٤٤، ٢٤، ٢١، ٢٨، ٢٧		٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩	طرمرة
٩٣، ٨٣، ٨٢، ٧٤، ٦٦		٣٩، ٣٧، ٣٤، ٢٥	
٢٥، ٢٣	العرب الافريقية	٨٣	الطريقات
٢٥، ٢٣	العرب الآسيوية	٧١	طلحة وجعفر
١٢	عرب الجمات القبيلة	٢٢	الطليان
١٣	عرب الجيزة	٣٤، ٣٣، ٣٢	الطيليات
٥٠	عرب حوران	٩٢، ٣٨، ٣٧	
٥٥	عرب السودان	٩	الطولونية
١٣	عرب شرق اطفح	٤٦، ٤٥، ٤١، ١٠	طى
١٣	عرب الشرقية	٩٠، ٧٤، ٤٩، ٤٧	
١٨	عرب طرابلس	(ع)	
٤٤، ١٨	عرب مصر	٥٧	عاصم
٢٥، ١٤	عرب المشارقة	٥٧	عاصم
٢٥، ١٤	العرب المتأخرة	٣٤، ٣٢، ٣١، ٢٥، ٢٤	العايد
٣٦	العرابن	٩٢، ٩١، ٤٣، ٣٥	

٢٩٠٣٥٠٣٤	الموازم	٣٠٠٢٩٠٢٨٠٢٧	
٢١	العواقر	٨٤٠٤٦٠٤٤٠٣٢	
٣٩	الموامة	١٩	عربان الجبارة
٥٨	عوف	٤٤	عربان الشرقية
٤٨٠٢٨٠٣٥٠٣٤٠٣٣	البائدة	٨٦	عربان قوص
٧٠	عيسى الخصى	٧٢	عربان مصر
(غ)		٤٥	عربان هلبا سويد
٥١	ظافى	٥٧	عروة
٢٠	غزية	٣٩٠٣٥٠٣٤	المزارة
٥٦٠٥٥٠٥٤٠٥٣٠٤٨	ظلفان	٥٨	عزة
٨٦٠٨٥	الغلاب	٢٠	الغريب
١٥	غمارة	٣٩	الشبابات
(ف)		٣٩٠٣٥٠٣٤٠٢٥٠١٤	المطيات
٤٩٠٤٧٠١٦٠١٠	الفاطميون	٢٢٠٢١	القاقرة
٦٦٠٦٣٠٥٦٠٥٥		٩٢٠٢٨٠٣٥٠٣٣	العقاية
٦٣	فراس	٩١	عقبة
٣٩٠٣٦٠٣٤٠٣٣	الفرحان	٣	عقيل
٣٠٢	الفرس	٨٦	العقيلات
٤٦٠٤	الفرنج	٥١	عك
٤٨٠٢٨٠٣٦٠٣٤٠١٦	فزارة	٥٥	عكرمة
٧٢٠٥٦٠٥٥٠٥٤٠٥٣		٥٨	علاق
٦٤	فضاء طلحة	٥٧	على
٣٩	الفقراء والمليكان	٣٤٠٣٣٠٣٢٠٢٥٠١٤	العلاقات
٢٢	الفتح	٨٠٠٧٥٠٣٩٠٣٨٠٣٦	
٥٢	فهم	٨٦٠٨٥٠٨٣٠٨٢٠٨١	
٣٩٠٣٨	الفواخر	٩٣٠٩٢٠٩١٠٩٠٠٨٧	
٣٤٠٣٣٠٣١٠٢١	الفوايد	٨٥٠٨٤	علقات قوص
٣٩٠٣٦		٣٩٠٣٥٠٣٤	العمائم
(ق)		٨٤	المراب
٣٩	القبائل	٥٧	عمود
٧	القبائل الآسيوية	٧٢	عنزة
٥٨٠٥٦٠١٥	القبائل الافريقية	٩٢	العوارمة

٢١	الكعوب	٥٦٤١٥	القبائل البربرية
٢٩٤٣٦٤٣٤	الكلاحين	٤٩	قبائل الصعيد
٣٩	الكليات	٥٣٤٤٩٤٥٢	القبائل العدنانية
٤٣	كيل	٥٣٠٥٢٤٥٠٤٤١	القبائل القحطانية
٦٢٤٣	كنانة	٦٣٤٦٢	القبائل القرشية
٦٣٤٥٠	كنانة عذرة	١٨	القبائل المصرية
٩٣٤٥٩	كنز	١٠	القبط
٣	كبلان	١٩	قبيلة أبي كريم
	(ل)	٢٤٤٤٥	قبيلة حسن طوبار
٥٣٤٥٠٤٩٤٤٤٤١٤١٠٤٩	لحم	٥١٤٤٧٤٤	قحطان
٣٣٤٣١	اللزدي	٢٩٤٣٨	القدادة
٣٨٤٣٧٤٣٤	لطيف	٥٨٤٥٥٤٤٢٤١٠	قرة
٥٧	لحوة	٦٢٤٤٩٤٩٤٣	قرش
١٥	لوانة	٧٧٤٧٦٤٦٧٤٦٣	ضباحة
٧٣٤٥٣٤٤٧٤١٥	الليث	٥١٤٤٧٤٤١٤٣	القطارية
٦٣		٢٨	القطمان
	(م)	٢٩	القطيعات
٥٧	مالك	٣٧٤٣٤	القوام
٣٩	المجارية	٧٠	القوزاق
٢٥٤٢٢٤٢٠٤١٩	محارب	٢٩	قيس
٢١	المحاميد	٥٢٤٤١٤٣٦٤٣٣٤١٠	٥٦٤٥٥٤٥٤٤٥٣
٧٠٠	الحديون	٦١٤٥٥٤٥٣٤٥٢٤١٥٤٩	قيس عيلان
١٠	مذحج	٥٣	القيسية
٠٤٧	مدلج		(ك)
٠٤٠٠٣٩	المرايطون	٤٣	الكبايش
٠٥٨٤٥٧	مرداس	٥٦٤١٥٤١٠	كنامة
٤٧	مزاة	٥٧	كرة
٩١٤٧٢	مزينة	٣٦٤٣٤	الكرنك
٣٩	مراطة	٩٣٤٨٥	كشف الدرد
٩٢٤٣٧٤٣٣	المساعد	٩٠	الكمابة
٣٨٤٣٧٤٣٤	المشارقة	٦٣	كعب
٨٢٤١٥٠٨	المضربون		

١٥	مقنودة	١٥	التفاحات	١٥	٢٨٠٣٧٠٣٤٠٣٣
٦٠٠٤٠٣٠٣	مصر	٩٢٠٩١	التوايل	٥٧	٦٠
٢٧٠٣٤	المطارقة	٩٤	التوبة	٦٠	٩٤
٣٩٠٣٨	مطير		التوبيوت	٩٤	
٣٩٠٣٧٠٣٤	المعازة	(أ)			
٤٨	المماثلة	٣٦٠٣٤٠٣٣	هيم		
٥٧٠٥٥	معقل	٢٨٠٣٦٠٣٤	الهندايد		
٥٦٠٢٠٠١٩٠١٨٠١٤	المنارية	٥٥٠٤٣٠١٦٠١١٠٥٠٣	حلال		
٢٢٠٢١	التارة (عرب عبادته بن داق)	٧٥٠٦١٠٥٧			
١٢	المقول	٣٩	الحلاو		
١٥	مقيلة	٤٤٠٤٢	هلبا بعبية		
٥٧	مقننم	٤٣٠٤٢	هلبا سود		
٣٩	المليكانب	٤٢	هلبا مالك بن سود		
٤٣٠٢١٠١٤٠١٢٠٢	الماليك	٣٦٠٣٤٠٣٣٠٣١٠٢١	الهندايد		
٨٢٠٧٢		٣٨			
٤٠٠٣٩	المنقة	٣٨	هواره		
٨٥٠٥٤	المبدية	٦١٠٥٧			
٣٩	المواالك	٦٢٠٥٥	هوازن		
٣	الموحتون	٥٨	هيب		
٥٦	المورز	(ن)			
		٥٨			
	ناصره	٤٣			
	نجم (بنو)	٢٨٠٣٧٠٣٤٠٣٣٠٣٢	يزيد		
	النجمة	٢٨٠٣٧٠٣٤	يشكر		
	التمام	١٥	الين		
	قفره				

فهرس الكتب

٧١٠٧٠٠٠٦٨	الروض المطار	٨٣	الأم (سجل سينا)
٧٥٠٧٤٠٧٢		٧٦	أسد الغاية
٨٢٠٤٤	سباتك الذهب	٦٢	الاسلام الكونت دى كاسترى
٨١	سن أنى داود	٧٨	الأغاني
٨١	شذرات الذهب	٨٣	بالسفة ناز برور
٥٠٠٤٦٠٤٢٠١٦	صبح الأعتى	٧٤٠٧٠٠٦٧	بحر الأنساب
٨٢٠٧١٠٦٤٠٥٤٠٥٢٠٥١		٨١٠٨٠٠٧٩	
٧٤	الغزو اللامع	٤٥٤٤٤	بدائع الزهور لابن إياس
٧٦	طبقات ابن سعد	٤٥٠٤٤٤٠٤٣	اليان والأعراب
٥٦	عادات المصريين لابن برل	٥٩٠٥٠٠٤٩٠٤٨٠٤٧٠٤٦	
٤٨	العرب قبل الاسلام	٧٢٠٧١٠٦٩٠٦٥٠٦٣٠٦١	
٨٢٠٧٩	عمدة الطالب	٨٤٠٣٨	تاريخ سينا لعموم بك شقير
٧٧	فتوح البلدان للبلاذرى	٩٢٠٩٠٠٨٢٠٤٠٠٩٤	
٢٨٠١٧٠٤٢	القرآن الكريم		تاريخ قبائل العرب فى السودان لماك بىكل
٧٨	الكامل لابن الأثير	٤١٠١٥٠١٢٠١١٠١٠٠٠٩	
٢٨٠٢٦	لمحة عامة لمصر	٤٩٠٤٨٠٤٧٠٤٥٠٤٣٠٠٤٢	
٤٥	مختصر تاريخ الجبرقى	٥٧٠٥٥٠٥٤٠٥٣٠٥٢٠٥٠	
٦٣	مسالك الألبصار	٦٣٠٦٢٠٦١٠٦٠٠٥٩	
٧٨	المشجر الكشاف	١٨	التبيان لاسماعيل بك رافت
٤٣	مشجرات وستفله	٣٢٠٣١٠١٨٨٣	التعداد (الأحصاء) سنة ١٨٨٣م
٧٨	المعارف لابن قتيبة	٨٩٠٨٨٠٨٧٠٨٦٠٧٥٠٣٥٠٣٣	
٢٤١	مقدمة ابن خلدون وتاريخه	١٧٠٥٠	كتاب الجزائر لآحمد المدنى
٦٠٠٥٧٠٥٦٠٤٤٠٤٣		٥٧٠٥٦	
٥٥	النسب السودانية		حاضر العالم الاسلامى (حاشية للامير
٥١	نهاية الأرب للتورى	٢٢	شكيب أرسلان)
٨٢	نهاية الأرب للفتشندى	١٢٠١٠	خطط على باشا مبارك
٣٨	نشرة قانون المربان سنة ١٩٠٦م	٩٣٠٧٢٠٢١٠٤١٤	
٨	وصف مصر لعماد الحلة القرنسوية	٥٣٠٩٥	خطط المقرضى
٤٥٠٢٤٠٢٣٠٢٠٠١٩٠١١			

جمعية الاعيان الخيرية للربان العقيلات

شارع المساحة حارة الكفاروه - القاهرة

هي أقدم الجمعيات الخيرية للربان في مصر ، تأسست سنة ١٩٢٢ م ، وقامت بجلائل الأعمال لأبناء القبيلة جميعاً ، فواست الضعيف ، ومدت الفقير ، وفتحت أبواب العمل للمتعل ، وأخيراً جادت بكل مالدها من مال في سيل طبع كتاب تاريخ القبيله ، وهو الفخر الباقي لها على الدوام ، والاثر الخالد الذي لاتبلى جدته الايام والاعوام ، فالعمل على تشجيعها واجب ، والأقدام على اقتناء كتابها أوجب ، فمن ظفر بنسخة منه فليحرص على إشاعتها بين اخوانه ، وليحفظ لنفسه أخرى ليضيف اليها ما سيتلوهما من أجزاء باقية من الكتاب ، وبذلك تسترد الجمعية مالها ، وتستطيع ان تقف على قدميها ، لتأنف أعمالها الخيرية . والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ، ومثل هذا فليعمل العاملون .

المؤلف





